



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الشيخ العربي التبسي



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY  
UNIVERSITE LARBI TEBESSI-TEBESSA

جامعة العربي التبسي  
كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية  
قسم: مالية ومحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي LMD  
الميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية وعلوم التسيير  
الشعبة: علوم المالية والمحاسبة  
تخصص: مالية المؤسسة

## العنوان:

إشراف الاستاذ(ة):  
اسماعيل عنان

من إعداد الطلبة:  
➤ زرفاوي نور الاسلام

## أثر التكنولوجيا المالية على البنوك التجارية (دراسة ميدانية في بنك الجزائر الخارجي BEA وكالة تبسة)

➤ بوالخلوة محمد الصالح

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د.سارة حلّيمي	استاذ محاضر "ب"	رئيسا
إسماعيل عنان	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
د. حسام مسعودي	أستاذ مساعد "أ"	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ  
الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ  
لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ  
وَلَكِنْ يُنَزِّلُ  
بِقَدَرٍ مَّا نَشَاءُ

صدق الله

# الشكر والعرفان

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن  
أعمل صالحا ترضاه أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

الآية: 19 النمل

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين حبيب الله محمد  
صل الله عليه وسلم

بادئ ذي بدء نشكر الله عز وجل الذي أنعم علينا بنعمة العلم  
ووفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع والذي قطرة من بحر

جزيل الشكر والتقدير إلى من أعطت وأجزت بعطائها ... إلى من  
سقتنا وروتنا علما وثقافة ... إلى الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته  
السديدة ونصائحه القيمة الذي أثار لنا سبيل الوصول إلى إنهاء  
هذا العمل

لك أستاذي الفاضل اسماعيل عنان... لك كل الشكر والتقدير منك  
تعلمنا أن للنجاح قيمة ومعنى ومنك تعلمنا كيف التفاني والإخلاص  
في العمل ومعك آمنا أنه لا مستحيل في سبيل الإبداع والرقى نسأل  
الله تعالى القدير أن يجعل الجهود التي بذلتها في ميزان حسناتك  
وأن يجزيك خير جزاء وأن يمتعك بالصحة والعافية

وأن يطيل في عمرك لتبقى نبراسا متلئنا في نور العلم والعلماء  
كما يسرنا أن نتقدم شكرنا وامتناننا إلى أساتذتنا الكرام الذين  
فضلوا بمناقشة مذكرة التخرج بالشكر والعرفان

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
أ - ج	مقدمة
	<b>الفصل الأول: الاطار النظري للبنوك التجارية والتكنولوجيا المالية</b>
05	تمهيد
06	المبحث الأول: اساسيات حول البنوك التجارية
06	المطلب الأول: مفهوم البنوك التجارية
06	الفرع الاول: تعريف البنك التجاري
07	الفرع الثاني: نشأة البنوك التجارية
08	الفرع الثالث: خصائص البنوك التجارية
09	المطلب الثاني: انواع البنوك التجارية
10	المطلب الثالث: وظائف البنوك التجارية
13	المبحث الثاني: مدخل الى التكنولوجيا المالية
13	المطلب الأول: ماهية التكنولوجيا
13	الفرع الاول: تعريف التكنولوجيا
14	الفرع الثاني: خصائص التكنولوجيا
14	الفرع الثالث: مجالات التكنولوجيا
15	المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول التكنولوجيا المالية
15	الفرع الاول: تعريف التكنولوجيا المالية
16	الفرع الثاني: اهمية التكنولوجيا المالية
16	الفرع الثالث: خصائص التكنولوجيا المالية
17	الفرع الرابع: اهداف التكنولوجيا المالية
17	الفرع الخامس: دوافع استخدام التكنولوجيا المالية
18	المطلب الثالث: خدمات التكنولوجيا المالية وتعزيز استخدامها في البنوك
19	الفرع الاول: خدمات التكنولوجيا المالية
20	الفرع الثاني: تعزيز استخدام التكنولوجيا المالية للبنوك
20	الفرع الثالث: استخدام التطبيقات التكنولوجية المالية للبنوك
23	الفرع الرابع: دور التكنولوجيا المالية في البنوك التجارية
24	المطلب الرابع: واقع التكنولوجيا المالية في الجزائر
	<b>الفصل الثاني: دراسة الميدانية في البنك الجزائري BEA</b>
28	تمهيد
29	المبحث الأول: لمحة عامة حول ميدان الدراسة: (BEA)

29	المطلب الاول: مفهوم البنك المركزي الخارجي:BEA
29	المطلب الثاني: تعريف البنك الجزائري الخارجي
30	المطلب الثالث: التعريف بوكالة BEA لولاية تبسة
32	المبحث الثاني: تفرغ الاستثمارة وتحليل البيانات
32	المطلب الاول: البيانات الشخصية والوظيفية
38	المطلب الثاني: استخدام تكنولوجيا المالية
53	المطلب الثالث: اداء البنوك التجارية
69	خلاصة الفصل
71	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

# قائمة الجداول والأشكال

## الجدول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
32	يبين توزيع العينة حسب الجنس	01
33	يبين توزيع العينة حسب العمر	02
34	يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	03
35	يبين توزيع العينة حسب الخبرة المهنية	04
36	يبين توزيع العينة حسب الاقدمية في المؤسسة	05
37	يبين توزيع العينة حسب المنصب الوظيفي	06
38	توفر التطبيقات المالية الجهد والوقت وأداء البنوك	07
39	توجد مواقع خاصة تبحث عن تمويل مشترك للبنوك	08
40	توفير الحماية اللازمة لمقدمي القروض والمستفيدين منها	09
41	التقليل من الرسوم والأعباء الإضافية	10
42	يملك البنك بنية تحتية متطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال	11
43	يملك البنك موقع انترنت دائم وفعال	12
44	تتيح تطبيقات الخدمات المالية الاطلاع على الرصيد	13
45	يستطيع البنك التخلي عن الأعمال الورقية والتحول إلى النظام الإلكتروني	14
46	تسهل التكنولوجيا المالية التحويلات المالية من بلد لآخر	15
47	يقدم البنك خدماته الالكترونية عبر الهاتف الجوال	16
48	يستخدم البنك تكنولوجيا البنك الناطق في تقديم خدماته	17
49	هناك إقبال على استخدام الموزع الآلي DAB الخاص بالبنك	18
50	أن استخدام جهاز الموزع الآلي للنقود يتم بكفاءة عالية	19
51	يقوم البنك بعمليات التحويل المالي الإلكتروني.	20
52	يعتمد البنك نظام المقاصة الإلكترونية.	21
53	تساعد التكنولوجيا في زيادة العوائد المالية	22
54	تساعد التكنولوجيا في تقليل تكاليف الطباعة والموارد البشرية	23



24	تساعد التكنولوجيا المالية على تقليل تكاليف التشغيلية وتكاليف الصيانة	55
25	يساعد الاعتماد على التكنولوجيا في زيادة إيرادات الفوائد	56
26	تعمل الأعمال المصرفية الإلكترونية على زيادة الودائع	57
27	تؤدي الأعمال المصرفية الإلكترونية الى زيادة القروض المقدمة للعملاء	58
28	المواقع الإلكترونية تمثل قناة رئيسية لتسويق المنتجات البنك	59
29	توفر الخدمات المصرفية عبر الانترنت قروض بفوائد بسيطة	60
30	مصارف الإنترنت مكنت البنك أن يكون سهلا الاتصال بالزبائن	61
31	تعمل الخدمات المصرفية الإلكترونية على زيادة في عدد الزبائن	62
32	يعمل الاعمال المصرفية الإلكترونية على تأمين أموال العملاء بسرعة.	63
33	تساهم التكنولوجيا في توفر الضمانات اللازمة للعملاء المقترضين	64
34	تساعد مصارف الانترنت على تقديم الخدمات الاجتماعية بكفاءة	65
35	الخدمات الإلكترونية تؤدي الى بناء سمعة جيدة للبنك	66
36	يتم عرض القوائم المالية للمصرف في الوقت المناسب لمختلف الأطراف	67
37	تساهم الأعمال المصرفية الإلكترونية على تعزيز علاقة البنك بالمجتمع	68

## الاشكال

رقم	عنوان الدائرة النسبية	الصفحة
01	يبين توزيع العينة حسب الجنس	32
02	يبين توزيع العينة حسب العمر	33
03	يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	34
04	يبين توزيع العينة حسب الخبرة المهنية	35
05	يبين توزيع العينة حسب الاقدمية في المؤسسة	36
06	يبين توزيع العينة حسب المنصب الوظيفي	37
07	توفر التطبيقات المالية الجهد والوقت وأداء البنوك	38
08	توجد مواقع خاصة تبحث عن تمويل مشترك للبنوك	39
09	توفير الحماية اللازمة لمقدمي القروض والمستفيدين منها	40
10	التقليل من الرسوم والأعباء الإضافية	41
11	يملك البنك بنية تحتية متطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال	42
12	يملك البنك موقع انترنت دائم وفعال	43
13	تتيح تطبيقات الخدمات المالية الاطلاع على الرصيد	44

14	يستطيع البنك التخلي عن الأعمال الورقية والتحول إلى النظام الإلكتروني	45
15	تسهل التكنولوجيا المالية التحويلات المالية من بلد لآخر	46
16	يقدم البنك خدماته الإلكترونية عبر الهاتف الجوال	47
17	يستخدم البنك تكنولوجيا البنك الناطق في تقديم خدماته	48
18	هناك إقبال على استخدام الموزع الآلي DAB الخاص بالبنك	49
19	أن استخدام جهاز الموزع الآلي للنقود يتم بكفاءة عالية	50
20	يقوم البنك بعمليات التحويل المالي الإلكتروني.	51
21	يعتمد البنك نظام المقاصة الإلكترونية.	52
22	تساعد التكنولوجيا في زيادة العوائد المالية	53
23	تساعد التكنولوجيا في تقليل تكاليف الطباعة والموارد البشرية	54
24	تساعد التكنولوجيا المالية على تقليل تكاليف التشغيلية وتكاليف الصيانة	55
25	يساعد الاعتماد على التكنولوجيا في زيادة إيرادات الفوائد	56
26	تعمل الأعمال المصرفية الإلكترونية على زيادة الودائع	57
27	تؤدي الأعمال المصرفية الإلكترونية إلى زيادة القروض المقدمة للعملاء	58
28	المواقع الإلكترونية تمثل قناة رئيسية لتسويق المنتجات البنك	59
29	توفر الخدمات المصرفية عبر الإنترنت قروض بفوائد بسيطة	60
30	مصارف الإنترنت مكنت البنك أن يكون سهلا الاتصال بالزبائن	61
31	تعمل الخدمات المصرفية الإلكترونية على زيادة في عدد الزبائن	62
32	يعمل الأعمال المصرفية الإلكترونية على تأمين أموال العملاء بسرعة.	63
33	تساهم التكنولوجيا في توفر الضمانات اللازمة للعملاء المقترضين	64
34	تساعد مصارف الإنترنت على تقديم الخدمات الاجتماعية بكفاءة	65
35	الخدمات الإلكترونية تؤدي إلى بناء سمعة جيدة للبنك	66
36	يتم عرض القوائم المالية للمصرف في الوقت المناسب لمختلف الأطراف	67
37	تساهم الأعمال المصرفية الإلكترونية على تعزيز علاقة البنك بالمجتمع	68

## تمهيد

أُلفت "التوقعات الاقتصادية" بضغوطاتها على العديد من الأعمال لتوفير مستوى أعلى من الخدمات، من أبرزها البنوك التجارية التي دفعتها بدورها إلى التحول الرقمي في كل معاملاتها وعملياتها، ومما لا شك فيه أن التحول الرقمي قد فرض على البنوك إعادة النظر في أسلوب خدماتها المصرفية ونماذج إدارتها بالأسلوب القديم، وفي انتقالها من الأنظمة التقليدية المعقدة إلى العمليات المرنة والاكتر كفاءة عمدت الكثير من البنوك إلى عقد شركات مع شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية أو شركات (فينتك) للتحول إلى الرقمنة بسلاسة، وفي ظل الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا المالية (فينتك) في دعم العصر الجديد من الخدمات المصرفية، ومع ازدياد القدرة على أحداث ثورة تكنولوجيا في هذا القطاع الحيوي، وما يشهده من المزيد من الابداع والكفاءة لتحقيق الازدهار والنمو فإنه ليس بمستغرب أن تصل توقعات الاستثمار في هذا القطاع الى حدود مالية كبيرة لابتكار خدمات مالية أكثر تطور لتلبية احتياجات العملاء المتزايدة.

لعل المكونات الرئيسية لخلق بيئة إيجابية هي بناء النظام البيئي والتي تجعل من السهل القيام بأعمال تجارية في بلد المنطقة ما، وفي هذا السياق تم تسليط الضوء على البنك الخارجي الجزائري وكالة 46 لتوضيح الرؤية فيما يتعلق بتشجيع الشركات الناشئة في صناعة التكنولوجيا المالية في المجالات المصرفية.

### إشكالية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما واقع استخدام التكنولوجيا المالية في البنك الخارجي الجزائري (BEA) وكالة تبسة؟  
الأسئلة الفرعية:

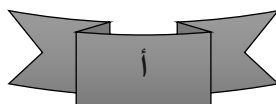
وللإحاطة بالتساؤل الرئيسي تم صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما المقصود بالتكنولوجيا المالية وما أهميتها؟
- 2- ما مدى تنوع خدمات التكنولوجيا المالية في البنك الخارجي الجزائري وكالة-تبسة-؟
- 3- هل ساهمت التكنولوجيا المالية في تسهيل المعاملات في البنك الخارجي الجزائري وكالة-تبسة-؟

### الفرضيات:

لمعالجة إشكالية الدراسة وكإجابة مبدئية على الأسئلة الفرعية تم وضع الفرضيات التالية:

- 1- التكنولوجيا المالية هي كل اختراع وابتكار يعتمد على التكنولوجيا من أجل تطوير القطاع المالي، فهي تقوم على تحسين نوعية الخدمات المالية، تسهيل الوصول إليها وكذا تخفيض تكاليفها مقارنة بالمعاملات التقليدية؛



- 2- اقتصرت خدمات التكنولوجيا المالية في البنك الخارجي الجزائري وكالة-تبسة- على خدمات عبر الهاتف الجوال فقط؛
- 3- نعم، كان للتكنولوجيا المالية دورا في تسهيل المعاملات في البنك الخارجي الجزائري وكالة -تبسة-.

### أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيار موضوع الدراسة لأسباب التالية:

- جاء اختيار هذا الموضوع بحكم التخصص الذي ادرسه الا وهو مالية المؤسسة.
- الميول الشخصي لاختيار المواضيع التي لها علاقة بالأعمال البنكية.
- التطرق الى موضوع يعتبر جديد الى حد ما وربط متغيرين تكنولوجيا المالية والبنوك التجارية الأكثر تداولاً في المجال الاقتصادي الراهن.

### أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في تحديد مفهوم التكنولوجيا المالية وتأثيرها على أداء البنوك التجارية.
- إطار وحدود الدراسة:

الإطار المكاني: دراسة الجانب التطبيقي على مستوى بنك الجزائر الخارجي BEA فرع ولاية تبسة

الإطار الزمني: مدة التريص في بنك الجزائر الخارجي BEA كانت من يوم 2021/05/01 الى غاية يوم 2021/05/30.

### منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لطبيعة الموضوع وقد أجريت الدراسة على عينه من عمال بنك الجزائر الخارجي وكالة تبسة BEA والدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتحديدتها بالصورة التي هي عليها كمياً وكيفياً لهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

### مرجعية الدراسة:

- إسماعيل إبراهيم عبد الباقي، إدارة البنوك التجارية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 1، 2016.
- الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، 2018.
- حمدي زينب، أوقاسم الزهراء، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية، أمين العقال الحاج موسى أق أخموك، الجزائر، المجلد 8، العدد 1، 2018.

والجانب التطبيقي: استعنا ببرامج إحصائية (SPSS) لمعالجة معطيات الاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية.

### صعوبات الدراسة:

- نقص المراجع والمصادر في موضوع دراستنا.
- صعوبة معالجة الموضوع لكونه موضوع حديث الدراسة.

### هيكل الدراسة:

الفصل الأول: سنتناول في هذا الفصل الإطار النظري للتكنولوجيا المالية والبنوك التجارية بحيث سنقسم الفصل الى مبحثين المبحث الأول سنتطرق فيه الى اساسيات حول البنوك التجارية اما المبحث الثاني سلطنا الضوء فيه على مدخل الى التكنولوجيا المالية.

الفصل الثاني: وهو الجانب التطبيقي للدراسة حيث يضم دراسة ميدانية للبنك الخارجي الجزائري Bea

## تمهيد

في ظل التحديات الراهنة التي تواجه الاقتصاديات العالمية والاقليمية والعوائق التي تحول دون العمل في القطاعات المالية، ومحدودية فرص الحصول على التمويل، شهد مجال التكنولوجيا طفرة سريعة وغير مسبوقه لتعمل على تحويل المشهد الاقتصادي والمالي وتغييره والتي أدت إلى فتح الباب على مصراعيه أمام ظهور عهد جديد من الاستثمارات، وخدمات العملاء، والابتكار الرقمي، كما تمكنت من تغيير المفاهيم الاعتيادية للعمل المصرفي إلى التكنولوجيا المالية والتي أحدثت ثورة في صناعة الخدمات المالية التقليدية وباتت محركا رئيسيا في إعادة صياغة القطاع المالي في وقت أصبح عملاء البنوك تواقين للحصول على خدمات مصرفية أسرع، أسهل، أقل تكلفة، حيث لم يعد تقديم الخدمة المصرفية من قبل المصارف مقتصرًا على فئة معينة من المتعاملين أو نشاط معين أو خدمة معينة داخل المصرف الواحد، إذ تعدى إلى أكثر من ذلك، إذ تلعب التكنولوجيا المالية دورا بالغ الأهمية في المؤسسات المالية وهي عنصر حيوي في الابتكار من أجل الارتقاء بالبنوك، وعليه تم تخصيص هذا الفصل لمعالجة مختلف الجوانب المرتبطة بالموضوع من خلال تقسيمه إلى مبحثين وهي كالاتي:

- المبحث الأول: أساسيات حول البنوك التجارية؛
- المبحث الثاني: مدخل إلى التكنولوجيا المالية؛

## المبحث الأول: أساسيات حول البنوك التجارية

تعتبر البنوك بمختلف أشكالها، والبنوك التجارية على وجه الخصوص عنصرا اقتصاديا ومحركا هاما للتنمية الاقتصادية في أي بلد، وتزداد أهميتها يوما بعد يوم مع التطورات الهامة التي تشهدها اقتصاديات الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، خاصة أنها تقوم بتزويد المشاريع والقطاعات المختلفة والاقتصاديات بشكل عام بالتمويل اللازم لمواكبة التطور السريع الذي يميز العصر.

### المطلب الأول: مفهوم البنوك التجارية

البنوك التجارية إحدى أهم أدوات النظام الاقتصادي في العصر الحديث، حيث لا يمكن لأي نظام اقتصادي أن ينمو ويتطور دون الاستعانة بها.

### الفرع الأول: تعريف البنوك التجارية

يعرف البنك بأنه مجموعة من الوسطاء الماليين الذي يقومون بقبول ودائع تدفع عند الطلب أو لأجل محددة، وتزاول عمليات التمويل الداخلي والخارجي، وخدمته بما يحقق أهداف خطة التنمية وسياسة الدولة ودعم الاقتصاد القومي، وتباشر عمليات تنمية الادخار، والاستثمار المالي في الداخل والخارج بما يساهم في إنشاء المشروعات وما يتطلب من عمليات مصرفية وتجارية ومالية وفقا للأوضاع التي يقررها البنك المركزي<sup>1</sup>.

أما عن البنوك التجارية فهي عبارة عن مؤسسات مالية تتلقى الودائع المصرفية من أصحابها سواء كانوا أشخاص عاديين محليين أو أجانب أو أشخاص معنويين محليين وأجانب أو دوائر حكومية... وغير ذلك، وتقوم باستثمارها حسب القوانين الناظمة لعملها أيا كانت من المصرف المركزي أو ذاتية المصرف التجاري ولها خدمات مصرفية أخرى<sup>2</sup>.

كما يعرف البنك التجاري أيضا بأنه المؤسسة التي تستعمل النقود كمادة أولية، حيث تعمل على تحويل هذه النقود إلى منتجات وتضعها تحت تصرف زبائنها، فهي بذلك مؤسسة مسيرة بقواعد تجارية والتي تشتري وتبيع، كما أنها تمتلك كأي مؤسسة أموالا خاصة أين يشكل جزءا منها المخزون الأدنى، غير أن ما يميزها عن بقية المؤسسات هو أنها تشتري دائما مادتها الأولية بالاقتراض، وتتبع منتجاتها دائما بالإقراض<sup>3</sup>.

### الفرع الثاني: نشأة البنوك التجارية

تعامل الافراد مع بعضهم البعض منذ بدء الخليقة وفي مجال المعاملات المالية فإن هذا التعامل خضع كغيره من التعاملات إلى أسلوب الحياة السائد في كل عصر من العصور في حين بدأ هذا التعامل بالمقايضة ثم تطور إلى أن وصل إلى الأشكال الحديثة من التعامل كالبطاقات المصرفية وبما أن البنوك التجارية هي إحدى صور هذا التطور فقد ظهرت عند حاجة الناس، فلم تظهر البنوك التجارية مبكرا لأنها تعتمد أساسا ارتفاع مستوى ثقة الأفراد فيها. وهذا المستوى يتأثر بمدى التطور القانوني والمعرفي لدى الأمم؛

إن ظهور المصارف ومؤسسات الإيداع ارتبط بقيام الدولة بعملية سك النقود، حيث كان الإغريق أول من سك النقود لذا كان لهم الفضل الأكبر في النهوض بالعمل المصرفي وانتشاره في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛

<sup>1</sup> إيداد منصور حسن، إدارة العمليات البنكية والنقدية، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 1، 2019، ص 23.

<sup>2</sup> حازم محمود الوادي، مبادئ الاعمال المصرفية، دار الكتاب الثقافي، 2016، ص 8.

<sup>3</sup> نوال بوعلام سمرد، دليلك في المالية، دار اليازوري العالمية، الطبعة 1، ص 68.

تعتبر البنوك التجارية في صورتها الحالية امتداداً لنشاط الصيرافة والصاغة فالبنوك التجارية مهما كانت طبيعة أنشطتها أو نوعية الوظائف التي تقوم بها لا تعدو أن تكون مجرد مؤسسات مالية تتعامل في الدين والائتمان وهي نفس فكرة المتاجرة في النقود التي عرفت في العصور الوسطى، حيث أن الهدف الرئيسي للبنوك التقليدية تجارة النقود؛

في ذلك الوقت كان المحتاجون للقرض يلجؤون إلى الصاغة للاقتراض لأن الصاغة هم القادرون على القيام بتلك المهمة. فكان الصاغة يقرضون هؤلاء بفائدة من أموالهم الخاصة (رأسمال أو أرباح تجارتهم)، ومع مرور الوقت بدأ الصاغة يلاحظون بأن الأموال المودعة لديهم شبه ثابتة لا تتحرك بشكل إجمالي كما لاحظوا تأثر تجارتهم سلباً بالإقراض وعدم وجود مصادر ذاتية تمكنهم من الاستمرار في الإقراض بفائدة. فبدأوا يستغلون الودائع الموجودة لديهم من النقود في إقراض الناس، ونجحت هذه الفكرة حتى بدأ الصاغة يتنافسون فيما بينهم على استقطاب الودائع، فبدأوا بحمل طاولاتهم إلى الشواطئ وإلى الأماكن التي تمكنهم من الحصول على حجم ودائع أكبر؛ هكذا نشأت فكرة البنوك التجارية وتطورت هذه الفكرة في القرن الثاني عشر حيث أجمع الباحثون على أن انشاء أول بنك منظم قد تم في مدينة البندقية في عام 1157م، واستمر تطور هذه الفكرة في القرن السابع عشر الميلادي لتأخذ شكل البنك التجاري وذلك بسبب تطور حاجات المجتمعات مما ساعد في التوسع التجاري وخاصة التوسع الصناعي الذي بدأ في نفس الوقت<sup>1</sup>.

#### الفرع الثالث: خصائص البنوك التجارية

تميزت البنوك التجارية عن غيرها من منشآت الأعمال الاقتصادية في أنها تتعامل بأموال الآخرين، باعتبارها وسيط مالي. وتنشأ عن الوساطة حالة من الغموض، حيث أن طبيعة المصارف (البنوك) التجارية وما تتسم به من صغر في مقدار رأس المال قياساً بالأموال المتاحة للاستثمار إضافة إلى أن معظم أموالها تعود إلى الآخرين وهي ملزمة بإعادتها، جعلت تحقيق أرباح البنك لا تتم إلا من خلال الاستخدام الأكبر لأموال الآخرين (المودعين) في مختلف عمليات التشغيل والاستثمار، ومن المؤكد أنه كلما توسعت اتجاهات البنك في استثمار الأموال المتاحة له، كلما أدى ذلك إلى تعظيم أرباحه. لقد خلقت هذه الحقيقة مشكلة استراتيجية لإدارة البنك التجاري فالمصرف الوسيط لا بد وأن يضمن حقوق المودعين، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال توفير السيولة الكافية التي تجعله قادراً على تسديد قيم الودائع عند الطلب؛

كما أن البنك التجاري لا يمكن أن يحقق الأرباح إلا من خلال الاستثمار في موجودات تولد أكبر قدر ممكن من الربحية والتي قد تحتاج إلى زمن طويل من جهة ثانية، الأمر الذي يعرض البنك إلى المخاطرة وأن يكون مستعداً لمواجهة أي خسائر

<sup>1</sup> محمد عبد الله شاهين محمد، دور البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية، دار حميثرا للنشر والترجمة، الطبعة 1، 2017، ص ص 94-95.



مختلفة وأن يكون قادرا على امتصاصها وهذا لا يتحقق إلا من خلال ما يضمنه البنك كأمان للمودعين، هذه التداعلات ساعدت في توفير عدد من السمات نذكرها فيما يلي<sup>1</sup>:

1- الربحية: يتكون الجانب الأكبر من مصروفات البنك من تكاليف ثابتة تتمثل في الفوائد على الودائع وهذا يعني وفقا لفكرة الرفع المالي أن أرباح البنوك أكثر تأثرا بالتغير في إيراداتها، مقارنة مع منشآت الأعمال الأخرى. فإذا ما زادت إيرادات البنك بنسبة معينة ترتب على ذلك زيادة الأرباح بنسبة أكبر، والعكس صحيح فقد تتحول أرباح البنك إلى خسائر قد تعرضه للإفلاس، وهذا يقتضي من البنك ضرورة السعي لزيادة الإيرادات وتجنب حدوث انخفاض فيها.

2- السيولة: يتمثل الجانب الأكبر من موارد البنك المالية في موارد تستحق عند الطلب، ومن ثم يجب على البنك أن يكون مستعدا للوفاء بها عند الطلب عليها في أي لحظة، فمثلا إشاعة عدم توافر سيولة كافية لدى البنك كفيلة بأن تزعزع ثقة المودعين ويدفعهم لسحب ودائعهم منه.

3- الأمان: يتسم رأس المال بصغر نسبته مقارنة بصافي الأصول المودعة لديه، وهذا يعني صغر حافة الأمان بالنسبة للمودعين، فالبنك لا يستطيع تحمل خسائر تزيد عن نسبة رأس ماله فإذا زادت الخسائر فقد تلتهم جزء من المودعين لديه، والنتيجة هي إعلان البنك إفلاسه.

### المطلب الثاني: أنواع البنوك التجارية

تنقسم البنوك التجارية إلى أنواع متعددة طبقا للزاوية التي من خلالها يتم النظر إلى البنوك وذلك على النحو التالي<sup>2</sup>:

أ- من حيث نشاطها ومدى تغطيتها للمناطق الجغرافية:

- البنوك التجارية العامة: ويقصد بها تلك البنوك التي يقع مركزها الرئيس في العاصمة أو في إحدى المدن الكبرى، وتباشر نشاطها من خلال فروع أو مكاتب على مستوى الدولة أو خارجها. وتقوم هذه البنوك بكافة الأعمال التقليدية للبنوك التجارية، وتمنح الائتمان قصير ومتوسط الأجل، كذلك فهي تباشر كافة مجالات الصرف الأجنبي وتمويل التجارة الخارجية.

- البنوك التجارية المحلية: ويقصد بها تلك البنوك التي يقتصر نشاطها على منطقة جغرافية محدودة نسبيا مثل محافظة معينة أو مدينة أو ولاية أو إقليم محدد. ويقع المركز الرئيسي للبنك والفروع في هذه المنطقة المحددة، وتتميز هذه البنوك

<sup>1</sup> إسماعيل إبراهيم عبد الباقي، إدارة البنوك التجارية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 1، 2016، صص 14-15.

<sup>2</sup> محمد عبد الفتاح الصيرفي، إدارة البنوك، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 1، 2014، صص 31-33.

- بصغر الحجم، كذلك فهي ترتبط بالبيئة المحيطة بها ويتعكس ذلك على مجموعة الخدمات المصرفية التي تقوم بتقديمها.
- ب- من حيث حجم النشاط:
- بنوك الجملة: ويقصد بها تلك البنوك التي تتعامل مع كبار العملاء والمنشآت الكبرى.
  - بنوك التجزئة: وهي عكس النوع السابق حيث تتعامل مع صغار العملاء والمنشآت الصغرى لكنها تسعى لاجتذاب أكبر عدد منهم، وتتميز هذه البنوك بما تتميز به متاجر التجزئة فهي منتشرة جغرافيا وتتعامل بأصغر الوحدات المالية قيمة من خلال المنافع الزمنية والمكانية، ومنفعة التملك والتعامل للأفراد وبذلك فإن التجزئة تسعى إلى توزيع خدمات البنك من خلال المستهلك النهائي.
- ج- من حيث عدد الفروع:
- البنوك ذات الفروع: وهي بنوك تتخذ في الغالب شكل الشركات المساهمة كشكلا قانونيا لها فروع متعددة تغطي أغلب أنحاء الدولة ولا سيما الأماكن الهامة وتتبع اللامركزية في تسيير أمورها حيث يترك للفرع تدبير شؤونه، فلا يرجع للمركز الرئيسي للبنك إلا فيما يتعلق بالأمور الهامة التي ينص عليها في لائحة البنك، وبطبيعة الأمور فإن المركز الرئيسي يضع السياسة العامة التي تهتدي بها الفروع.
  - ويتميز هذا النوع من البنوك بأنه يعمل على النطاق الأهلي ويخضع للقوانين العامة للدولة وليس لقوانين المحافظات التي يقع الفرع في نطاقها الجغرافي، وتميل هذه البنوك إلى التعامل في القروض قصيرة الأجل وذلك لتمويل رأس المال العامل لضمان سرعة استرداد القرض.
  - بنوك السلاسل: وهي عبارة عن سلسلة من البنوك نشأت نتيجة لنمو حجم البنوك التجارية وزيادة حجم نشاطها واتساع نطاق أعمالها وتتكون السلسلة من عدة فروع منفصلة عن بعضها إداريا. ولكن يشرف عليها مركز رئيسي واحد يقوم برسم السياسات العامة التي تلتزم مختلف وحدات السلسلة بها، كذلك فهو ينسق بين الوحدات ولا يوجد هذا النوع من البنوك إلا في الو.م.أ.
  - بنوك المجموعات: وهي تأخذ شكل شركة قابضة تدير مجموعة من الشركات التابعة التي تعمل في النشاط المصرفي، حيث تقوم الشركة القابضة بالإشراف على الشركات التابعة وتضع لها السياسات العامة بينما تترك لها تنفيذ هذه السياسات بشكل لا مركزي، وتأخذ هذه البنوك طابعا احتكاريًا، ولقد انتشرت هذه البنوك في أوروبا الغربية والو.م.أ.
  - البنوك الفردية: تقوم هذه البنوك على ما يتمتع أصحابها من ثقة، وبطبيعة الحال فإنها منشأة فردية تكون محدودة رأس المال، ولذلك فهي سوف تتعامل في المجالات قصيرة الأجل. ثم توظيف الأموال في الأوراق المالية والأوراق

التجارية المخصصة، وغير ذلك من الأصول عالية السيولة والتي يمكن تحويلها إلى نقود بسرعة وبدون خسائر.

- **البنوك المحلية:** وهي بنوك تغطي منطقة جغرافية محددة كمدينة أو محافظة أو ولاية وتخضع هذه البنوك للقوانين، الخاصة بالمنطقة التي تعمل بها، كذلك فهي تتفاعل مع البيئة التي توجد بها وتعمل على تقديم الخدمات المصرفية التي تناسبها.

### المطلب الثالث: وظائف البنك التجاري

يقوم البنك المركزي بالعديد من الوظائف منها الرئيسية وأخرى فرعية<sup>1</sup>:

**الوظائف الرئيسية:** تتمثل الوظائف الرئيسية فيما يلي:

أ- **خلق نقود الائتمان أو خلق الودائع:** البنوك التجارية تقبل الودائع النقدية بمختلف أشكالها ثم تحتفظ بها وفي المقابل تعطي صاحب الوديعة دفتر شيكات حتى يتسنى للمودع السحب منها أو سحبها، وبنفس فكرة الصائغ أو الصراف وعلى فرض أن الافراد يتعاملون بالشيكات المصرفية فيما بينهم وأنهم لا يحتاجون إلى النقود إلا في القليل من التعاملات، كما أنه في الوقت الذي يقوم بعض الأفراد بالسحب من ودائعهم فإن البعض الآخر قد يقوم بإيداع ودائع جديدة قد تكون أقل أو أكثر من الودائع المسحوبة، أي أن البنك يجد جزء كبير من الودائع لديه لا يتم سحبها من قبل المودعين، ومن ثم إذا استطاع البنك أن يتوقع الكمية التي تزيد بها المسحوبات اليومية من النقود عن الودائع الجديدة له، إنه لن يحتاج للاحتفاظ في خزانته من نقود إلا بجزء فقط من قيمة هذه الودائع كاحتياطي لمواجهة الطوارئ من المسحوبات اليومية طبقا لنظام الاحتياط غير الكامل أو الجزئي.

ب- **الاتجار في الائتمان:**

وتنقسم هذه الوظيفة إلى وظيفتين أساسيتين:

- **قبول الودائع:** والوديعة المصرفية عبارة عن نقود يقوم شخص ما (طبيعي أو معنوي) بإيداعها لدى البنوك على أن يلتزم هذا الأخير بردها إليه لدى الطلب أو وفقا للشروط المتفق عليها مضافا إليها الفوائد (الربا) بحسب الاتفاق القائم بينهما.

- **منح القروض:** عندما يقوم البنك بمنح القروض للعملاء سواء كانوا أفرادا أم منشآت يعنى إعطاؤهم مبلغ من لمال بضمان ما يقدمونه من ضمانات أو أوراق تجارية أو عقارات أو حتى ضمانات شخصية على أن يقوم العملاء بسداد هذا المبلغ زائد مبلغ إضافي كفائدة على أقساط أو على مرة واحدة بعد فترة ما تسمى أجل القرض.

**الوظائف الفرعية:** تقوم البنوك التجارية بالعديد من الوظائف منها:

أ- **إصدار خطابات الضمان:** خطاب الضمان هو تعهد كتابي من البنك ببناء على طلب من العميل مبينا فيه اسمه واسم المستفيد من الضمان ومبلغ الضمان والغرض منه ومدة صلاحيته. هذا التعهد يقضي بأن يدفع البنك نيابة عن العميل إلى المستفيد مبلغ الضمان

<sup>1</sup> محمد الفاتح المغربي، النقود والبنوك، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، السودان، الطبعة 1، 2018، ص 76-73.

إذا أخل العميل بشيء من التزاماته نحو المستفيد وهذه الخطابات لها أهمية كبيرة في عقود المداولات والتوريدات. وتوجد أنواع متعددة لخطابات الضمان وقد تكون هذه الخطابات خطابات ضمان ابتدائية أو مؤقتة وقد تكون خطابات ضمان نهائية.

ويقوم البنك التجاري بتقديم هذه الخدمة (إصدار خطابات الضمان) بطريقتين: الأولى: إذا لم يكن لدى العميل مبلغ يغطي مبلغ خطاب الضمان فيقوم البنك بإصدار خطاب الضمان للعميل على أن يقوم العميل بتقديم ضمانات تغطي مبلغ خطاب الضمان ومن ثم يكون مبلغ الخطاب كقرض مقابل فائدة. ومن ثم يترتب على تلك الخدمة عملية ائتمان. أما الثاني إذا كان لدى العميل مبلغ يغطي مبلغ خطاب الضمان ولمدة مساوية لمدة خطاب الضمان بحيث لا يستطيع العميل سحبها إلا بعد انتهاء مدة خطاب الضمان. فيقوم البنك بإصدار خطاب الضمان للعميل مقابل ضمان هذه الوديعة وهذه العملية يترتب عليها أيضا عملية ائتمان لكنها من قبل العميل للبنك حيث أنه اعطى البنك وديعة مقابل فائدة.

ب- فتح الاعتمادات المستندية: تقوم البنوك التجارية بفتح الاعتمادات المستندية بهدف تسهيل عملية الاستيراد من الخارج أي فتح البنك التجاري للعميل (المستورد) حساب بعملة أجنبية بأحد البنوك في دولة المصدر ليسدد منه قيمة وارداته، حيث تعد هذه الخدمة من أهم الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف. لأننا أساس الحركة التجارية الدولية (الاستيراد- التصدير) في كافة أنحاء العالم والتي تنفذ من خلال شبكة المراسلين للمصارف حول العالم. ويختلف نوع الاعتماد المستندي حسب رغبة المصدر وهذا يتوقف على مدى ثقته في المستورد.

وظائف فرعية أخرى منها:

أ- خصم الأوراق التجارية: كالكمبيالات والسند الأذني وتحصيلها في ميعاد استحقاقها أو تسديد قيمة أوراق الدفع نيابة عن العملاء ويقصد بخصم الأوراق التجارية أن يقوم صاحب الورقة بتقديمها للبنك لتحصيل قيمتها وذلك قبل ميعاد استحقاقها فيقوم البنك بخصم جزء من قيمة الورقة وإعطائه الباقي على أن يقوم البنك بتحصيل قيمتها كاملة من الشخص المسحوبة عليه في ميعاد استحقاقها.

ب- تحصيل الشيكات المسحوبة على بنوك أخرى لصالح عملاء البنك ودفع الشيكات المسحوبة على بنوك أخرى لصالح عملاء البنك ودفع الشيكات المسحوبة على فروع البنك المختلفة.

ج- إصدار أسهم وسندات لحساب الشركات سواء في عمليات الائتمان عند تأسيسها أو لزيادة رؤوس أموالها.

د- إعطاء بيانات الحالة المالية للعميل إلى البنوك الأخرى التي يريد العميل الاقتراض منها.

**المبحث الثاني: مدخل إلى التكنولوجيا المالية**

أصبحت التكنولوجيا المالية مجال متميز في يومنا هذا، وقد اكتسبت زخما كبيرا نتيجة للاستثمارات العالمية فيها، وبالرغم من بدايتها المتأخرة، استطاعت التكنولوجيا المالية في السنوات الأخيرة أن تحقق رواجا كبيرا في الكثير من بلدان العالم، هذه الأخيرة تسعى جاهدة لتعزيز الاندماج المالي وتنويع النشاط الاقتصادي من خلال الابتكارات الباهرة والتطبيقات التكنولوجية المختلفة والتي تساعد على توفير الخدمات المالية لأكبر شريحة من السكان.

**المطلب الأول: ماهية التكنولوجيا**

يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين، فقد عملت الأشكال المختلفة للتكنولوجيا من تقديم حلول كثيرة واختصرت المسافات وأرشدت الإنسان إلى الكثير من الاختراعات والمعارف والعلوم، كما سمحت له باستغلال الوقت وتقليل التكاليف وانجاز المهام بسرعة فائقة، ونظرا لتطور خصائص التكنولوجيا تعددت واختلفت مفاهيمها بتعدد التخصصات التي شملتها التكنولوجيا.

**الفرع الأول: تعريف التكنولوجيا**

إن التداول الشائع لمصطلح التكنولوجيا، يوحي ببساطته وسهولة تحديد مفهومه، وقد تعددت وتباينت آراء المهتمين لتحديد مفهوم التكنولوجيا تبعا لاختلاف وجهات النظر وكذا ارتباطه بالتغيرات السريعة التي تتصف بها تعاملات الأفراد مع البيئة المادية خلال فترات زمنية متلاحقة. وبناء على ذلك تندرج التعاريف الآتية:

تعد كلمة التكنولوجيا من المصطلحات التي تواجه الكثير من الالتباس والتأويل، إذ يستخدمها البعض كمرادف للتقنية في حين يرى الآخرون اختلافا واضحا بينهما، وقد امتزجت التكنولوجيا بمفهوم العلم لتفاعلها في الميادين التطبيقية، فالتكنولوجيا عبارة عن معرفة الكيفية والوسيلة، بينما يمثل العلم معرفة الأسباب إذ يأتي بالنظريات والقوانين العامة، وتحولها التكنولوجيا إلى أساليب وتطبيقات في مختلف النشاطات، ويعد العلم مصدرا أساسيا ومرتكزا للتكنولوجيا<sup>1</sup>.

كما تعرف التكنولوجيا بأنها تلك الأفكار والوسائل بمختلف أنواعها المميزة بتقنيات عالية والتي تؤدي إلى ابتكار الأدوات والآلات والتجهيزات التي تنتج تطور السلع والخدمات للأفراد في أسرع وقت، حيث ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعرفة<sup>2</sup>.

وتعرف أيضا بأنها مصطلح عام يشير إلى استخدام التقنية في مختلف مجالات العلم والمعرفة من خلال معرفتها وتطبيقها وتطويرها لخدمة الإنسان ورفاهيته<sup>3</sup>.

وعلى ضوء ما تقدم من تعريفات مختلفة لمصطلح التكنولوجيا يمكن تعريف التكنولوجيا على أنها تلك التقنيات الحديثة التي تعمل على توظيف وتطوير العلم في

<sup>1</sup> غسان قاسم داود اللامي، إدارة التكنولوجيا، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2007، ص 22-23.

<sup>2</sup> جميلة مداني، رايح حمدي باشا، دور إنتاج وتجديد التكنولوجيا في تنمية بلدان العالم الثالث، مجله الاقتصاد الجديد، جامعة الجزائر 3، الجزائر، العدد 9، 2013، ص 167.

<sup>3</sup> غادة كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، علم الاجتماع والاتصال، كلية العلم الإنسانية والاجتماعية، 2017، ص 26.

جميع النواحي، وتعتبر بذلك الوسيلة والغاية والأداة في نفس الوقت، أي استخدام المعرفة العلمية وتطبيقها وتطويرها لإنتاج شيء معين يكون له فائدة معينة يستطيع من خلالها توفير الوقت والجهد.

#### الفرع الثاني: خصائص التكنولوجيا

- 1 تتميز التكنولوجيا بعدة خصائص نذكر من أهمها:
  - التكنولوجيا علم مستقل وعملي يهتم بتطبيق النظريات بشكل منتظم.
  - التكنولوجيا هادفة، فهي تحقق الرفاهية للناس وتحل المشكلات التي تحسن حياتهم.
  - التكنولوجيا متطورة، فهي تستمر في التطور مع تطور الإنسان، كما أنها تخضع دائماً إلى عمليات المراجعة والتعديل والتحسين.
  - التكنولوجيا شاملة لجميع الميادين.
  - التكنولوجيا تعد عملية ديناميكية حيث تبقى في تفاعل مستمر مع المكونات.
  - التكنولوجيا تستخدم جميع الإمكانيات المتوفرة سواء كانت إمكانات مادية أو غير مادية بأسلوب فعال للحصول على النتائج المرجوة بكل حرفية.

#### الفرع الثالث: مجالات التكنولوجيا

تتضمن التكنولوجيا وسائل وأدوات تشمل المعدات، والأجهزة والموارد والمعلومات التي بواسطتها يمكن توسيع آفاق العمل المادية والعقلية التي توجه لاكتشاف معرفة جديدة وتطبيقها، أو تكنولوجيا تتعلق بالمنتج والخدمة أو تكنولوجيا العمليات. تتضمن التكنولوجيا ثلاثة مجالات أساسية وهي كالتالي:<sup>2</sup>

#### أ- تكنولوجيا المنتج:

وتهتم بنقل الأفكار إلى منتجات وخدمات جديدة من خلال تقديم معارف وطرق جديدة لإعداد العمل والإنتاج والتي تتطلب التنسيق والتعاون بين مختلف عمليات المنظمة لتلبية رغبات واحتياجات الزبائن. وتتطلب عملية البحث عن تقنيات جديدة للمنتج إلى التعاون بين أقسام التسويق والعمليات لتحديد كيفية إنتاج السلعة والخدمات بكفاءة عالية.

#### 2- تكنولوجيا العملية:

تهتم بالطرق والإجراءات التي تساهم في أداء الأعمال داخل المنظمة، فهي عبارة عن الأجهزة التي تؤدي إلى إنتاج المنتجات أو تقديم الخدمات.

#### 3- تكنولوجيا المعلومات:

ترتبط تكنولوجيا المعلومات بالوسائل الإلكترونية، والتي تساعد وتسهل عملية تجهيز المعلومات وإرسالها وعرضها وهذه التكنولوجيا تحل عملية الاتصال وتبادل المعلومات وتراكم المعرفة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمود عالم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجمهوري، دار العربي، مصر، 1990، ص 15.

<sup>2</sup> غسان قاسم داود اللامي، مرجع سابق، ص 36-37.

<sup>3</sup> علي كريم الخفاجي، توظيف تكنولوجيا المعلومات وتحسين جودة الخدمات المصرفية، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، العراق، المجلد 8، العدد 32، 2012، ص: 51.

**المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول التكنولوجيا المالية**

تعد التكنولوجيا المالية وليدة ما خلفه التقدم التكنولوجي في الجانب المالي للاقتصاد العالمي، حيث أفرزت وجه تمويلي جديد ونشأت مجسدة في الشركات الناشئة، والتي مثلت تحدي أمام البنوك التقليدية من جانب، ومن جانب آخر منافسا شرسا يقلل من فرصها الاستثمارية إذا لم تتدارك وتيرة العالم من تقدم رقمي بما يخدم زبائنهم، حيث تساهم هاته التكنولوجيا في عدة مميزات تنعكس على المستثمرين الماليين من جهة وعلى المستفيدين من الخدمات المالية من جهة أخرى ما يساهم في دفع وتيرة تقدم الدول.

**الفرع الأول: تعريف التكنولوجيا المالية**

توصف التكنولوجيا المالية على أنها تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات التقليدية، وتتميز هذه التكنولوجيا بأنها أرخص وأدق وأسهل ويمكن لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها وفي معظم الحالات يتم تطوير الخدمات والمنتجات بواسطة شركات ناشئة.

وتعرف التكنولوجيا المالية على أنها رصيد المعرفة الذي يتسم بإدخال آليات ومعدات وعمليات وخدمات مصرفية أو تأمينية جديدة ومحسنة<sup>2</sup>.

كما تعرف أيضا على أنها أي اختراع تكنولوجي يتم توظيفه في الخدمات المالية، وهذه الابتكارات التي استخدمت في هذه الصناعة وطورت تكنولوجيات جديدة تنافس الأسواق المالية التقليدية، وكان للشركات الناشئة دور كبير في عملية إيكار تكنولوجيات جديدة، ولكن العديد من البنوك العالمية الكبيرة مثل "HSBC" و"CRIDIT" "SWIS" طوروا أفكار الفينتك الخاصة بهم<sup>3</sup>.

وبصفة عامة يمكن القول أن التكنولوجيا المالية هي المصطلح الذي يعنى بالقطاع المالي أي إدخال التكنولوجيا إلى الخدمات المالية والمصرفية التقليدية بهدف تحسين نوعيتها وقدرة الوصول إليها، والذي توسع استخدامه ليشمل أي ابتكارات مالية جديدة في القطاع المالي، بما في ذلك من ابتكارات محو الأمية المالية والمصرفية للأفراد والاستثمار المالي وتحويل الأموال والقروض وجمع التبرعات وإدارة الأصول.

**الفرع الثاني: أهمية التكنولوجيا المالية**

مع انتشار اسم فينتك على مصطلح التكنولوجيا المالية الذي شغل بال الكثير من رجال الأعمال نظرا للأهمية الكبيرة التي عملت على تطوير الكثير من الخدمات المالية التقليدية وجعلتها أكثر حداثة وعصرية. فقد أدى التقدم التكنولوجي السريع وتفضيل العملاء للقنوات الرقمية إلى تسهيل اعتماد نماذج عمل جديدة ودخول شركات أسرع

<sup>1</sup> - وهيبة عبد الرحيم، أشواق بن قدور، توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، أمين العقال الحاج موسى أق أخموك، الجزائر، المجلد 7، العدد 3، 2018، ص: 13.

<sup>2</sup> محمد شايب، دروس في التكنولوجيا المالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، 2018، ص: 23.

<sup>3</sup> حمدي زينب، أوقاسم الزهراء، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية، أمين العقال الحاج موسى أق أخموك، الجزائر، المجلد 8، العدد 1، 2018، ص: 401.

حركة لتقديم خدمات ذات صلة بالأعمال المالية إلى العملاء، بما فيها مدفوعات التجزئة والجملة، وعلاقات العملاء، وتقديم الائتمان، وتعبئة رأس مال المساهم، بالإضافة إلى البنى التحتية للأسواق المالية، وإدارة الثروات والتأمين، كما توفر التكنولوجيا المالية فرصا هائلة، كإخفاض التكاليف التي يتحملها العملاء، والدفع الفوري، وتوفير المزيد من الخيارات وتسيير الخدمات، ومن شأن التكنولوجيا المالية تيسير فرص الحصول على التمويل للأفراد وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذين يفتقرون للخدمات المصرفية الكافية، ومن ثم تحقيق نمو أعلى وأكثر احتواء لجميع شرائح السكان، وبوسع الحكومات استخدام المنصات الرقمية لرفع كفاءة العمليات الحكومية في تحصيل الإيرادات والمدفوعات<sup>1</sup>.

#### الفرع الثالث: خصائص التكنولوجيا المالية

يمكن تحديد أهم خصائص التكنولوجيا المالية في الآتي:<sup>2</sup>

- التكنولوجيا المالية هي مجموعة المعارف والمهارات والطرق والأساليب المالية والمصرفية.
  - التكنولوجيا بمفاهيمها المختلفة ليست هدفا في حد ذاته بل وسيلة تستخدمها المؤسسات المالية والمصرفية لتحقيق أهدافها.
  - إن الخدمة المالية والمصرفية هي المجال الرئيسي لتطبيق التكنولوجيا.
  - لا يقتصر تطبيق التكنولوجيا على أداء الخدمة المالية والمصرفية بل يمتد إلى الأساليب الإدارية.
  - تتسم القيود القانونية للتكنولوجيا المالية بكونها مرنة وتتماشى مع جميع مجالات استخدامها.
  - التكنولوجيا المالية تقدم في الأساس ثلاثة أصناف من الخدمات: مدفوعات الهاتف النقال، التمويل الجماعي، والتعاملات البنكية.<sup>3</sup>
- #### الفرع الرابع: أهداف التكنولوجيا المالية
- تمنح التكنولوجيا المالية العديد من الأهداف أهمها الآتي:<sup>4</sup>
- تعزيز الاحتواء المالي وتنويع النشاط الاقتصادي من خلال الابتكارات التي تساعد على تقديم الخدمات المالية مع من لا يتعامل مع الجهاز المصرفي.
  - تسهيل إتاحة مصادر التمويل البديلة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

<sup>1</sup> تحانوت خيرة، " واقع وأفاق التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا"، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 9، العدد 2، 2018، ص: 326.

<sup>2</sup> لزهاري زواويد، حجاج نفيسة، " التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي: الواقع والآفاق"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، أمين العقال الحاج موسى أق أخموك، الجزائر، المجلد 7، العدد 9، 2018، ص: 66.

<sup>3</sup> على الموقع الإلكتروني:

<https://creation-entreprise.ooreka.fr/astuce/voir/703607/fintech>، 14/04/2021،

02.00pm.

<sup>4</sup> مليكة بن علقمة، يوسف سائحي، " دور التكنولوجيا المالية ودعم قطاع الخدمات المالية والمصرفية"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، امين العقال الحج موسى أق أخموك، الجزائر، مجلد7، العدد 3، ص: 93.



- تحقيق الاستقرار المالي من خلال استخدام التكنولوجيا في ضمان الامتثال للقواعد التنظيمية وإدارة المخاطر.

- تيسير التجارة الخارجية وتحويلات العاملين في الخارج بتوفير آليات تتسم بالكفاءة وفعالية التكلفة للمدفوعات العابرة للحدود.

- يؤدي استخدام وسائل الدفع الإلكترونية إلى رفع كفاءة عمليات الحكومة، وهو ما يستدعي القيام بمزيد من الإصلاحات لسد الفجوات في إطار الأوامر المعنية بالقواعد التنظيمية وحماية المستهلك والأمن المعلوماتي.

#### الفرع الخامس: دوافع استخدام التكنولوجيا المالية

هناك العديد من الأسباب والدوافع التي جعلت اللجوء إلى التكنولوجيا المالية حتمية وليست اختيارية والتي منها الآتي:<sup>1</sup>

أ- عدم امتلاك شريحة كبيرة من الأفراد للحساب مصرفي:

يعتبر العدد الكبير من المواطنين الذين لا يستخدمون الخدمات المصرفية عائقاً أمام الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي تبحث على تحسين الخدمات لعملاء البنوك، فمن دون حساب مصرفي لا يمكن الحصول على سجل انتمائي ولا يمكن التحقق من الشخصية، ولن يكون هناك مشاركة من المؤسسات المالية القائمة.

ب- انخفاض نسبة القروض التي تستفيد منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يمثل إقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة 8% من القروض الائتمانية التي تقدمها البنوك العربية في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مقارنة بنسبة 18% في الدول متوسطة الدخل على مستوى العالم، وهذا بالرغم من الدور الهام الذي تلعبه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المنطقة، حيث تشكل نسبة 80% من جميع المؤسسات المسجلة، وتوفر 30% من جميع وظائف القطاع الخاص.

ج- انخفاض ولاء العملاء لبنوكهم:

ويرجع السبب جزئياً في ذلك إلى تفضيل العملاء خيار الدفع عند الاستلام حتى ولو كانوا يمتلكون بطاقات الائتمان وبطاقات الخصم.

د- مساهمة التكنولوجيا المالية في انتشار التجارة الإلكترونية:

حيث تلعب التكنولوجيا المالية دوراً أساسياً، فهي تساهم في تحسين التجارة الإلكترونية والاستفادة من نموها والذي يتوقع أن يصل إلى 4 أضعاف ما هو عليه في سنة 2015 ليصبح 20 مليار دولار بحلول سنة 2020. كما أن نوعية الخدمات التي تقدمها الشركات الناشئة فيما يتعلق بالسرعة والأمان والسهولة، بما في ذلك خدمة التقسيط، ستحث العملاء على الاعتماد على هذه الخدمات وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي الرقمي.

5- سعي الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية إلى عقد شراكات مع الشركات الكبرى:

تواجه التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا صعوبة في الانطلاق، وذلك بسبب القوانين القديمة، وعدم توفر الكفاءات المتخصصة المستعدة

<sup>1</sup> حيزية بنية، ابتسام عليوش قريوع، تكنولوجيا المعلومات... ثورة اقتصادية جديدة"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، أمين عقال الحاج موسى أق أخموك، الجزائر، المجلد 7، العدد 3، 2018، ص: 50-51.

لترك وظائفها والدخول في رحلة ريادية غير واضحة المعالم، ولكن بدأت الدفعة الأولى من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بالتوسع.

### المطلب الثالث: خدمات التكنولوجيا المالية وتعزيز استخدامها في البنوك

تساهم التكنولوجيا المالية في القضاء على عادات التمويل القديمة المتعلقة ببدء عمل تجاري على سبيل المثال، والتي تقتضي اتجاه المستثمر نحو البنك المحلي وتقديم طلب الحصول على قرض، كما أنها تبطل العادات المتعلقة بقبول بطاقات الائتمان من جانب الشركات، والتي كانت تتطلب حسابا مع مزود ائتماني كبير، فشرركات التكنولوجيا المالية بحثت عن حلول للمشاكل المالية المتعلقة بالمستثمرين خارج الأنظمة المالية والمقدرة بملياري فرد حول العالم، و70 مليون فرد داخل الولايات المتحدة، أما استخدام التكنولوجيا المالية في التمويل يعتبر عملا جماعيا أو الدفع عبر الهاتف المحمول، فخدمات تحويل الأموال هي ثورة في الطريقة التي تبتدأت بها الشركات الصغيرة، وقبول المدفوعات وانتشارها عالميا، فهي بالتالي تسهل عمليات بدء الأعمال التجارية، والتمويل الجماعي هو جمع سريع للمال وبتكلفة زهيدة في جميع أنحاء العالم، والذي كان من المستحيل أن يتم قبل ذلك، فهي تقصر الجدول الزمني لبدء أعمال الشركات من اجتماعات تستمر عدة أشهر إلى أسابيع قليلة، فهي تسهل عملية العثور على رأس المال اللازم للبدء عملية التشغيل<sup>1</sup>.

#### الفرع الأول: خدمات التكنولوجيا المالية

أصبحت شركات التكنولوجيا المالية توفر اليوم خدمات تغطي العديد من الأعمال التقليدية في مجال التجزئة وأعمال البنوك الأخرى والتي يمكن ذكرها كالتالي:<sup>2</sup>

##### أ- خدمات التمويل الجماعي أو التشاركي:

من بين الخدمات التي تقدمها خدمات "الفينتك"، وأحد المفاهيم التي شكلت ثورة في النظام المالي، وتقوم الشركات التي تقدم خدمة التمويل الجماعي بتوفير منصة على الأنترنت، يمكن للشركات الصغيرة والناشئة ورواد الأعمال من خلال هذه المنصات الحصول على التمويل المالي اللازم لمشاريعهم والذي يكون من طرف عدة مستثمرين. وتعتبر خدمات التمويل الجماعي من بين أكثر فروع تكنولوجيايات المال تطورا بحيث بلغ حجم الاستثمارات التي تمت من خلال هذه المنصات 34 مليار دولار عبر العالم. وتكمن حلول التمويل الجماعي في توفير مصادر تمويل لأصحاب المشاريع، في حين توفر للمستثمرين فرصة المشاركة في شركات قد تعرف مستقبلا مزدهرا.

##### ب- خدمات الإقراض "الند للند":

توفر الشركات المقدمة لهذه الخدمات منصات تتيح إمكانية حصول الأفراد على قروض موجهة للاستهلاك، بحيث يكون المقرضين أفراد عاديين وليس مستثمرين أو مؤسسات مالية في مقابل الحصول على نسبة فائدة تكون عموما أقل مقارنة بالقروض الاستهلاكية التي توفرها المؤسسات المالية التقليدية.

<sup>1</sup> - زيد أيمن، بودراع أمنية، التكنولوجيا المالية الإسلامية والحاجة إلى الابتكار، مجلة الاجتهاد، الحاج موسى أق أموك، الجزائر، المجلد 7، العدد 3، 2018، ص: 147.

<sup>2</sup> - لزهاري زواويد، حجاج نفيسة، مرجع سابق، ص: 66-67.

## ج- خدمات الدفع الإلكتروني:

هي الخدمات التي توفرها بعض الشركات عن طريق المواقع الإلكترونية أو تطبيقات الهاتف المحمول للقيام بعمليات الشراء من المتاجر الإلكترونية، دون الحاجة إلى التنقل أو الإفصاح عن المعلومات البنكية للمستهلك، وتعتبر شركة "باي بال" إحدى أكبر الشركات التي توفر خدمات الدفع الإلكتروني، ونموذجاً ناجحاً للشركات التي تعمل في التكنولوجيا المالية بحيث تقدر القيمة السوقية لهذه الشركة بـ 49 مليار دولار، في حين يقدر رقم معاملاتها السنوي بـ 10.5 مليار دولار كأرباح صافية تتجاوز 1 مليار دولار.

## د- تطبيقات المعاملات البنكية:

تقوم الكثير من الشركات الناشئة بابتكار تطبيقات على الهواتف المحمولة تمكن الأفراد من التحكم وإدارة معاملاتهم البنكية، من خلال مراقبة حجم الإنفاق وحجم مداخيلهم، بالإضافة للتطبيقات التي تقوم بتوفير حلول خاصة بالمستثمرين كتوفير المعلومات المالية وتقديم الاستشارات وإدارة المحافظ المالية.

## الفرع الثاني: تعزيز استخدام التكنولوجيا المالية في البنوك

دفعت التطورات المتلاحقة في المجال المالي إلى إعادة النظر في دور التحول من مجرد تقديم المنتجات والخدمات إلى إتاحة تلك المنتجات وتيسير وصول كافة الفئات لها، إذ يعد تحقيق أهداف البنوك أحد أهم الأهداف التي تساهم شركات التكنولوجيا المالية في تحقيقها في الأسواق النامية. وتعتبر خدمات التكنولوجيا المالية وخدمات الدفع عبر الهاتف المحمول من الخدمات الفعالة لإدراج الفئات المهمشة من غير المتعاملين مع القطاع المالي ومن ثم تحقيق أهداف البنوك. فقد قدمت العديد من شركات التكنولوجيا المالية منتجات تستهدف الفئات المهمشة وتتيح لها بدائل تمويلية وحلول تكنولوجية لتيسير حصولها على الخدمات المالية.

## الفرع الثالث: استخدام تطبيقات التكنولوجيا المالية في الخدمات المالية

لقد ساهمت تطبيقات التكنولوجيا المالية في إحداث تغيير جذري في مجال الخدمات المالية من حيث السرعة والكفاءة والسهولة والتي عملت على تخفيض التكاليف وزيادة العوائد وتقديم خدمة أكثر نوعية وأعلى جودة، وتتخذ الخدمات المالية الإلكترونية عدة أشكال ولعل أهمها<sup>1</sup>:

## أ- جهاز الصراف الآلي:

ظهرت أجهزة الصراف الآلي في السبعينيات من القرن الماضي كبديل لموظفي الصرافة في الفروع المصرفية لتقليل عدد المعاملات داخل البنك، أما في الثمانينات من نفس القرن بدأ الاهتمام بتخفيض التكاليف من ثم البحث عن تحقيق الميزة التنافسية، وتعتبر الصرافات الآلية أول آلية للتطور في العمل المصرفي، حيث تعتمد على وجود البنوك في حالة قيامها بخدمة أي عميل من أي بنك، وقد تطور عمل هذه الأخيرة حيث أصبحت تقوم بالوصول إلى بيانات حسابات العملاء فوراً، والتي تقدم خدمات متقدمة في صرف المبالغ النقدية، لكن هذه الأجهزة لم تعد تقتصر على مجرد وسيلة للحصول

<sup>1</sup> وسيم محمد الحداد وآخرون، الخدمات المصرفية الإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 63-65.

على النقود، وبطبيعة الحال فإن هذه الأداة لا تقتصر على خدمات الحصول على النقد فحسب، بل يمكن الحصول على خدمات أخرى مثل الحصول على الكشوفات المالية، إشعارات الرصيد والعمليات التجارية الحاصلة ... إلخ<sup>1</sup>.

ب- نقاط البيع الإلكترونية:

هي الآلات التي تنتشر لدى المؤسسات التجارية والخدمية بمختلف أنواعها وأنشطتها، ويمكن للعميل استخدام بطاقات بلاستيكية أو بطاقات ذكية للقيام بأداء مدفوعات من خلال الخصم على حسابه إلكترونياً بتمرير هذه البطاقة داخل هذه الآلات المتصلة إلكترونياً بحواسيب المصرف.

ج- خدمات الصيرفة المنزلية:

تتم هذه الخدمة باستخدام الحاسب الشخصي الموجود بالمنزل أو العمل أو أي مكان والذي يتصل بحاسب المصرف ليتمكن من خلال كلمة سر أو رقم سري أو كليهما لإتمام العمليات المصرفية المطلوبة وهذا يتضمن السرية العالية في التعامل<sup>2</sup>.

د- خدمات الصيرفة المحمولة

هي تلك الخدمات المصرفية التي تتاح من خلال الهاتف المحمول من خلال استخدام العميل رقم سري يتيح له الدخول إلى حسابه للاستعلام عن أرصده، وكذلك للخصم منه تنفيذاً لأي من الخدمات المصرفية المطلوبة.

هـ- خدمات الصيرفة الهاتفية:

أو تسمى مركز خدمة العملاء إذ تقوم البنوك بتشغيل مراكز الاتصالات وخدمة العملاء بحيث تتيح أداء الخدمة المصرفية هاتفياً باستخدام رقم سري، وتعمل هذه المراكز على مدار الساعة، ومن مميزات هذه القناة إتاحة الحصول على الخدمة في أي وقت خلال اليوم وخلال الأسبوع.

و- التلفزيون الرقمي:

وهو عبارة عن الربط عبر الأقمار الصناعية بين جهاز التلفزيون بالمنزل أو بالعمل وبين حسابات البنك، وبإدخال رقم سري يمكن من الدخول إلى حساب البنك أو شبكة الأنترنت وتنفيذ التعليمات المصرفية للعميل، ويعد هذا التلفزيون من أحدث القنوات التي تم ابتكارها والتي تمكن المصارف من التفاعل مع العملاء في منازلهم، وما يعنيه ذلك من اتساع إمكانية جذب المزيد من العملاء، وتوفير نطاق عريض من الخدمات تشمل على تقديم المشورة وتوفير المعلومات. وقد وجدت هذه التقنية رواجاً كبيراً من البنوك والعملاء على حد سواء في بريطانيا، يليها ذلك في السويد وفي فرنسا، إذ يتوقع أن يبلغ عدد العملاء المشتركين في هذه التقنية عام 2020 نحو 40% من السكان بها<sup>3</sup>.

ز- بنوك الأنترنت:

تعد بنوك الأنترنت هي الأعم والأشمل، والأيسر والأكثر أهمية في مجال قنوات توزيع الخدمة المصرفية إلكترونياً، وذلك أن تلك الشبكة (شبكة الأنترنت) لاتساعها

<sup>1</sup>تامر البكري، أحمد الرحومي، تسويق الخدمات المالية، إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008، ص:

120.

<sup>2</sup> وسيم محمد الحداد وآخرون، مرجع السابق، ص: 64.

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق، ص: 65.

المتنامي على مستوى العالم، والزيادة اليومية لعدد مستخدميها، فضلا عن الزيادة المذهلة لعدد مرات الاستخدام اليومي لها، كل ذلك يرشح هذه القناة أو الوسيلة لتكون الأهم، حيث توفر بنوك الأنترنت أدوات تسمح بالتفاعل مع العملاء الذين يدخلون على مواقع البنوك في شبكة الأنترنت، وتتيح لهم خططهم الاستثمارية، واختيار القروض، أو فتح حسابات جارية. وتساهم زيادة استخدام الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول بشكل خاص وخدمات التكنولوجيا المالية عامة في تخفيض تكلفة تحويل الأموال وإتاحة الخدمات المالية الرسمية لملايين من الأشخاص لأول مرة. هذا بالإضافة الى إزالة العوائق الجغرافية والوصول إلى المناطق النائية وخلق فرص عمل جديدة<sup>1</sup>.

في العديد من البلدان النامية، تفتقد نسبة كبيرة من العملاء المحتملين الى الأوراق والمستندات الرسمية مما يزيد صعوبة تقييم جدارتهم الائتمانية. وفي هذا الصدد يتيح استخدام الهاتف المحمول والمحافظ الذكية في المجال المالي توفير البيانات للشركات والمؤسسات للتقريب عنها واستخدامها. فمن الممكن الحكم عن الجدارة الائتمانية للعملاء إلكترونيا إذا ما منحوا مزودي الخدمة الإذن للوصول إلى بياناتهم المالية. ومع تزايد استخدام الهواتف الذكية وتطبيقات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، تمكنت المؤسسات المالية من التواصل مع العملاء وخلق علاقات فعالة معهم من خلال توفير المعلومات والخدمات في الوقت المناسب، ويمكن لكل عميل استخدام عدة أجهزة وتطبيقات إلكترونية ويمكن للمؤسسات المالية الربط بين كل المعلومات والبيانات المتوفرة استنادا إلى سلوكيات وتفضيلات الأفراد<sup>2</sup>. أما فيما يتعلق بالإقراض، فتزداد التحديات أمام شركات التكنولوجيا المالية الناشئة لتسيير الإقراض وتوفير الضمانات اللازمة المرتبطة به، وعلى الرغم من ذلك، فقد استطاعت تلك الشركات الدخول في هذا المجال وتيسير الإقراض والافتراض عبر الأنترنت للأفراد والأعمال. الأمر الذي لاقى قبولا واستحسانا من جانب المقرضين والمقترضين ومقدمي الخدمة. حيث يمثل التمثيل البياني نسبة استخدام الهاتف المحمول للولوج الى الحساب المصرفي.

ح- الأنترنت المصرفي:

عبارة عن خدمة مصرفية على الأنترنت تقدم بواسطة البنوك لتمكين العميل من الدخول الآمن لحسابه البنكي عبر الأنترنت من أي مكان في العالم. تركيز الهند على بطاقات الهوية الرقمية كان عاملا مؤثرا في إضافة 200 مليون حساب بنكي جديد، وفي البرازيل أدت بطاقات الدفع الإلكتروني إلى تخفيض تكلفة التحويلات الاجتماعية<sup>3</sup>.

#### الفرع الرابع: دور التكنولوجيا المالية في البنوك التجارية

<sup>1</sup> لمزاودة عمار، كليبات محمد أنيس، الصيرفة الإلكترونية: المزايا، الواقع والتحديات، الملتقى الوطني حول الصيرفة الإلكترونية كمدخل حديث لعصرنة القطاع المصرفي الجزائري، جامعة باجي مختار -عنابة، الجزائر، 05 ماي 2019، ص: 6.

<sup>2</sup> مجلة اتحاد المصارف العربية، بيروت، العدد 153، أوت 2017، ص: 28.

<sup>3</sup> ابتسام حزية، مرجع السابق، ص 45.

رغم التشجيع على الابتكارات في مجال التكنولوجيا المالية وتزايد اعتمادها تدريجياً، لم يتضح حتى الآن مدى تقلبها والاستعداد لإدماجها في قنوات القطاع المصرفي المتعددة من أتمتة العمليات وحلول المكاتب الخلفية إلى العملاء؛ وفي محاولة لتوضيح الدور المركزي للشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي، فإنه من الضروري تسليط الضوء على الإمكانيات الكبيرة الكامنة في التعاون الناجح بين المصارف وشركات التكنولوجيا المالية؛ التقدم الكبير للشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية وتأثيرها في تحويل المجالات والقطاعات لزيادة التعاون مع المؤسسات المالية في كل أنحاء العالم، وذلك لإظهار حقيقة اعتماد التكنولوجيا المالية وكيفية الاستفادة من التوجهات الرقمية لدعم نمو هذا القطاع؛

يدفع القطاع المصرفي والشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية واضعي القرارات على توفير تسهيلات إضافية لتحفيز نمو الأعمال ويعملون على توفير معلومات مناسبة وأساسية لتنمية المجال ونشر المعلومات عن مدى تأثير هذه التكنولوجيا؛

هناك فرص للتكنولوجيا المالية وكيفية التعامل مع العملاء الرقميين على غرار ما تقوم به المنصة الاجتماعية الرقمية التي تقدم قروضا صغيرة لرواد الأعمال على نطاق صغير عن جمع البيانات وتحليلها أساسيان لفهم سلوك العملاء<sup>1</sup>.

كثير الحديث عن أثر التكنولوجيا المالية على البنوك كونها منافسها لها، وهناك من استهان من طرح هذا المشكل من أساسه بحجة أن الأشخاص يتمسكون دائماً بعاداتهم القديمة، وعلى الأغلب قد تظل البنوك المسيطرة على القطاع المالي كحالها دائماً وعلى المدى البعيد، إلا أن سلوكيات الفرد تتغير دائماً، ولا محال أن التكنولوجيا المالية ستحدث تغيير وتحوّل في القطاع المصرفي؛

فالمصارف تظل ذات أهمية للاقتصاد، وهي مؤسسات ذات رقابة عالمية، كما تحتفظ باحتكار إصدار الائتمانات ومخاطرها وهي البوابة الأكبر للدفع في العالم، غير أن بعض الأمور تغيرت: أولاً كان للآزمة المالية أثر سلبي على الثقة في النظام المصرفي؛

فالتكنولوجيا المالية هي إعطاء العميل بالضبط ما يريد لأنه سئم من قدم وبطئ البنوك، فشرركات التكنولوجيا المالية تقدم بديلاً جذاباً منخفض التكلفة لعملائها، على سبيل المثال هي تسمح للعملاء الوصول إلى سعر الصرف الحقيقي في السوق العملات الأجنبية دون إضافة أية رسوم، فلماذا يدفع العميل سعر صرف أعلى تكلفة ورسم إضافي لاستخدام بطاقته في عطلة بالخارج، كذلك تستحوذ على تطبيقات تحويل الأموال دون دفع رسوم، فالقدرة على تحمل تكاليف التكنولوجيا المالية يجعل البنوك تأخذها على محمل الجد، والمشكل الرئيسي المعرقل لهذه الشركات المستحدثة هو

<sup>1</sup> بن علقمة مليكة، مرجع سابق، ص 97.

الأمن، بالرغم من تقدم أمنهم فهي تفتقر إلى الاعتراف بالعلامة التجارية من طرف البنوك الكبيرة، لذلك ستستغرق وقتا لاكتساب ثقة العملاء عنده فقط ستصبح كما لو أنها بنك كبير؛

خلاصة القول إن الأمر يعتمد على مدى سرعة استجابة المصارف للبيئة المتغيرة القائمة على التكنولوجيا، فالبنوك تعترف الآن بالخطر الذي تشكله شركات التكنولوجيا المالية<sup>1</sup>.

### المطلب الرابع: واقع التكنولوجيا المالية في الجزائر

تعتبر الدول الافريقية أرضا خصبة للتكنولوجيا المالية أين تضاعف حجم استثمارات الشركات الناشئة في هذا المجال بأربع مرات تقريبا سنة 2018 لتصل إلى 357 مليون دولار ورغم أن متوسط معدل الإقبال على الخدمات المصرفية في القارة الافريقية والذي يمثل حوالي 15% لكن نلاحظ ظهور شركات ناشئة في التكنولوجيا المالية حيث بدأ ظهورها في الدول الأكثر نضجا كنيجيريا وغانا وإفريقيا الجنوبية وكينيا ومصر والمغرب، ورغم تضاعفها في 2018 إلا أنها تبقى ضئيلة مقارنة بالقارة الأمريكية والأوروبية والآسيوية؛

يمكن القول أن الجزائر لا زالت منعزلة عن التطور الهائل الحاصل في مجال التكنولوجيا المالية مقارنة بالدول العربية وكذا الإفريقية، فهي متأخرة كثيرا مقارنة بدول المغرب العربي كمصر والمغرب، حيث تمتلك هذه الأخيرة 7 مجتمعات للعلوم «technopoles»، بينما الجزائر لديها مجمع علوم واحد فقط والذي لم يخترع منتج واحد منذ انشائه. أيضا يتكون 90% من الجهاز المصرفي الجزائري من بنوك عمومية، الأمر الذي أدى ضعف الحرية الاقتصادية وعدم الانفتاح على المنافسة من أجل ضمان التحسين المستمر لعلاقة جودة/سعر الخدمات المالية. بالإضافة إلى كون الإطار القانوني يعتبر إطار بيروقراطي ومركزي والذي يمثل العقبة الرئيسية، فمثلا حدد المشرع الجزائري موقفه من تداول العملات الافتراضية حيث نصت المادة 117 من القانون 11/17 على أنه: يمنع شراء العملة الافتراضية وبيعها واستعمالها وحيازتها. العملة الافتراضية هي تلك التي يستعملها مستخدمو الانترنت عبر شبكة الانترنت، وهي تتميز بغياب الدعامة المادية كالقطع والأوراق النقدية وعمليات الدفع بالصك أو بالبطاقة البنكية، يعاقب على كل مخالفة لهذا الحكم طبقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها. يمكن القول إذا أن تبني الجزائر للتكنولوجيا يتطلب إعادة هيكلة القطاع المصرفي بهدف الحد من احتكار البنوك العمومية لهذا القطاع. بالإضافة لضرورة تكيف الإطار القانوني مع متطلبات تحيد الخدمات المالية وكذا متطلبات اقتصاد السوق كما أن تعزيز استخدام التكنولوجيا في الجزائر سيرفع من معدل الإقبال على الخدمات المصرفية عن المعدل الحالي والذي هو حوالي 30% وذلك بفضل المزايا التي تقدمها

<sup>1</sup> الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، 2018، ص 27.

التكنولوجيا المالية للأفراد والمؤسسات. فاستخدام التكنولوجيا المالية لن يعزز النمو الاقتصادي فقط بل وسيوفر للجزائر عدة سنوات من التقدم التقني والتشريعي<sup>1</sup>.

### خلاصة

شكل قطاع التكنولوجيا المالية خلال السنوات القليلة الماضية ثورة في مجال الأنظمة المالية العالمية والعربية، حيث بات يلبي الكثير من الحاجات والخدمات المتعلقة بالعمليات المالية المختلفة وبطرق متقدمة تنافس إلى حد كبير الخدمات المالية التقليدية من حيث السرعة والتكلفة. ولقد نجحت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في تقديم حزمة متنوعة من الخدمات المالية تتضمن خدمات المدفوعات والعمولات الرقمية وتحويل الأموال وكذلك الإقراض والتمويل الجماعي وإدارة الثروات بالإضافة إلى خدمات التأمين، حيث تشغل البنوك دورا هاما في تحقيق الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي للدول، وذلك من خلال إدماج كافة فئات المجتمع وشرائحه بالنظام المالي الرسمي وحماية حقوقهم ماليا، وإتاحة التمويل للشركات والمنشآت الكبيرة والصغيرة والمتوسطة.

<sup>1</sup> بين فضة وسام، واقع استخدام التكنولوجيا المالية في الوطن العربي، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 4، العدد 3، الجزائر، 2020، ص 122-123.



كما تلعب التكنولوجيا المالية دورا مهما في التصدي للتحديات الحرجة أمام تعزيز البنوك وتنويع النشاط الاقتصادي، من خلال الابتكارات التي تساعد على تقديم الخدمات المالية للشريحة كبيرة من السكان التي لا تتعامل مع الجهاز المصرفي.

**تمهيد:**

في ظل التحديات الراهنة التي تواجه الإقتصاديات العالمية والإقليمية والعوائق التي تحول دون العمل في القطاعات المالية، ومحدودية فرص الحصول على التمويل، شهد مجال التكنولوجيا طفرة سريعة وغير مسبوقة لتعمل على تحويل المشهد الإقتصادي والمالي وتغييره والتي أدت إلى فتح الباب على مصراعيه أمام ظهور عهد جديد من الإستثمارات، وخدمات العملاء، والإبتكار الرقمي، كما تمكنت من تغيير المفاهيم الإعتيادية للعمل المصرفي إلى التكنولوجيا المالية والتي أحدثت ثورة في صناعة الخدمات المالية التقليدية وباتت محركا رئيسيا في إعادة صياغة القطاع المالي في وقت أصبح عملاء البنوك تواقين للحصول على خدمات مصرفية أسرع، أسهل، أقل تكلفة، حيث لم يعد تقديم الخدمة المصرفية من قبل المصارف مقتصرًا على فئة معينة من المتعاملين أو نشاط معين أو خدمة معينة داخل المصرف الواحد، إذ تعدى إلى أكثر من ذلك، إذ تلعب التكنولوجيا المالية دورا بالغ الأهمية في المؤسسات المالية وهي عنصر حيوي في الإبتكار من أجل الإرتقاء بالبنوك، وعليه تم تخصيص هذا الفصل لمعالجة مختلف الجوانب المرتبطة بالموضوع من خلال تقسيمه الى ثلاث مباحث وهي كالآتي:

**المبحث الأول: ماهية التطور التكنولوجي:**

أصبحت التكنولوجيا المالية مجال متميز في يومنا هذا، وقد إكتسبت زخما كبيرا نتيجة للإستثمارات العالمية فيها، وبالرغم من بدايتها المتأخرة، إستطاعت التكنولوجيا المالية في السنوات الأخيرة أن تحقق رواجًا كبيرا في الكثير من بلدان العالم، هذه الأخيرة تسعى جاهدة لتعزيز الإندماج المالي وتنويع النشاط الإقتصادي من خلال الإبتكارات الباهرة والتطبيقات التكنولوجية المختلفة والتي تساعد على توفير الخدمات المالية لأكبر شريحة من السكان.

**المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا:**

يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين، فقد عملت الأشكال المختلفة للتكنولوجيا من تقديم حلول كثيرة وإختصرت المسافات وأرشدت الإنسان إلى الكثير من الإختراعات والمعارف والعلوم، كما سمحت له بإستغلال الوقت وتقليل التكاليف وانجاز المهام بسرعة فائقة، ونظرا لتطور خصائص التكنولوجيا تعددت وإختلفت مفاهيمها بتعدد التخصصات التي شملتها التكنولوجيا.

أولاً: تعريف التكنولوجيا

إن التداول الشائع لمصطلح التكنولوجيا، يوحي ببساطته وسهولة تحديد مفهومه، وقد تعددت وتباينت آراء المهتمين لتحديد مفهوم التكنولوجيا تبعا لإختلاف وجهات النظر وكذا إرتباطه بالتغيرات السريعة التي تتصف بها تعاملات الأفراد مع البيئة المادية خلال فترات زمنية متلاحقة. وبناء على ذلك تدرج التعاريف الآتية:

● تعد كلمة التكنولوجيا من المصطلحات التي تواجه الكثير من الإلتباس والتأويل، إذ يستخدمها البعض كمرادف للتقنية في حين يرى الآخرون إختلافا واضحا بينهما، وقد إمتزجت التكنولوجيا بمفهوم العلم لتفاعلها في الميادين التطبيقية، فالتكنولوجيا عبارة عن معرفة الكيفية والوسيلة، بينما يمثل العلم معرفة الأسباب إذ يأتي بالنظريات والقوانين العامة، وتحولها التكنولوجيا إلى أساليب وتطبيقات في مختلف النشاطات، ويعد العلم مصدرا أساسيا ومرتكزا للتكنولوجيا<sup>1</sup>.

● كما تعرف التكنولوجيا بأنها تلك الأفكار والوسائل بمختلف أنواعها المميزة بتقنيات عالية والتي تؤدي إلى إبتكار الأدوات والآلات والتجهيزات التي تنتج تطور السلع والخدمات للأفراد في أسرع وقت، حيث ترتبط إرتباطا وثيقا بالمعرفة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - غسان قاسم داود اللامي، إدارة التكنولوجيا، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2007، ص 22-23.

<sup>2</sup> - جميلة مداني، رابح حمدي باشا، " دور إنتاج وتجديد التكنولوجيا في تنمية بلدان العالم الثالث"، مجلة الإقتصاد الجديد، جامعة الجزائر 3، الجزائر، العدد 2013، 9، ص: 167.

- وتعرف أيضا بأنها مصطلح عام يشير إلى استخدام التقنية في مختلف مجالات العلم والمعرفة من خلال معرفتها وتطبيقها وتطويرها لخدمة الإنسان ورفاهيته<sup>1</sup>. وعلى ضوء ما تقدم من تعريفات مختلفة لمصطلح التكنولوجيا يمكن تعريف التكنولوجيا على أنها تلك التقنيات الحديثة التي تعمل على توظيف وتطوير العلم في جميع النواحي، وتعتبر بذلك الوسيلة والغاية والأداة في نفس الوقت، أي استخدام المعرفة العلمية وتطبيقها وتطويرها لإنتاج شيء معين يكون له فائدة معينة يستطيع من خلالها توفير الوقت والجهد.

### المطلب الثاني: خصائص التكنولوجيا

تتميز التكنولوجيا بعدة خصائص نذكر من أهمها: <sup>2</sup>

- التكنولوجيا علم مستقل وعملي يهتم بتطبيق النظريات بشكل منظم.
- التكنولوجيا هادفة، فهي تحقق الرفاهية للناس وتحل المشكلات التي تحسن حياتهم.
- التكنولوجيا متطورة، فهي تستمر في التطور مع تطور الإنسان، كما أنها تخضع دائما إلى عمليات المراجعة والتعديل والتحسين.
- التكنولوجيا شاملة لجميع الميادين.
- التكنولوجيا تعد عملية ديناميكية حيث تبقى في تفاعل مستمر مع المكونات.
- التكنولوجيا تستخدم جميع الإمكانيات المتوفرة سواء كانت إمكانات مادية أو غير مادية بأسلوب فعال للحصول على النتائج المرجوة بكل حرفية.

### المطلب الثالث: مجالات التكنولوجيا

تتضمن التكنولوجيا وسائل وأدوات تشمل المعدات، والأجهزة والموارد والمعلومات التي بواسطتها يمكن توسيع آفاق العمل المادية والعقلية التي توجه لإكتشاف معرفة جديدة وتطبيقها، أو تكنولوجيا تتعلق بالمنتوج والخدمة أو تكنولوجيا العمليات. تتضمن التكنولوجيا ثلاثة مجالات أساسية وهي كالتالي: <sup>3</sup>

<sup>1</sup> - غادة كمال، "تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، علم الاجتماع والاتصال، كلية العلم الإنسانية والاجتماعية، 2017، ص: 26.

<sup>2</sup> - محمود عالم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجمهوري، دار العربي، مصر، 1990، ص: 15.

<sup>3</sup> - غسان قاسم داود اللامي، مرجع سابق، ص ص : 36-37.

**1- تكنولوجيا المنتج:**

وتهتم بنقل الأفكار إلى منتجات وخدمات جديدة من خلال تقديم معارف وطرق جديدة لإعداد العمل والإنتاج والتي تتطلب التنسيق والتعاون بين مختلف عمليات المنظمة لتلبية رغبات وإحتياجات الزبائن. وتتطلب عملية البحث عن تقنيات جديدة للمنتج إلى التعاون بين أقسام التسويق والعمليات لتحديد كيفية إنتاج السلعة الخدمات بكفاءة عالية.

**2- تكنولوجيا العملية:**

تهتم بالطرق والإجراءات التي تساهم في أداء الأعمال داخل المنظمة، فهي عبارة عن الأجهزة التي تؤدي إلى إنتاج المنتجات أو تقديم الخدمات.

**3- تكنولوجيا المعلومات:**

ترتبط تكنولوجيا المعلومات بالوسائل الإلكترونية، والتي تساعد وتسهل عملية تجهيز المعلومات وإرسالها وعرضها وهذه التكنولوجيا تحل عملية الإتصال وتبادل المعلومات وتراكم المعرفة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - علي كريم الخفاجي، " توظيف تكنولوجيا المعلومات وتحسين جودة الخدمات المصرفية"، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، العراق، المجلد 8، العدد 32، 2012، ص: 51.

**المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول التكنولوجيا المالية**

تعد التكنولوجيا المالية وليدة ما خلفه التقدم التكنولوجي في الجانب المالي للإقتصاد العالمي، حيث أفرزت وجه تمويلي جديد ونشأت مجسدة في الشركات الناشئة، والتي مثلت تحدي أمام البنوك التقليدية من جانب، ومن جانب آخر منافسا شرسا يقلل من فرصها الإستثمارية إذا لم تتدارك وتيرة العالم من تقدم رقمي بما يخدم زبائنها، حيث تساهم هاته التكنولوجيا في عدة مميزات تنعكس على المستثمرين الماليين من جهة وعلى المستفيدين من الخدمات المالية من جهة أخرى ما يساهم في دفع وتيرة تقدم الدول.

**المطلب الاول: مفهوم التكنولوجيا المالية:**

أصبح المصطلح الجديد (fintech) والذي يترجم إلى التكنولوجيا المالية يتداول في مجال الأعمال والبنوك وإزداد الإستثمار فيه مؤخرا وبشكل كبير في جميع أنحاء العالم.

**I. تعريف التكنولوجيا المالية**

- توصف التكنولوجيا المالية على أنها تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات التقليدية، وتتميز هذه التكنولوجيا بأنها أرخص وأدق وأسهل ويمكن لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها وفي معظم الحالات يتم تطوير الخدمات والمنتجات بواسطة شركات ناشئة<sup>1</sup>.
- وتعرف التكنولوجيا المالية على أنها رصيد المعرفة الذي يتسم بإدخال آليات ومعدات وعمليات وخدمات مصرفية أو تأمينية جديدة ومحسنة<sup>2</sup>.
- كما تعرف أيضا على أنها أي إختراع تكنولوجي يتم توظيفه في الخدمات المالية، وهذه الإبتكارات التي أستخدمت في هذه الصناعة وطورت تكنولوجيات جديدة تنافس

<sup>1</sup>- وهيبة عبد الرحيم، أشواق بن قدور، " توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، أمين العقال الحاجموسى أق أخموك، الجزائر، المجلد7، العدد3، 2018، ص: 13.

<sup>2</sup>- محمد شايب، دروس في التكنولوجيا المالية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، 2018. ص: 23.

الأسواق المالية التقليدية، وكان للشركات الناشئة دور كبير في عملية إبتكار تكنولوجيات جديدة، ولكن العديد من البنوك العالمية الكبيرة مثل "HSBC" و"CRIDIT SWIS" طوروا أفكار الفينتك الخاصة بهم<sup>1</sup>.

وبصفة عامة يمكن القول أن التكنولوجيا المالية هي المصطلح الذي يعنى بالقطاع المالي أي إدخال التكنولوجيا إلى الخدمات المالية والمصرفية التقليدية بهدف تحسين نوعيتها وقدرة الوصول إليها، والذي توسع إستخدامه ليشمل أي إبتكارات مالية جديدة في القطاع المالي، بما في ذلك من إبتكارات محو الأمية المالية والمصرفية للأفراد والإستثمار المالي وتحويل الأموال والقروض وجمع التبرعات وإدارة الأصول.

### المطلب الثاني: أهمية التكنولوجيا المالية

مع إنتشار إسم فينتك على مصطلح التكنولوجيا المالية الذي شغل بال الكثير من رجال الأعمال نظرا للأهمية الكبيرة التي عملت على تطوير الكثير من الخدمات المالية التقليدية وجعلتها أكثر حداثة وعصرية. فقد أدى التقدم التكنولوجي السريع وتفضيل العملاء للقنوات الرقمية إلى تسهيل إعتقاد نماذج عمل جديدة ودخول شركات أسرع حركة لتقديم خدمات ذات صلة بالأعمال المالية إلى العملاء، بما فيها مدفوعات التجزئة والجملة، وعلاقات العملاء، وتقديم الإئتمان، وتعبئة رأس مال المساهم، بالإضافة إلى البنى التحتية للأسواق المالية، وإدارة الثروات والتأمين، كما توفر التكنولوجيا المالية فرصا هائلة، كإخفاض التكاليف التي يتحملها العملاء، والدفع الفوري، وتوفير المزيد من الخيارات وتسيير الخدمات، ومن شأن التكنولوجيا المالية تيسير فرص الحصول على التمويل للأفراد وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذين يفتقرون للخدمات المصرفية الكافية، ومن ثم تحقيق نمو أعلى وأكثر إحتواء لجميع شرائح السكان، وبوسع الحكومات إستخدام المنصات الرقمية لرفع كفاءة العمليات الحكومية في تحصيل الإيرادات والمدفوعات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - حمدي زينب، أوقاسم الزهراء، " مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية"، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية، أمين العقال الحاج موسى أق أخموك، الجزائر، المجلد8، العدد1، 2018، ص: 401.

<sup>2</sup> - تحانوت خيرة، " واقع وأفاق التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا"، مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية، المجلد9، العدد2، 2018، ص: 326.

### المطلب الثالث: خصائص التكنولوجيا المالية

يمكن تحديد أهم خصائص التكنولوجيا المالية في الآتي:<sup>1</sup>

- التكنولوجيا المالية هي مجموعة المعارف والمهارات والطرق والأساليب المالية والمصرفية.

- التكنولوجيا بمفاهيمها المختلفة ليست هدفا في حد ذاته بل وسيلة تستخدمها المؤسسات المالية والمصرفية لتحقيق أهدافها.

- إن الخدمة المالية والمصرفية هي المجال الرئيسي لتطبيق التكنولوجيا.

- لا يقتصر تطبيق التكنولوجيا على أداء الخدمة المالية والمصرفية بل يمتد إلى الأساليب الإدارية.

- تتسم القيود القانونية للتكنولوجيا المالية بكونها مرنة وتتماشى مع جميع مجالات إستخدامها.

- التكنولوجيا المالية تقدم في الأساس ثلاثة أصناف من الخدمات: مدفوعات الهاتف النقال، التمويل الجماعي، والتعاملات البنكية.<sup>2</sup>

ثانيا: أهداف ودوافع استخدام التكنولوجيا المالية.

I- أهداف التكنولوجيا المالية

تمنح التكنولوجيا المالية العديد من الأهداف أهمها الآتي:<sup>3</sup>

- تعزيز الإحتواء المالي وتنويع النشاط الإقتصادي من خلال الإبتكارات التي تساعد

على تقديم الخدمات المالية مع من لا يتعامل مع الجهاز المصرفي.

- تسهل إتاحة مصادر التمويل البديلة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

<sup>1</sup> - لزهاري زواويد، حجاج نفيسة، " التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي: الواقع والأفاق"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، أمين العقال الحاج موسى أق أخموك، الجزائر، المجلد7، العدد9، 2018، ص: 66.

<sup>2</sup> - على الموقع الإلكتروني:

<https://creation-entreprise.ooreka.fr/astuce/voir/703607/fintech>، 14/04/2021، 02.00pm.

<sup>3</sup> - مليكة بن علقمة، يوسف سائحي، " دور التكنولوجيا المالية ودعم قطاع الخدمات المالية والمصرفية"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، امين العقال الحج موسى أق أخموك، الجزائر، المجلد7، العدد3، ص: 93.



- تحقيق الإستقرار المالي من خلال إستخدام التكنولوجيا في ضمان الإمتثال للقواعد التنظيمية وإدارة المخاطر.
- تيسير التجارة الخارجية وتحويلات العاملين في الخارج بتوفير آليات تتسم بالكفاءة وفعالية التكلفة للمدفوعات العابرة للحدود.
- يؤدي إستخدام وسائل الدفع الإلكترونية إلى رفع كفاءة عمليات الحكومة، وهو ما يستدعي القيام بمزيد من الإصلاحات لسد الفجوات في إطار الأوامر المعنية بالقواعد التنظيمية وحماية المستهلك والأمن المعلوماتي.

#### المطلب الرابع: دوافع إستخدام التكنولوجيا المالية

هناك العديد من الأسباب والدوافع التي جعلت اللجوء إلى التكنولوجيا المالية حتمية وليست إختيارية والتي منها الآتي:<sup>1</sup>

1. عدم امتلاك شريحة كبيرة من الأفراد للحساب مصرفي يعتبر العدد الكبير من المواطنين الذين لا يستخدمون الخدمات المصرفية عائقا أمام الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي تبحث على تحسين الخدمات لعملاء البنوك، فمن دون حساب مصرفي لا يمكن الحصول على سجل إنتماني ولا يمكن التحقق من الشخصية، ولن يكون هناك مشاركة من المؤسسات المالية القائمة.
- 2- إنخفاض نسبة القروض التي تستفيد منها المؤسسات الصغيرة و المتوسطة يمثل إقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة 8% من القروض الإئتمانية التي تقدمها البنوك العربية في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مقارنة بنسبة 18% في الدول متوسطة الدخل على مستوى العالم، وهذا بالرغم من الدور الهام الذي تلعبه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المنطقة، حيث تشكل نسبة 80% من جميع المؤسسات المسجلة، وتوفر 30% من جميع وظائف القطاع الخاص.
- 3- إنخفاض ولاء العملاء لبنوكهم

<sup>1</sup> - حيزية بنية، إبتسام عليوش قريوع، " تكنولوجيا المعلومات...ثورة إقتصادية جديدة"، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية، أمين عقال الحاج موسى أق أخموك، الجزائر، المجلد7، العدد3، 2018، ص ص: 50-51.

ويرجع السبب جزئياً في ذلك إلى تفضيل العملاء خيار الدفع عند الإستلام حتى ولو كانوا يمتلكون بطاقات الائتمان وبطاقات الخصم.

#### 4- مساهمة التكنولوجيا المالية في إنتشار التجارة الإلكترونية

حيث تلعب التكنولوجيا المالية دوراً أساسياً، فهي تساهم في تحسين التجارة الإلكترونية والإستفادة من نموها والذي يتوقع أن يصل إلى 4 أضعاف ما هو عليه في سنة 2015 ليصبح 20 مليار دولار بحلول سنة 2020. كما أن نوعية الخدمات التي تقدمها الشركات الناشئة في ما يتعلق بالسرعة والأمان والسهولة، بما في ذلك خدمة التقسيط، ستحث العملاء على الإعتماد على هذه الخدمات وبالتالي تعزيز النمو الإقتصادي الرقمي.

5- سعي الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية إلى عقد شراكات مع الشركات الكبرى تواجه التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا صعوبة في الإنطلاق، وذلك بسبب القوانين القديمة، وعدم توفر الكفاءات المتخصصة المستعدة لترك وظائفها والدخول في رحلة ريادية غير واضحة المعالم، ولكن بدأت الدفعة الأولى من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بالتوسع.

#### ثالثاً: خدمات التكنولوجيا المالية

تساهم التكنولوجيا المالية في القضاء على عادات التمويل القديمة المتعلقة ببدء عمل تجاري على سبيل المثال، والتي تقتضي إتجاه المستثمر نحو البنك المحلي وتقديم طلب الحصول على قرض، كما أنها تبطل العادات المتعلقة بقبول بطاقات الائتمان من جانب الشركات، والتي كانت تتطلب حساباً مع مزود إئتماني كبير، فشركات التكنولوجيا المالية بحثت عن حلول للمشاكل المالية المتعلقة بالمستثمرين خارج الأنظمة المالية والمقدرة بملياري فرد حول العالم، و70 مليون فرد داخل الولايات المتحدة، أما إستخدام التكنولوجيا المالية في التمويل يعتبر عملاً جماعياً أو الدفع عبر الهاتف المحمول، فخدمات تحويل الأموال هي ثورة في الطريقة التي تبدأت بها الشركات الصغيرة، وقبول المدفوعات وإنتشارها عالمياً، فهي بالتالي تسهل عمليات بدء الأعمال التجارية، والتمويل الجماعي هو جمع سريع للمال بتكلفة زهيدة في جميع

أنحاء العالم، والذي كان من المستحيل أن يتم قبل ذلك، فهي تقصر الجدول الزمني لبدء أعمال الشركات من إجتماعات تستمر عدة أشهر إلى أسابيع قليلة، فهي تسهل عملية العثور على رأس المال اللازم للبدء عملية التشغيل<sup>1</sup>.

حيث أصبحت شركات التكنولوجيا المالية توفر اليوم خدمات تغطي العديد من الأعمال التقليدية في مجال التجزئة وأعمال البنوك الأخرى والتي يمكن ذكرها كالتالي: <sup>2</sup>

### 1. خدمات التمويل الجماعي أو التشاركي

من بين الخدمات التي تقدمها خدمات "الفينتك"، وأحد المفاهيم التي شكلت ثورة في النظام المالي، وتقوم الشركات التي تقدم خدمة التمويل الجماعي بتوفير منصة على الأنترنت، يمكن للشركات الصغيرة والناشئة ورواد الأعمال من خلال هذه المنصات الحصول على التمويل المالي اللازم لمشاريعهم والذي يكون من طرف عدة مستثمرين. وتعتبر خدمات التمويل الجماعي من بين أكثر فروع تكنولوجيايات المال تطورا بحيث بلغ حجم الإستثمارات التي تمت من خلال هذه المنصات 34 مليار دولار عبر العالم. وتكمن حلول التمويل الجماعي في توفير مصادر تمويل لأصحاب المشاريع، في حين توفر للمستثمرين فرصة المشاركة في شركات قد تعرف مسقبلا مزدهرا.

### 2. خدمات الإقراض " الند للند "

توفر الشركات المقدمة لهذه الخدمات منصات تتيح إمكانية حصول الأفراد على قروض موجهة للإستهلاك، بحيث يكون المقرضين أفراد عاديين وليس مستثمرين أو مؤسسات مالية في مقابل الحصول على نسبة فائدة تكون عموما أقل مقارنة بالقروض الإستهلاكية التي توفرها المؤسسات المالية التقليدية.

### 3. خدمات الدفع الإلكتروني

هي الخدمات التي توفرها بعض الشركات عن طريق المواقع الإلكترونية أو تطبيقات الهاتف المحمول للقيام بعمليات الشراء من المتاجر الإلكترونية، دون الحاجة

<sup>1</sup> - زيد أيمن، بودراع أمنية، " التكنولوجيا المالية الإسلامية والحاجة الى الابتكار"، مجلة الإجتهد، الحاج موسى أق أحموك، الجزائر، المجلد7، العدد3، 2018، ص: 147.  
<sup>2</sup> - لزهاري زواويد، حجاج نفيسة، مرجع سابق، ص ص: 66-67.

الى التنقل أو الإفصاح عن المعلومات البنكية للمستهلك، وتعتبر شركة "باي بال" إحدى أكبر الشركات التي توفر خدمات الدفع الإلكتروني، ونموذجا ناجحا للشركات التي تعمل في التكنولوجيا المالية بحيث تقدر القيمة السوقية لهذه الشركة بـ 49 مليار دولار، في حين يقدر رقم معاملاتها السنوي بـ 10.5 مليار دولار كأرباح صافية تتجاوز 1 مليار دولار.

#### 4. تطبيقات المعاملات البنكية

تقوم الكثير من الشركات الناشئة بإبتكار تطبيقات على الهواتف المحمولة تمكن الأفراد من التحكم وإدارة معاملاتهم البنكية، من خلال مراقبة حجم الإنفاق وحجم مداخيلهم، بالإضافة للتطبيقات التي تقوم بتوفير حلول خاصة بالمستثمرين كتوفير المعلومات المالية وتقديم الإستشارات وإدارة المحافظ المالية.

#### رابعاً: تطور مجال التكنولوجيا المالية

قد عرف قطاع التكنولوجيا المالية تطورا هائلا بعد الأزمة المالية التي ضربت القطاع المالي سنة 2008. بحيث تراجعت ثقة المستهلكين في المؤسسات المالية التقليدية، ومع تطور التكنولوجيات ووسائل الإتصال الحديثة وإنخفاض تكلفتها وتزايد نسبة سكان العالم القادرين على الوصول إليها وإستعمال الشبكة العنكبوتية، الأمر الذي شكل فرص في ظهور ونمو شركات الفينتك التي تدمج التكنولوجيا في تقديم الخدمات المالية عبر العالم. والتي إستقطبت مجال التكنولوجيا المالية كنشاط لإحتوائه وتطويره والعمل على تحقيق أرباح من خلاله، وهذا المجال جزء لا يتجزأ من الإقتصاد الرقمي والعالم الافتراضي الذي أصبح محل إهتمام الشركات الناشئة التي بدأت بتطوير مفهومه وأخذته كقاعدة أساسية لنشاطها، خاصة بعدما فرضت التجارة الإلكترونية نفسها كنشاط جديد فحققت نجاحا وتطورات وأرباح طائلة للعاملين فيها.<sup>1</sup>

#### المطلب الثالث: تعزيز إستخدام التكنولوجيا المالية في البنوك

<sup>1</sup> - وهيبية عبد الرحيم وآخرون، " شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط"، المجلة العالمية للإقتصاد والأعمال، الجزائر، المجلد4، العدد1، 2018، ص: 39.

دفعت التطورات المتلاحقة في المجال المالي إلى إعادة النظر في دور التحول من مجرد تقديم المنتجات والخدمات إلى إتاحة تلك المنتجات وتيسير وصول كافة الفئات لها، إذ يعد تحقيق أهداف البنوك أحد أهم الأهداف التي تساهم شركات التكنولوجيا المالية في تحقيقها في الأسواق النامية. وتعتبر خدمات التكنولوجيا المالية وخدمات الدفع عبر الهاتف المحمول من الخدمات الفعالة لإدراج الفئات المهمشة من غير المتعاملين مع القطاع المالي ومن ثم تحقيق أهداف البنوك. فقد قدمت العديد من شركات التكنولوجيا المالية منتجات تستهدف الفئات المهمشة وتتيح لها بدائل تمويلية وحلول تقنية لتيسير حصولها على الخدمات المالية.

### أولاً: استخدام تطبيقات التكنولوجيا في الخدمات المالية

لقد ساهمت تطبيقات التكنولوجيا في إحداث تغيير جذري في مجال الخدمات المالية من حيث السرعة والكفاءة والسهولة والتي عملت على تخفيض التكاليف وزيادة العوائد وتقديم خدمة أكثر نوعية وأعلى جودة، وتتخذ الخدمات المالية الإلكترونية عدة أشكال ولعل أهمها<sup>1</sup>:

#### 1. جهاز الصراف الآلي

ظهرت أجهزة الصراف الآلي في السبعينيات من القرن الماضي كبديل لموظفي الصرافة في الفروع المصرفية لتقليل عدد المعاملات داخل البنك، أما في الثمانينات من نفس القرن بدأ الإهتمام بتخفيض التكاليف من ثم البحث عن تحقيق الميزة التنافسية، وتعتبر الصرافات الآلية أول آلية للتطور في العمل المصرفي، حيث تعتمد على وجود البنوك في حالة قيامها بخدمة أي عميل من أي بنك، وقد تطور عمل هذه الأخيرة حيث أصبحت تقوم بالوصول إلى بيانات حسابات العملاء فوراً، والتي تقدم خدمات متقدمة في صرف المبالغ النقدية، لكن هذه الأجهزة لم تعد تقتصر على مجرد وسيلة للحصول على النقود، وبطبيعة الحال فإن هذه الأداة لا تقتصر على خدمات الحصول على النقد

<sup>1</sup> - وسيم محمد الحداد وآخرون، الخدمات المصرفية الإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 63-65.

فحسب، بل يمكن الحصول على خدمات أخرى مثل الحصول على الكشوفات المالية، إشعارات الرصيد والعمليات التجارية الحاصلة ... إلخ<sup>1</sup>.

## 2. نقاط البيع الإلكترونية

هي الآلات التي تنتشر لدى المؤسسات التجارية والخدمية بمختلف أنواعها وأنشطتها، ويمكن للعميل استخدام بطاقات بلاستيكية أو بطاقات ذكية للقيام بأداء مدفوعات من خلال الخصم على حسابه إلكترونياً بتمرير هذه البطاقة داخل هذه الآلات المتصلة إلكترونياً بحواسيب المصرف.

## 3. خدمات الصيرفة المنزلية

تتم هذه الخدمة باستخدام الحاسب الشخصي الموجود بالمنزل أو العمل أو أي مكان والذي يتصل بحاسب المصرف ليتمكن من خلال كلمة سر أو رقم سري أو كليهما لإتمام العمليات المصرفية المطلوبة وهذا يتضمن السرية العالية في التعامل<sup>2</sup>.

## 4. خدمات الصيرفة المحمولة

هي تلك الخدمات المصرفية التي تتاح من خلال الهاتف المحمول من خلال استخدام العميل رقم سري يتيح له الدخول إلى حسابه للإستعلام عن أرصده، وكذلك للخصم منه تنفيذاً لأي من الخدمات المصرفية المطلوبة.

## 5. خدمات الصيرفة الهاتفية

أو تسمى مركز خدمة العملاء إذ تقوم البنوك بتشغيل مراكز الإتصالات وخدمة العملاء بحيث تتيح أداء الخدمة المصرفية هاتفياً باستخدام رقم سري، وتعمل هذه المراكز على

<sup>1</sup>- تامر البكري، أحمد الرحومي، تسويق الخدمات المالية، إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008، ص: 120.

<sup>2</sup>- وسيم محمد الحداد وآخرون، مرجع السابق، ص: 64.

مدار الساعة، ومن مميزات هذه القناة إتاحة الحصول على الخدمة في أي وقت خلال اليوم وخلال الأسبوع.

### 6. التلفزيون الرقمي

وهو عبارة عن الربط عبر الأقمار الصناعية بين جهاز التلفزيون بالمنزل أو بالعمل وبين حاسبات البنك، وبإدخال رقم سري يمكن من الدخول إلى حاسب البنك أو شبكة الأنترنت وتنفيذ التعليمات المصرفية للعميل، ويعد هذا التلفزيون من أحدث القنوات التي تم إبتكارها والتي تمكن المصارف من التفاعل مع العملاء في منازلهم، وما يعنيه ذلك من إتساع إمكانية جذب المزيد من العملاء، وتوفير نطاق عريض من الخدمات تشتمل على تقديم المشورة وتوفير المعلومات. وقد وجدت هذه التقنية رواجاً كبيراً من البنوك والعملاء على حد سواء في بريطانيا، يليها ذلك في السويد وفي فرنسا، إذ يتوقع أن يبلغ عدد العملاء المشتركين في هذه التقنية عام 2020 نحو 40% من السكان بها<sup>1</sup>.

### 7. بنوك الأنترنت

تعد بنوك الأنترنت هي الأعم والأشمل، والأيسر والأكثر أهمية في مجال قنوات توزيع الخدمة المصرفية إلكترونياً، وذلك أن تلك الشبكة (شبكة الأنترنت) لإتساعها المتنامي على مستوى العالم، والزيادة اليومية لعدد مستخدميها، فضلاً عن الزيادة المذهلة لعدد مرات الإستخدام اليومي لها، كل ذلك يرشح هذه القناة أو الوسيلة لتكون الأهم، حيث توفر بنوك الأنترنت أدوات تسمح بالتفاعل مع العملاء الذين يدخلون على مواقع البنوك في شبكة الأنترنت، وتتيح لهم خططهم الإستثمارية، وإختيار القروض، أو فتح حسابات جارية. وتساهم زيادة إستخدام الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول بشكل خاص وخدمات التكنولوجيا المالية عامة في تخفيض تكلفة تحويل الأموال وإتاحة الخدمات المالية الرسمية لملايين من الأشخاص لأول مرة. هذا

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق، ص: 65.

بالإضافة الى إزالة العوائق الجغرافية والوصول إلى المناطق النائية وخلق فرص عمل جديدة<sup>1</sup>.

في العديد من البلدان النامية، تفتقد نسبة كبيرة من العملاء المحتملين الى الأوراق والمستندات الرسمية مما يزيد صعوبة تقييم جدارتهم الائتمانية. وفي هذا الصدد يتيح استخدام الهاتف المحمول والمحافظ الذكية في المجال المالي توفير البيانات للشركات والمؤسسات للتقريب عنها وإستخدامها. فمن الممكن الحكم عن الجدارة الائتمانية للعملاء إلكترونياً إذ ما منحوا مزودي الخدمة الإذن للوصول إلى بياناتهم المالية. ومع تزايد استخدام الهواتف الذكية وتطبيقات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، تمكنت المؤسسات المالية من التواصل مع العملاء وخلق علاقات فعالة معهم من خلال توفير المعلومات والخدمات في الوقت المناسب، ويمكن لكل عميل استخدام عدة أجهزة وتطبيقات إلكترونية ويمكن للمؤسسات المالية الربط بين كل المعلومات والبيانات المتوفرة استناداً إلى سلوكيات وتفضيلات الأفراد<sup>2</sup>.

أما فيما يتعلق بالإقراض، فتزداد التحديات أمام شركات التكنولوجيا المالية الناشئة لتسيير الإقراض وتوفير الضمانات اللازمة المرتبطة به، وعلى الرغم من ذلك، فقد استطاعت تلك الشركات الدخول في هذا المجال وتيسير الإقراض والإقتراض عبر الأنترنت للأفراد والأعمال. الأمر الذي لاقى قبولا وإستحسانا من جانب المقرضين والمقترضين ومقدمي الخدمة. حيث يمثل التمثيل البياني نسبة استخدام الهاتف المحمول للولوج الى الحساب المصرفي.

### 8. الأنترنت المصرفي:

عبارة عن خدمة مصرفية على الأنترنت تقدم بواسطة البنوك لتمكين العميل من الدخول الآمن لحسابه البنكي عبر الأنترنت من أي مكان في العالم.

<sup>1</sup> - لمزاودة عمار، كليبات محمد أنيس، الصيرفة الإلكترونية: المزايا، الواقع والتحديات، الملتقى الوطني حول الصيرفة الإلكترونية كمدخل حديث لعصرنة القطاع المصرفي الجزائري، جامعة باجي مختار - عنابة، الجزائر، 05 ماي 2019، ص: 6.

<sup>2</sup> - مجلة اتحاد المصارف العربية، بيروت، العدد رقم 153، أوت 2017، ص: 28.



**تمهيد:**

بعد العرض النظري الذي قمنا به في الفصل السابق قصد التعرف على جوانب البحث، من خلال عرض بعض المفاهيم العامة حول تكنولوجيا المالية والبنوك التجارية.

سنحاول في هذا الفصل اسقاط الدراسة النظرية ميدانيا، من خلال دراسة أثر التكنولوجيا المالية على البنوك التجارية وذلك بتصميم استمارة تحوي مجموعة من الاسئلة والمعلومات والمؤشرات تساعدنا في دراسة الحالة للإحاطة بأبعاد الدراسة واستكمال وتفسير النتائج ومحاولة الخروج منها ببعض النتائج والتوصيات.

**المبحث الأول: لمحة عامة حول ميدان الدراسة (BEA):**

البنك الجزائري الخارجي هو بنك تجاري من دون نشأته اختص في تنفيذ الاتفاقيات المرتبطة بالعمليات الخارجية وفي هذا المبحث سنتطرق الى نشأته وتعريفه ومهامه والاهداف التي يفعل بنك الخارجي وكذلك هيكله التنظيم.

وكذلك بالإضافة الى التعرف على مصلحه منح القروض اي تمويل المؤسسات الصغيرة وكذلك مخاطر التمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاجراءات القانونية للحد منها:

**المطلب الاول: مفهوم البنك المركزي الخارجي: BEA**

من خلال هذا المطلب سنقوم بعرض كل من تعريف البنك الخارجي ومهامه وكذلك اهدافه بالإضافة الى الهيكل التنظيمي له.

### المطلب الثاني: تعريف البنك الجزائري الخارجي

تأسس البنك الخارجي الجزائري في إطار سياسة التامين المؤسسات الاقتصادية والمالية التي عرفتها عقبه الاستقلال وذلك طبقا للمرسوم رقم 67 2004 بتاريخ واحد اكتوبر 1967 في شكل مؤسسه جزائرية وحدد راس مالها مبدئيا ب 20 مليون دينار جزائري مقره الجزائر العاصمة بإمكانه اقامه وكالات وفروع بموافقه وزير المالية كما يمكنه اقامه وكالات خارج الوطن حيث لا يكون تصنيفها الا بموجب تشريعي ثم انشائه على إنقاص المؤسسات البنكية المالية التالية:

- القرض الليوني بتاريخ واحد اكتوبر 1967.
- الشركة العامة بتاريخ 31 ماي 1967.
- البنك الصناعي الجزائري والبنك البحر الابيض المتوسط بتاريخ 31 ماي 1998.

➤ قرض الشمال بتاريخ 30 ابريل 1968.

كان الموضوع الاساسي للبنك الخارجي الجزائري وقت انشائي تسهيل وتطوير العلاقات الاقتصادية للجزائر مع البلدان الاخرى في اطار التخطيط الوطني وهو بهذا يعتبر مركز للخدمات والاستعلامات التجارية التي تسمح للمؤسسات التجارية ببيع منتجاتها في احسن الظروف مع مراعاة الظروف الاقتصادية العالمية كما يساهم في ترقيته وترقيه الصادرات مع مراعاة الصادرات من المنتجات المصنعة لمختلف فروع النشاط وفي سنة 1988 كان البنك الجزائري من اول المؤسسات البنكية المستقلة وذلك حسب احكام القانون رقم 88-01 المؤرخ في 12 جانفي 1989 ليتحول فعلا الى شركة مساهمه وذلك حسب بالتاريخ 5 فيفري 1989 عموما بنفس الغرض المحدد له في المرسوم رقم 67-204.

وقد حدد راس مالها مليار دينار جزائري (1.000.000.000 دج) وذلك بتاريخ فيفري 1988 وفي مارس 1996 أصبح مال البنك الجزائري الخارجي (156.000.000 دج) ويبقى راس مال البنك ملكا للدولة.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: التعريف بوكالة BEA لولاية تبسة:

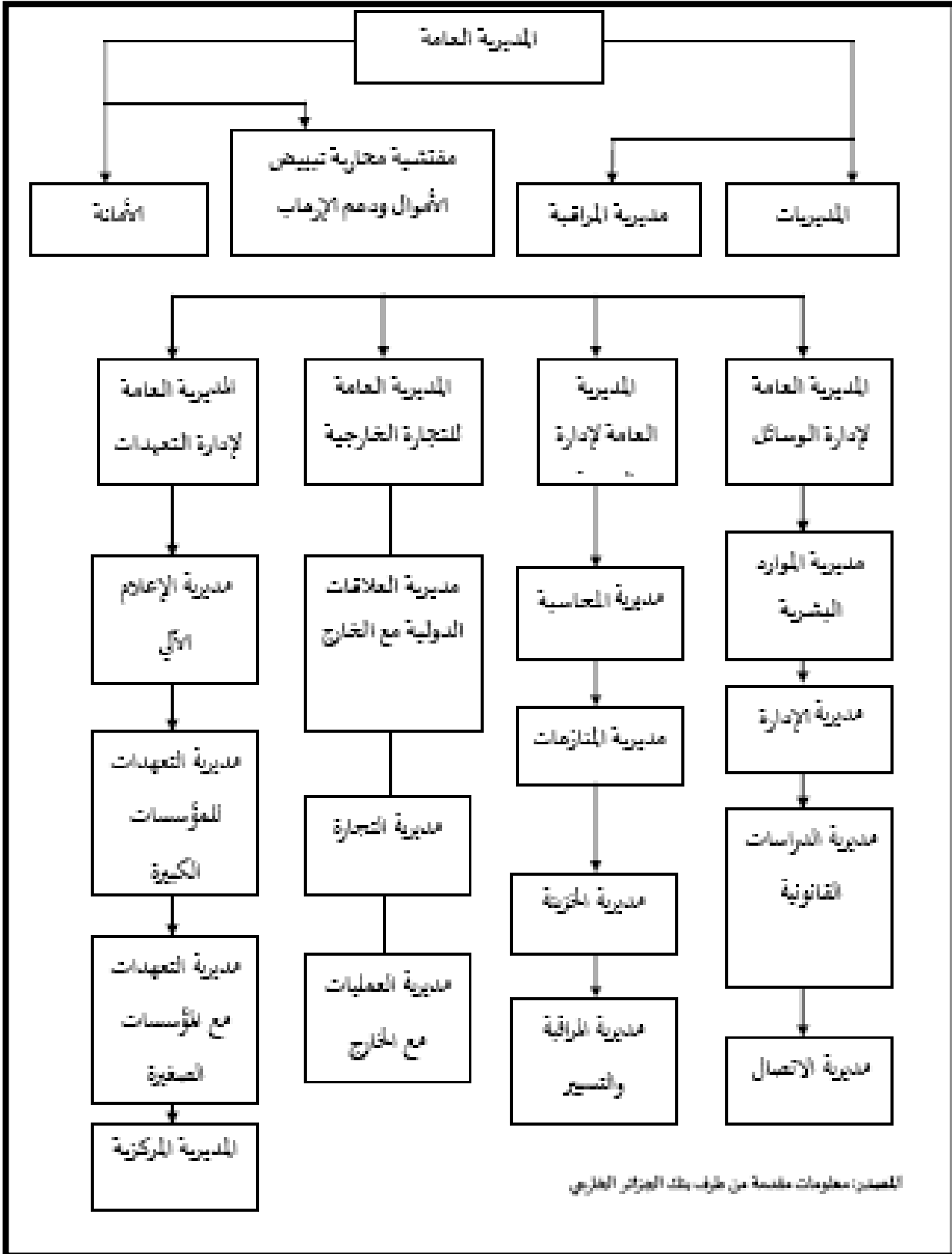
متواجدة في تبسة بدا العمل بها في و جاء في إطار استراتيجية البنك الجزائري الخارجي لتدعيم وتوزيع نشاطاتها البنكية المختلف عبر الوطن من اجل تلبية وتنمية طلبات تمويل المشاريع والاتساع حجم النشاطات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> / معلومات محصل عليها من طرف البنك.

<sup>2</sup> / القانون رقم 01/88 المؤرخ في 12 جانفي 1989م

<sup>3</sup> / معلومات محصل عليها من طرف البنك.

الهيكل التنظيمي العام لبنك الجزائر الخارجي:



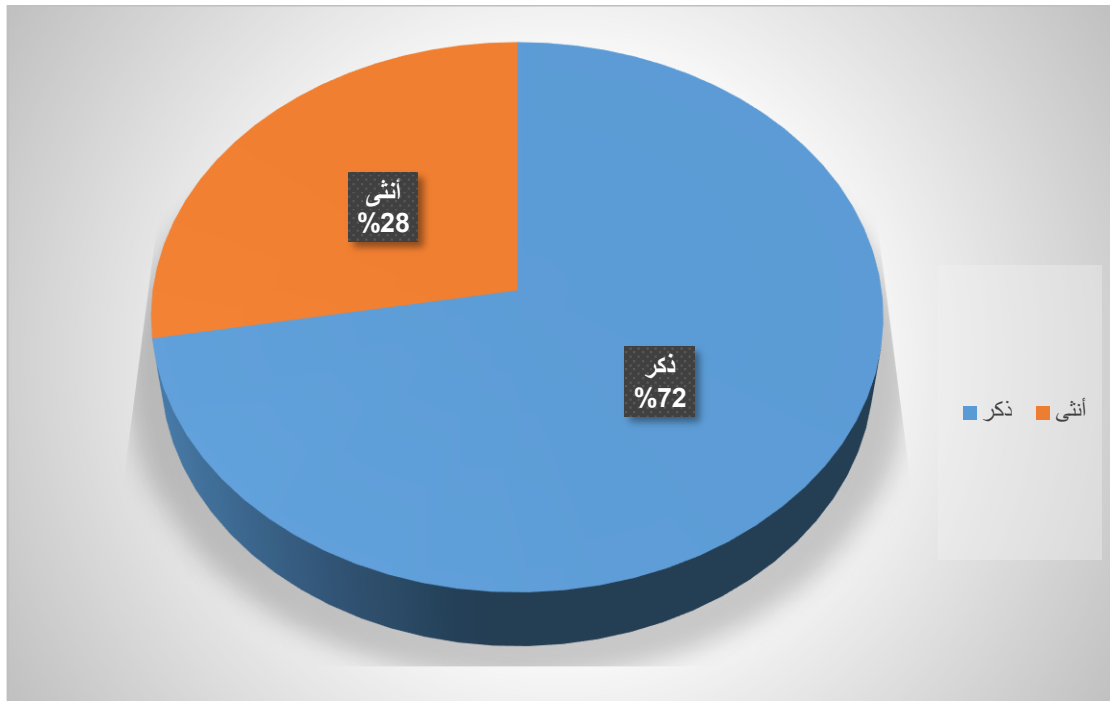
المبحث الثاني: تفرغ الاستثمار وتحليل البيانات:

المطلب الأول: البيانات الشخصية والوظيفية:

الجدول رقم 01: يبين توزيع العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
72%	13	ذكر
28%	05	أنثى
100%	18	المجموع

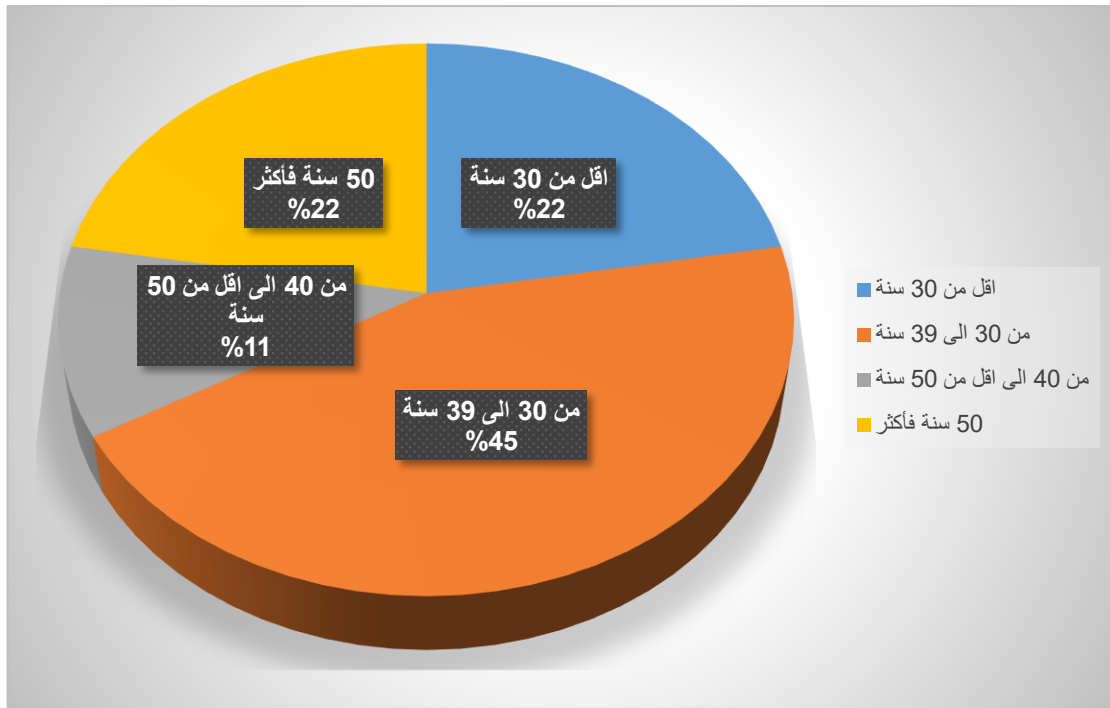
نلاحظ من خلال بيانات الجدول نرى ان نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث في المؤسسة حيث قدرت نسبة الذكور بـ 72% اما الاناث فقدرت نسبتهم بـ 28%.



الجدول رقم 02: يبين توزيع العينة حسب العمر:

النسبة	التكرار	العمر
22%	4	اقل من 30 سنة
45%	8	من 30 الى 39 سنة
11%	2	من 40 الى اقل من 50 سنة
22%	4	50 سنة فأكثر
100%	18	المجموع

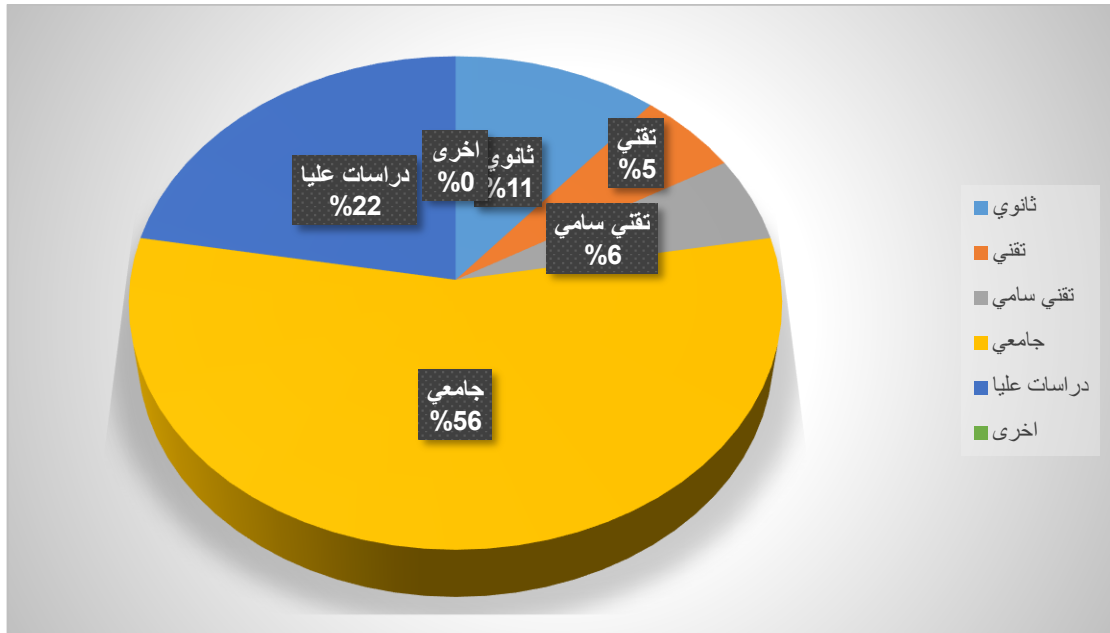
من خلال الجدول نلاحظ ان فئة 30 سنة الى 39 سنة أكبر بنسبة 45% وهذا يدل على ان المؤسسة BEA تسعى الى الاستفادة من القدرة الشبابية مما ينعكس بالإيجاب على تحسين مردود المؤسسة.



الجدول رقم 03: يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
11%	02	ثانوي
5%	1	تقني
5%	1	تقني سامي
56%	10	جامعي
22%	4	دراسات عليا
0%	0	اخرى
100%	18	المجموع

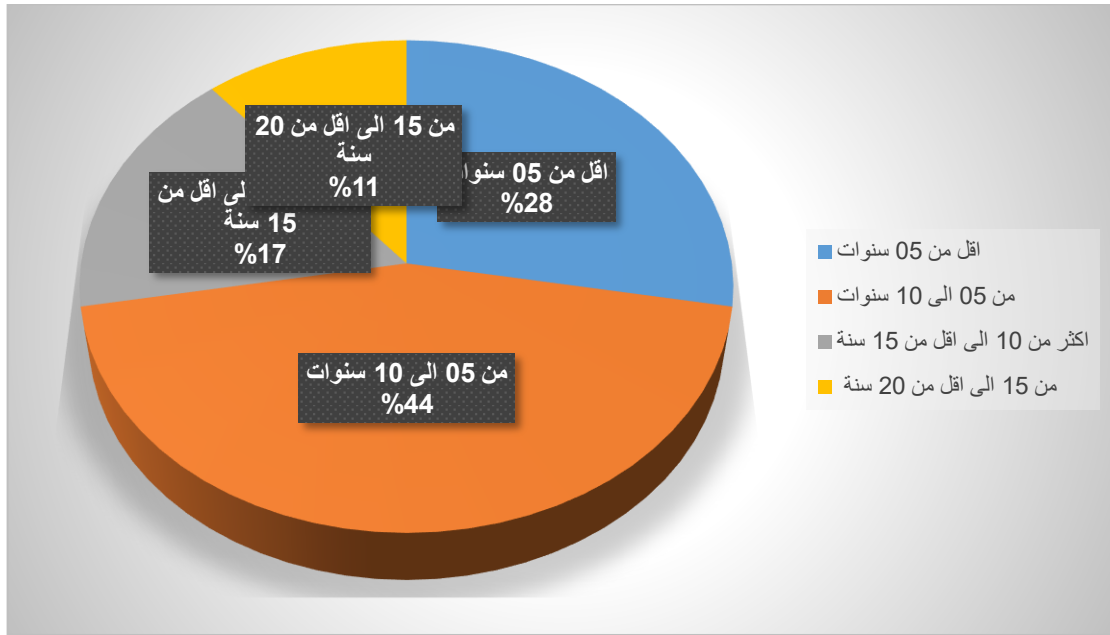
من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة الجامعيين كبيرة بنسبة 56% مقارنة بالمستوى الثانوي الذي قدر بـ 11 بالمئة و تقني وتقني سامي التي قدرت نسبتهم بـ 11 بالمئة اما الدراسات العليا فقدرت بـ 22 بالمئة.



الجدول رقم 04: يبين توزيع العينة حسب الخبرة المهنية

النسبة	التكرار	الخبرة المهنية
28%	5	اقل من 05 سنوات
44%	8	من 05 الى 10 سنوات
17%	3	اكثر من 10 الى اقل من 15 سنة
11%	2	من 15 الى اقل من 20 سنة
100%	18	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع في نسبة الخبرة المهنية من 5 الى 10 سنوات وهذا دال على تجديد اليد العاملة في المؤسسة بينما الخبرة من 10 الى 15 سنة ومن 15 الى 20 سنة فكانت نسب متقاربة ما يرجع بالفائدة على المؤسسة وهو الاختلاط اليد العاملة الجديدة مع القديمة لكسب خبرات اكثر والنهوض بالمؤسسة.

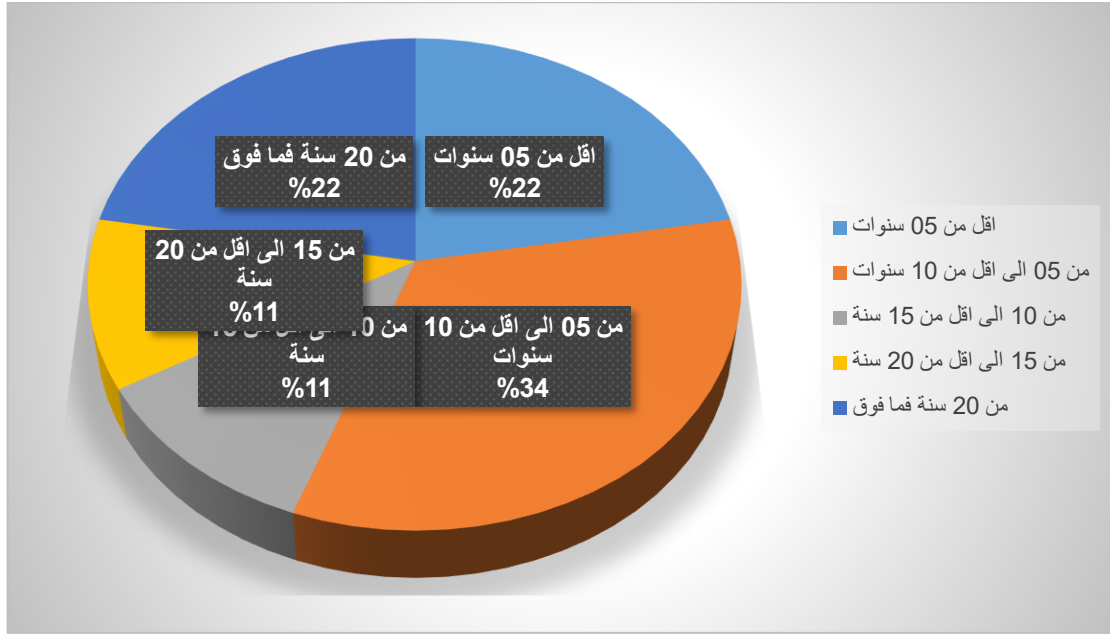


الجدول رقم 05: يبين توزيع العينة حسب الاقدمية في المؤسسة

النسبة	التكرار	الاقدمية في المؤسسة
22%	4	أقل من 05 سنوات
34%	6	من 05 إلى أقل من 10 سنوات
11%	2	من 10 إلى أقل من 15 سنة
11%	2	من 15 إلى أقل من 20 سنة
22%	4	من 20 سنة فما فوق
100%	18	المجموع

اما الاقدمية من خلال الجدول نلاحظ انها نسب متقاربة ما يدل على توازن عنصر الشباب في المؤسسة وعنصر العمال قدامى

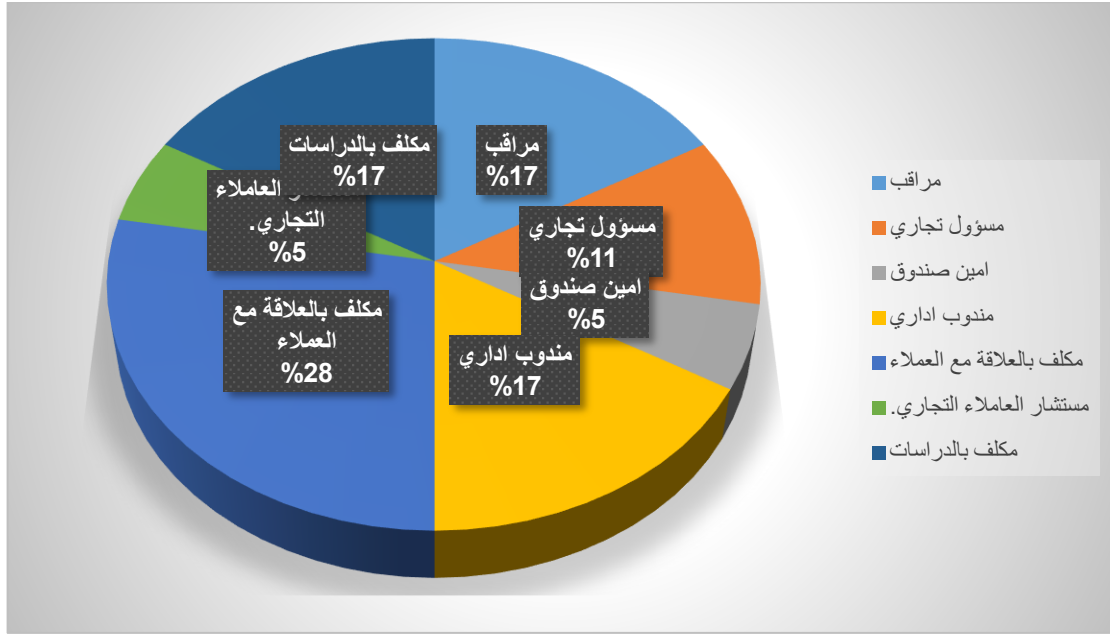




الجدول رقم 06: يبين توزيع العينة حسب المنصب الوظيفي

النسبة	التكرار	المنصب الوظيفي
17%	3	مراقب
11%	2	مسؤول تجاري
5%	1	امین صندوق
17%	3	مندوب اداري
28%	5	مكلف بالعلاقة مع العملاء
5%	1	مستشار العملاء التجاري.
17%	3	مكلف بالدراسات
100%	18	المجموع

من خلال الجدول نرى نسب المناصب الوظيفية لأفراد العينة ومتمثلة في المراقب الذي قدرت نسبتهم بـ 17% أما المسؤول اتجاري ومستشار العملاء قدرت نسبتهم بـ 5% فيما جاءت نسبة المكلف بالدراسات ومكلف بالعلاقات مع العملاء بـ 17 بالمئة و28 بالمئة على التوالي.

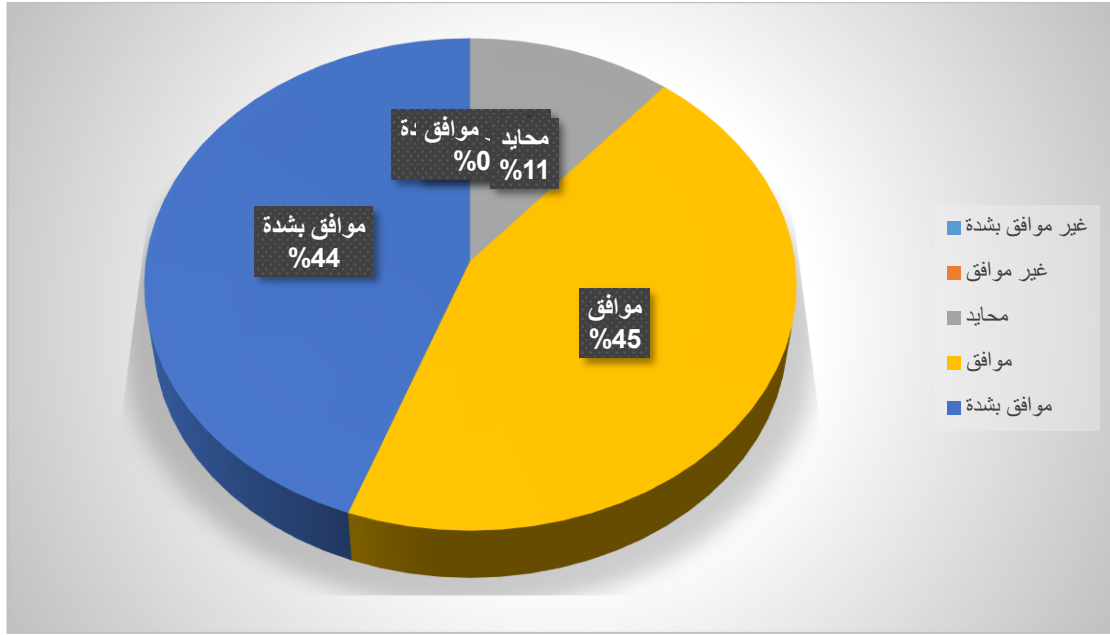


المطلب الثاني: استخدام التكنولوجيا المالية:

الجدول رقم 07: توفر التطبيقات المالية الجهد والوقت وأداء البنوك

النسبة	التكرار	الاجابة
0%	0	غير موافق بشدة
0%	0	غير موافق
11%	2	محايد
45%	8	موافق
44%	8	موافق بشدة
100%	18	المجموع

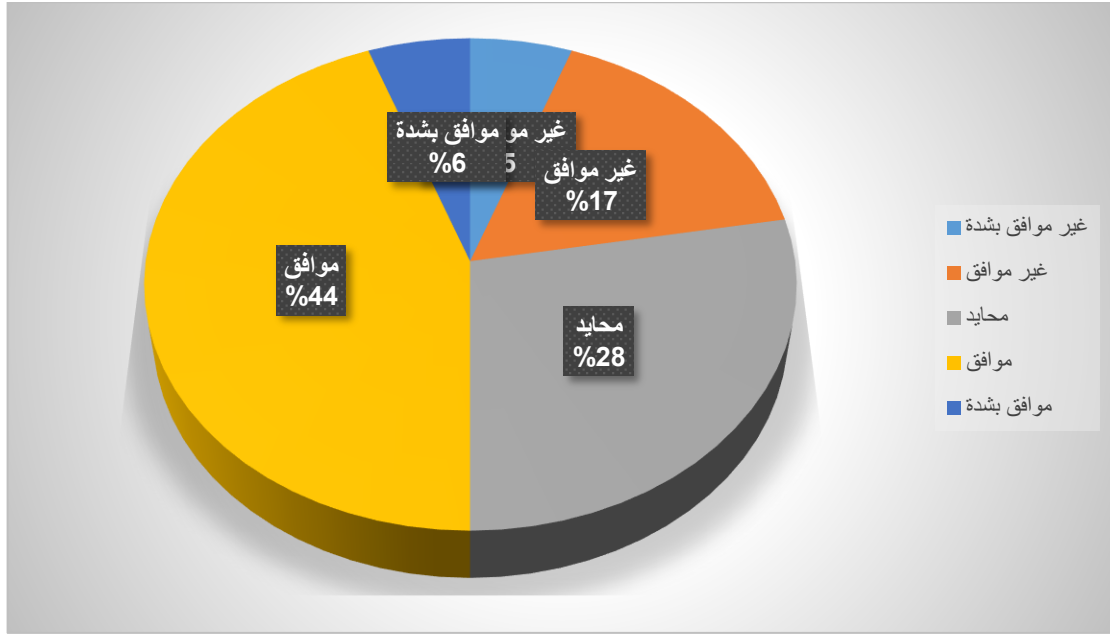
من خلال الجدول نرى ان الأغلبية الساحقة من افراد العينة يوافقون على ان التطبيقات المالية توفر الجهد والوقت ومقدرة نسبتهم بـ 45 بالمئة بالنسبة للموافقين و نسبة 44 بالمئة بنسبة للموافقين بشدة.



الجدول رقم 08: توجد مواقع خاصة تبحث عن تمويل مشترك للبنوك

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	1	5%
غير موافق	3	17%
محايد	5	28%
موافق	8	44%
موافق بشدة	1	6%
المجموع	18	100%

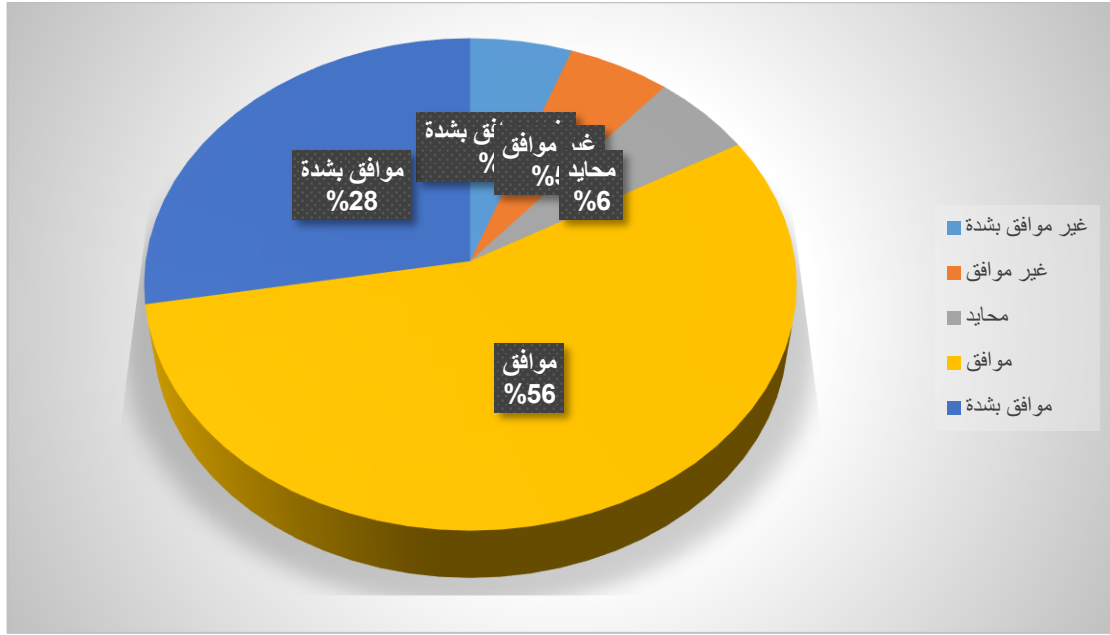
من خلال الجدول نرى ان اغلبية افراد العينة يوافقون على وجود مواقع خاصة تبحث عن تمويل مشترك للبنوك و قدرت نسبتهم بـ 44 بالمئة فيما تفاوتت إجابات الأخرى بين الغير موافق والمحايد.



الجدول رقم 09: توفير الحماية اللازمة لمقدمي القروض والمستفيدين منها

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	1	5%
غير موافق	1	5%
محايد	1	5%
موافق	10	56%
موافق بشدة	5	28%
المجموع	18	100%

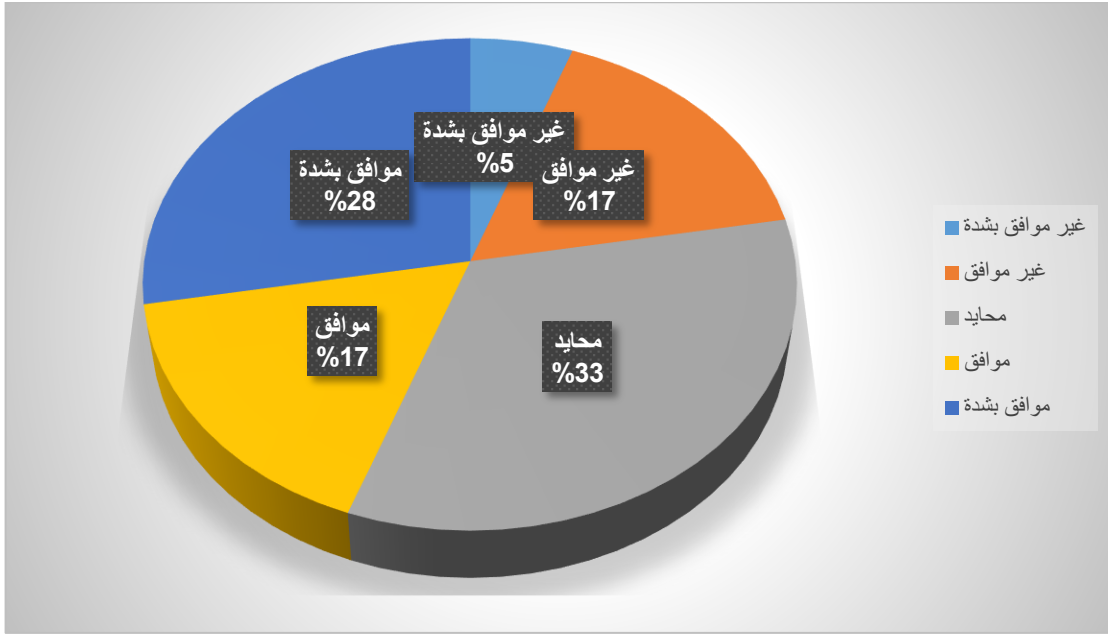
من خلال الجدول نرى ان الأغلبية في افراد العينة يؤيدون فكرة حماية اللازمة لمقدمي القروض والمستفيدين منها و مقدرة نسبتهم بـ 56 بالمئة.



الجدول رقم 10: التقليل من الرسوم والأعباء الإضافية

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	1	5%
غير موافق	3	17%
محايد	6	33%
موافق	3	17%
موافق بشدة	5	28%
المجموع	18	100%

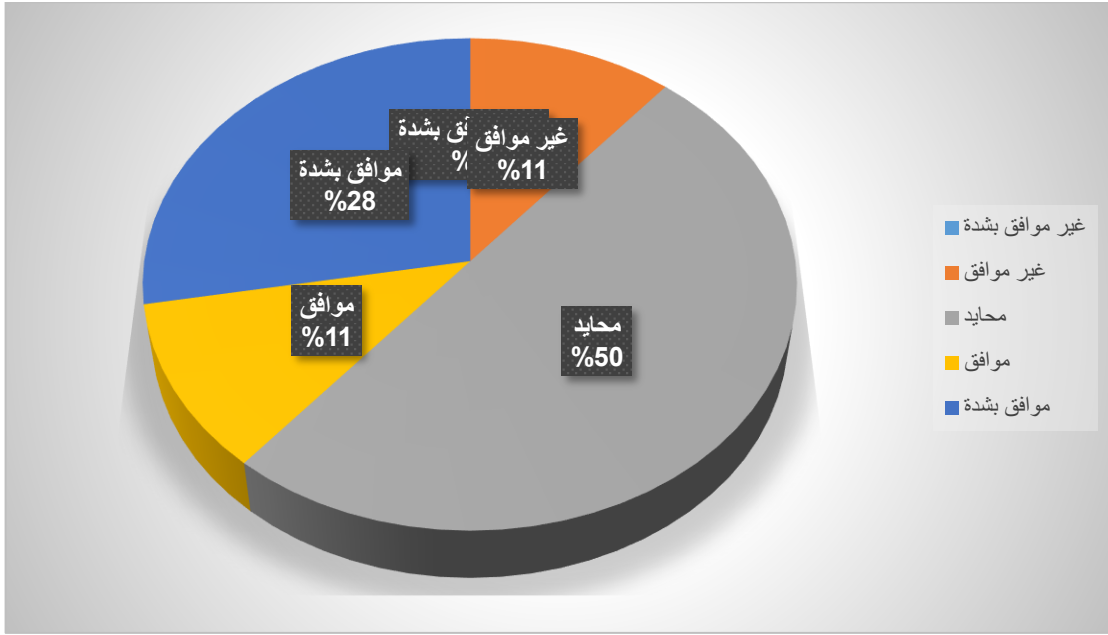
نرى من خلال الجدول ان نسبة الحيادية من طرف افراد العينة بلغت اعلى نسبة بين الإجابات الأخرى والمقدرة بـ 33% بينما كانت الإجابات الأخرى بين الموافق والغير الموافق إجابات متفاوتة النسب.



الجدول رقم 11: يملك البنك بنية تحتية متطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال

النسبة	التكرار	الاجابة
0%	0	غير موافق بشدة
11%	2	غير موافق
50%	9	محايد
11%	2	موافق
28%	5	موافق بشدة
100%	18	المجموع

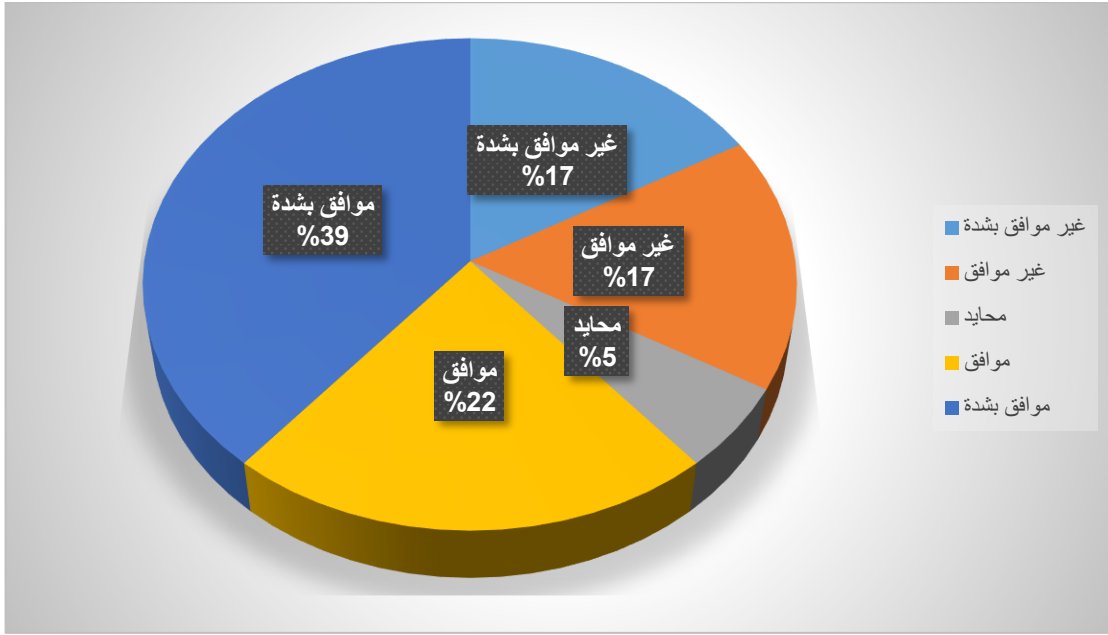
من خلال الجدول نجد ان نسبة 50 بالمئة من افراد العينة محايدون في مسالة امتلاك البنك بنية تحتية متطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.



الجدول رقم 12: يملك البنك موقع انترنت دائم وفعال

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	3	17%
غير موافق	3	17%
محايد	1	5%
موافق	4	22%
موافق بشدة	7	39%
المجموع	18	100%

نجد من خلال الجدول أعلاه ان افراد العينة على اتفاق و موافقة في امتلاك البنك موقع انترنت قدرت النسبة بـ 39%.

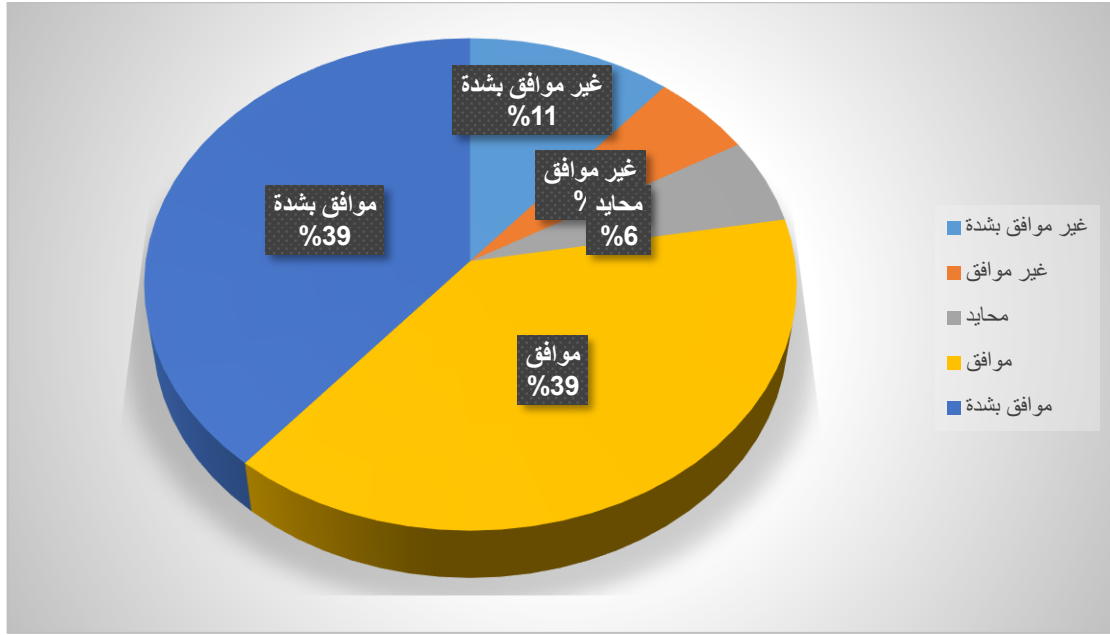


الجدول رقم 13: تتيح تطبيقات الخدمات المالية الاطلاع على الرصيد

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	2	11%
غير موافق	1	5%
محايد	1	5%
موافق	7	39%
موافق بشدة	7	39%
المجموع	18	100%

ومن نتائج الجدول أعلاه نلاحظ إجابات اغلبية افراد العينة بين الموافق والموافق بشدة على ان التطبيقات تتيح الخدمات المالية والاطلاع على الرصيد بنسبة قدرة بـ 39% على التوالي.

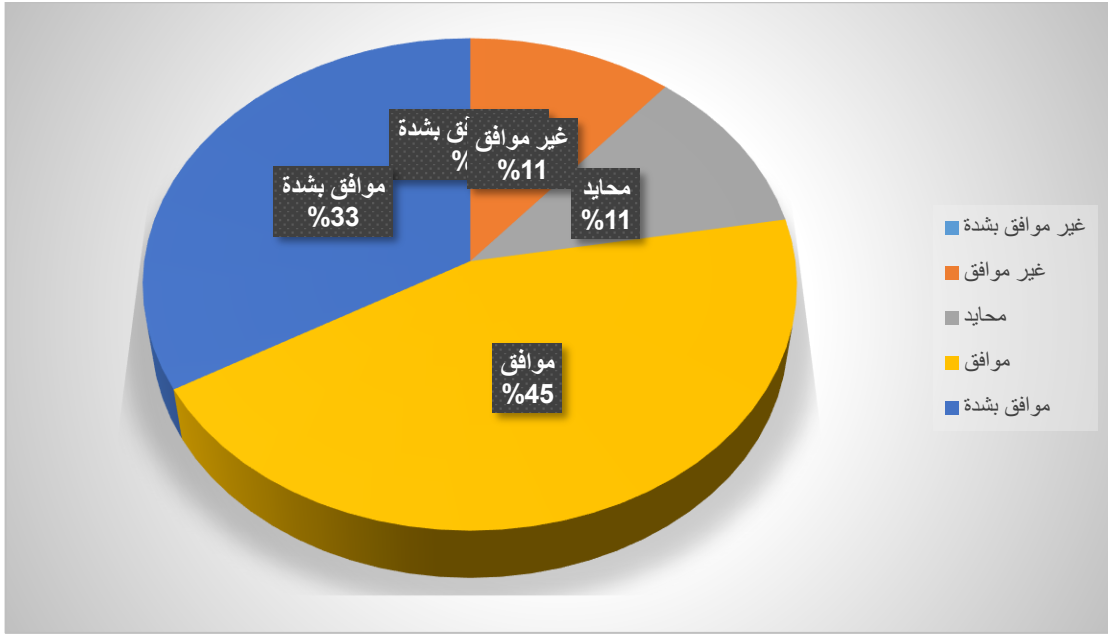




الجدول رقم 14: يستطيع البنك التخلي عن الأعمال الورقية والتحول إلى النظام الإلكتروني

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	2	11%
محايد	2	11%
موافق	8	45%
موافق بشدة	6	33%
المجموع	18	100%

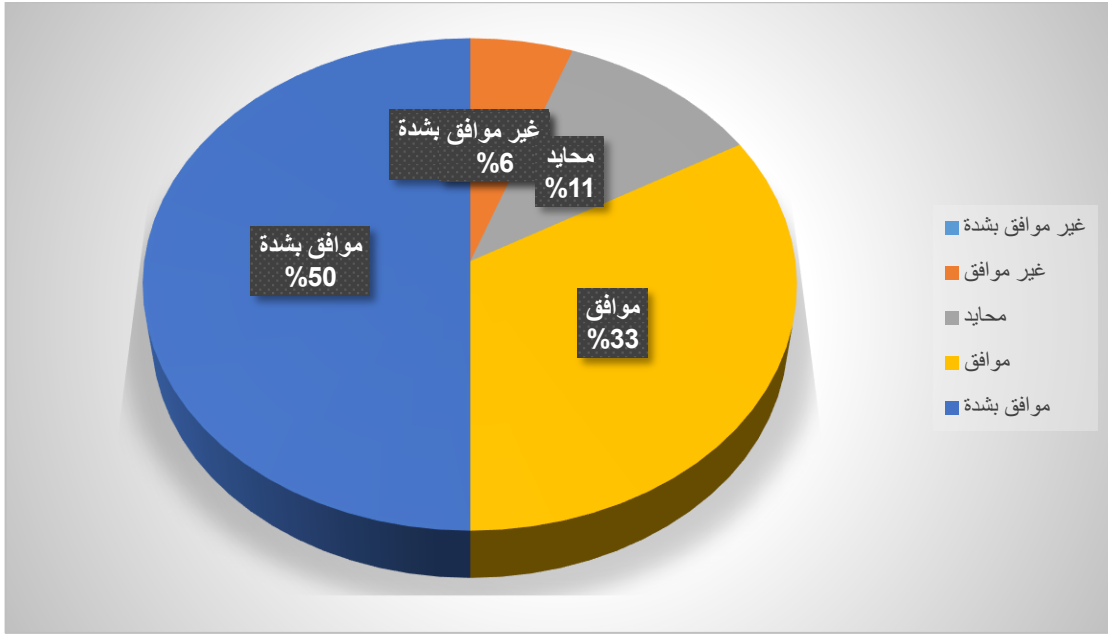
من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على تخلي البنك على الاعمال الورقية والتحول الى نظام الالكتروني بنسبة موافقة قدرت بـ 45% و 33% بنسبة للذين موافقين بشدة.



الجدول رقم 15: تسهل التكنولوجيا المالية التحويلات المالية من بلد لآخر

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	1	5%
محايد	2	11%
موافق	6	33%
موافق بشدة	9	50%
المجموع	18	100%

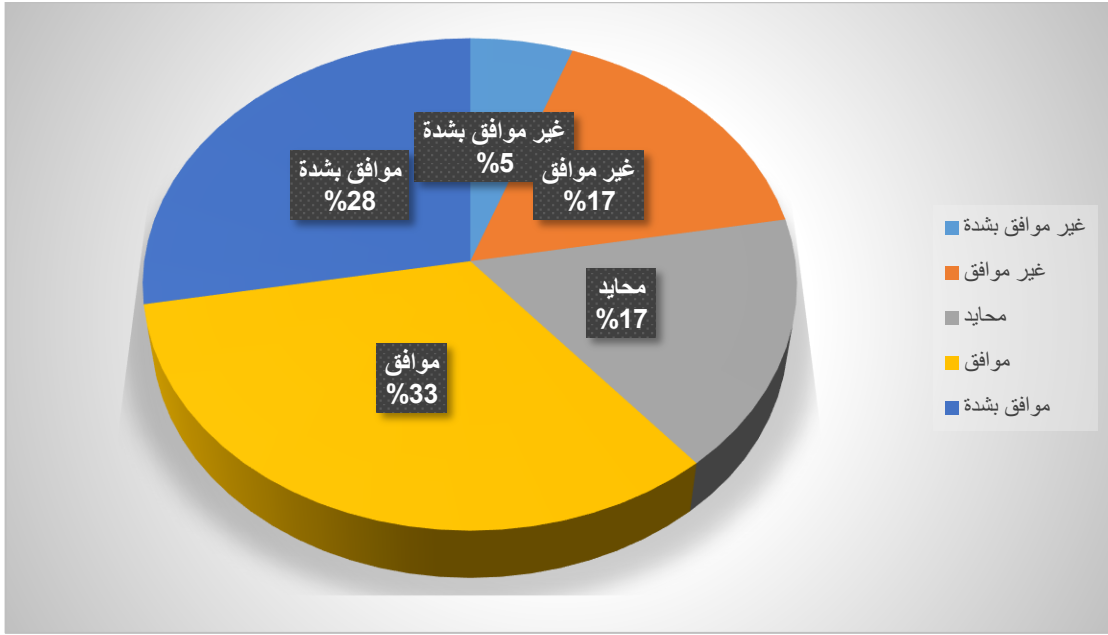
من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن التكنولوجيا المالية تسهل التحويلات المالية من بلد لآخر بنسبة موافقة قدرت بـ 33% و 50% بنسبة للذين موافقين بشدة.



الجدول رقم 16: يقدم البنك خدماته الالكترونية عبر الهاتف الجوال

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	1	5%
غير موافق	3	17%
محايد	3	17%
موافق	6	33%
موافق بشدة	5	28%
المجموع	18	100%

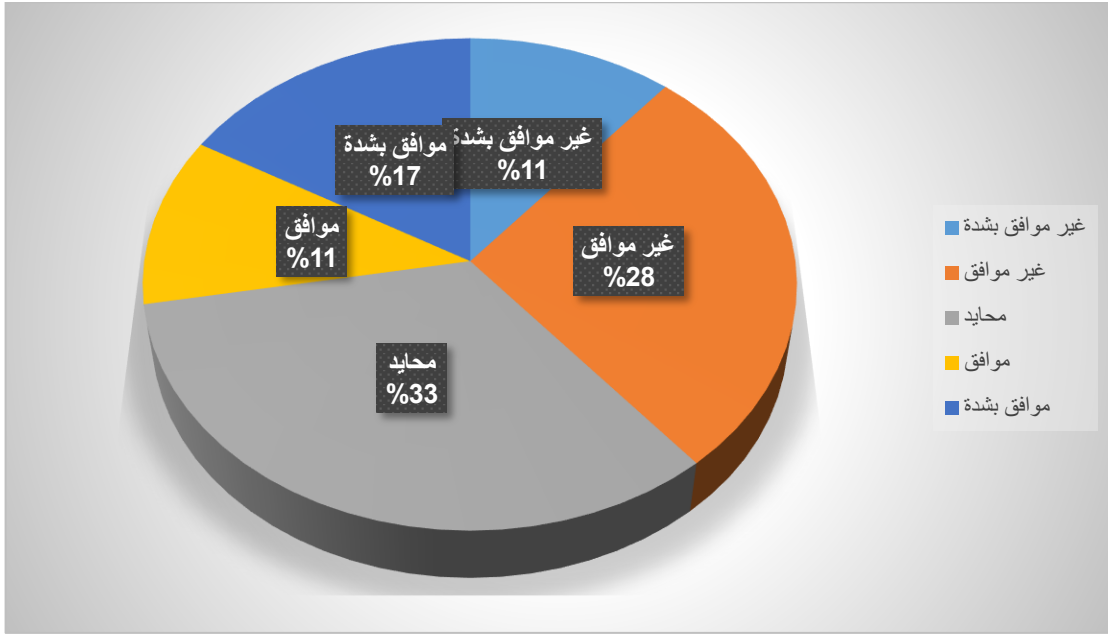
من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن البنك يقدم خدماته الالكترونية عبر الهاتف الجوال بنسبة موافقة قدرت بـ 33% و 28% بنسبة للذين موافقين بشدة.



الجدول رقم 17: يستخدم البنك تكنولوجيا البنك الناطق في تقديم خدماته

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	2	11%
غير موافق	5	28%
محايد	6	33%
موافق	2	11%
موافق بشدة	3	17%
المجموع	18	100%

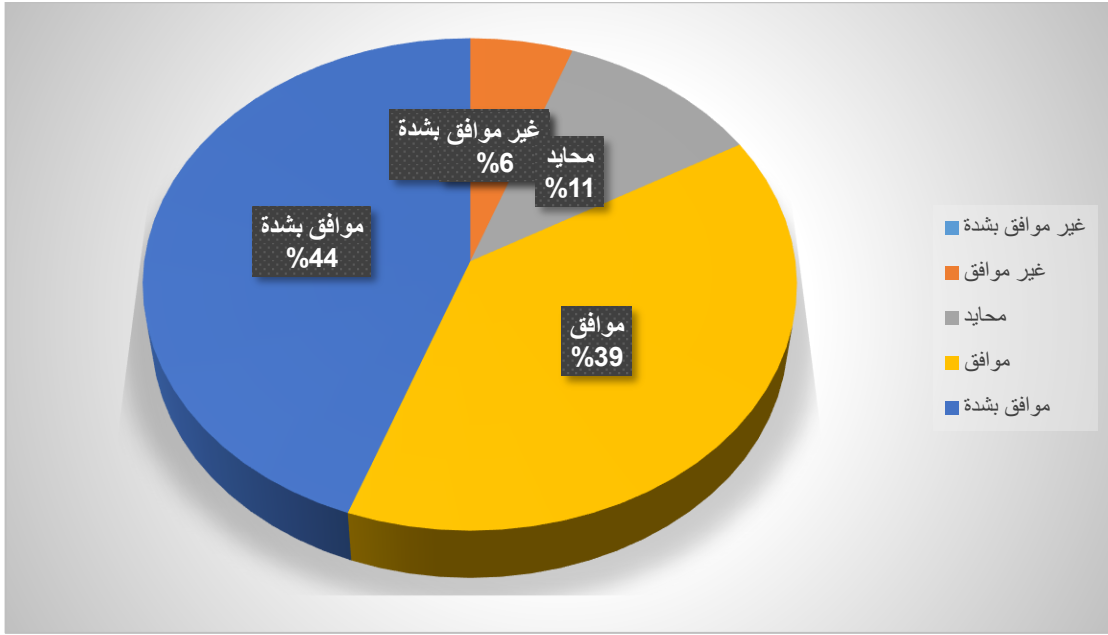
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان نسبة المحايدين والغير موافقين مرتفعة قدرت بـ 33% و 28% على التوالي فيما يتعلق بان البنك يستخدم تكنولوجيا الناطق في تقديم خدماته.



الجدول رقم 18: هناك إقبال على استخدام الموزع الآلي DAB الخاص بالبنك

النسبة	التكرار	الاجابة
0%	0	غير موافق بشدة
6%	1	غير موافق
11%	2	محايد
39%	7	موافق
44%	8	موافق بشدة
100%	18	المجموع

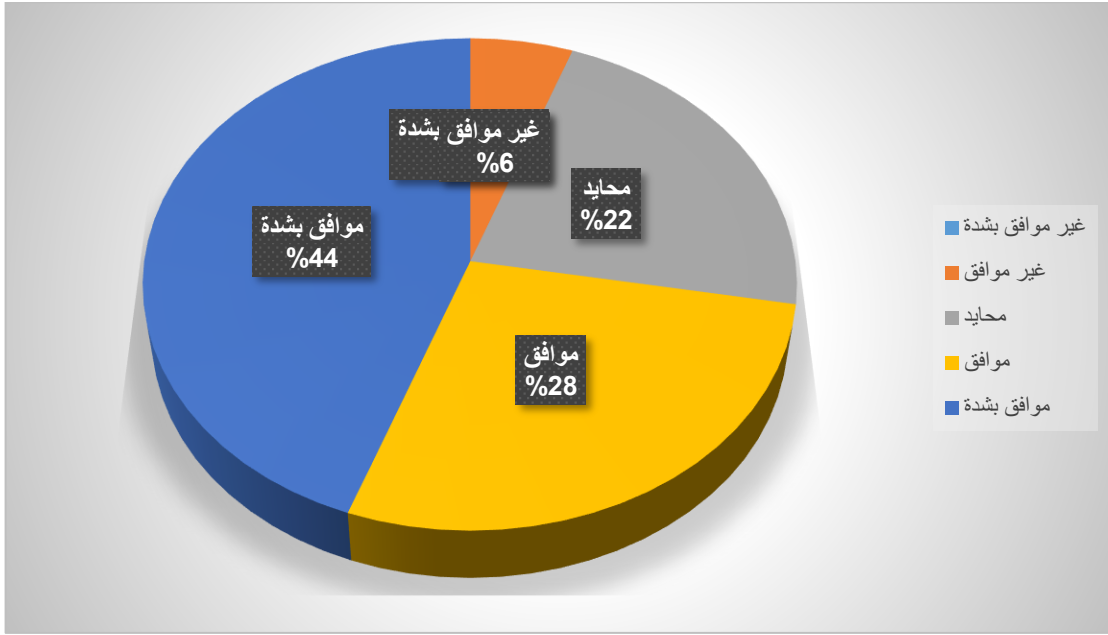
من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن هناك إقبال على استخدام الموزع الآلي DAB الخاص بالبنك بنسبة موافقة قدرت بـ 39% و 44% بنسبة للذين موافقين بشدة.



الجدول رقم 19: أن استخدام جهاز الموزع الآلي للنقود يتم بكفاءة عالية

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	1	5%
محايد	4	22%
موافق	5	28%
موافق بشدة	8	44%
المجموع	18	100%

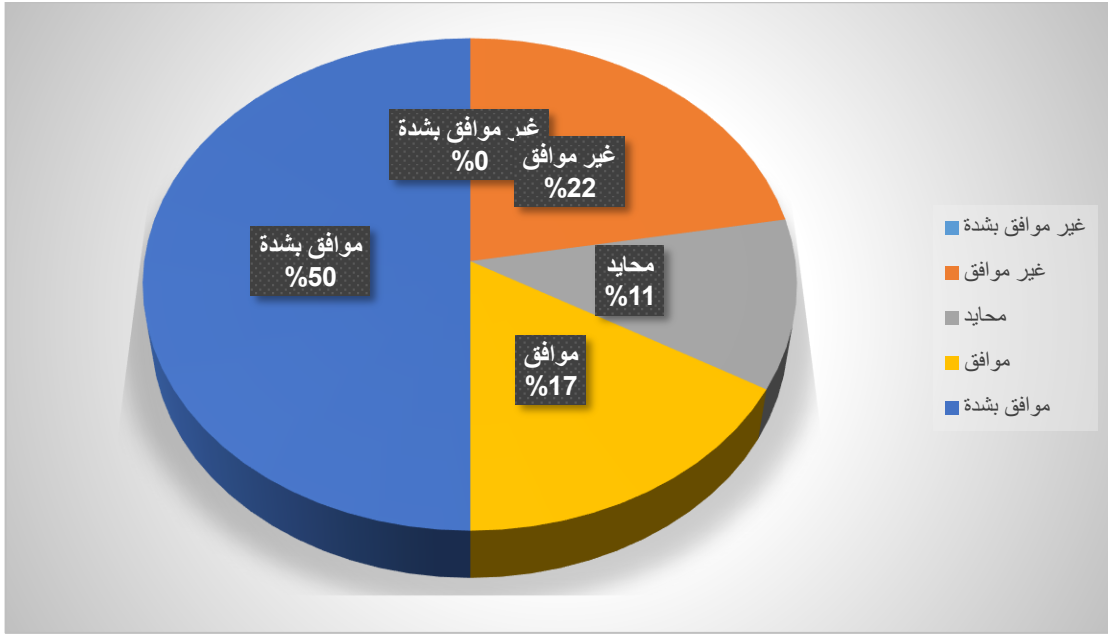
من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن استخدام جهاز الموزع الآلي للنقود يتم بكفاءة عالية بنسبة موافقة قدرت بـ 28% و 44% بنسبة للذين موافقين بشدة.



الجدول رقم 20: يقوم البنك بعمليات التحويل المالي الالكتروني.

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	4	22%
محايد	2	11%
موافق	3	17%
موافق بشدة	9	50%
المجموع	18	100%

من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن البنك يقوم بعمليات التحويل المالي الالكتروني بنسبة موافقة قدرت بـ 17% و 50% بنسبة للذين موافقين بشدة.

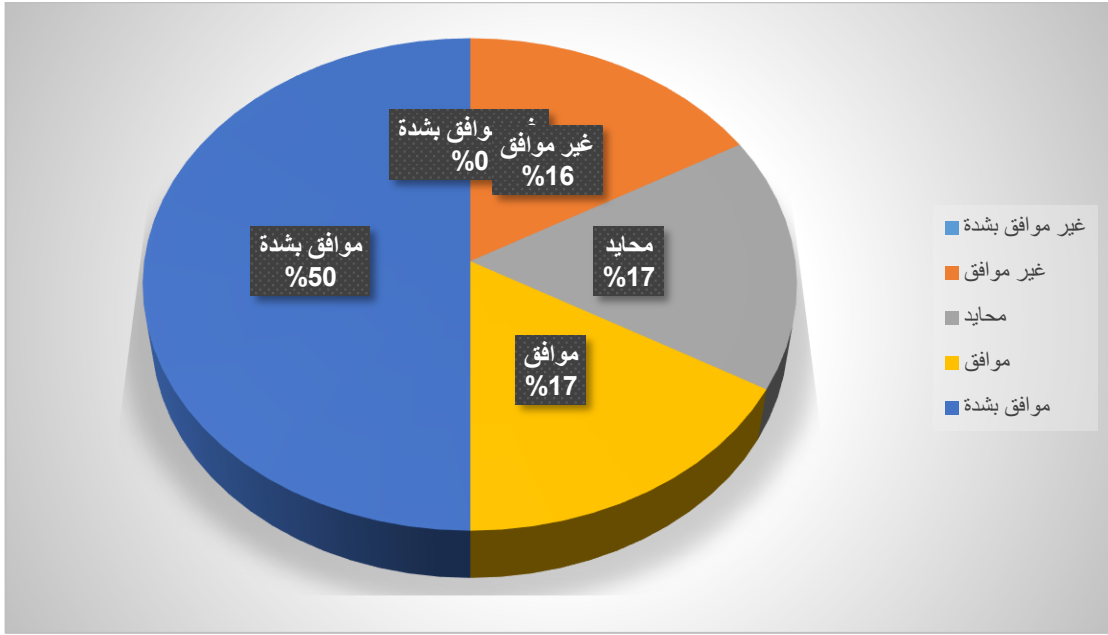


الجدول رقم 21: يعتمد البنك نظام المقاصة الالكترونية.

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	3	16%
محايد	3	17%
موافق	3	17%
موافق بشدة	9	50%
المجموع	18	100%

من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن البنك يعتمد على نظام المقاصة الالكترونية بنسبة موافقة قدرت بـ 17% و 50% بنسبة للذين موافقين بشدة





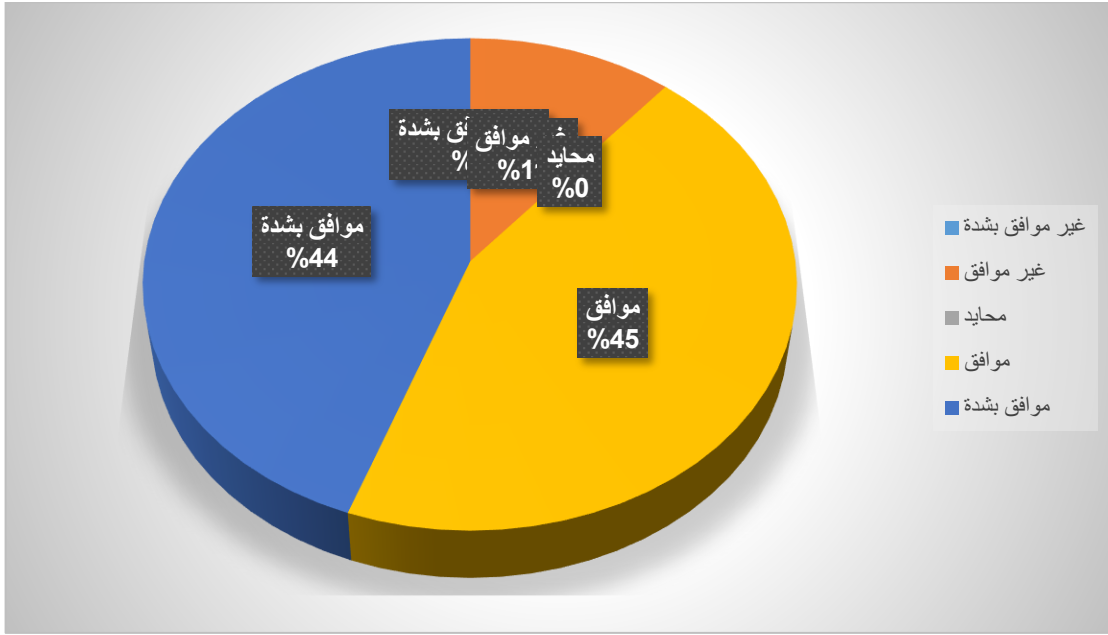
### المطلب الثالث: أداء البنوك التجارية

أولاً: المالي:

الجدول رقم 22: تساعد التكنولوجيا في زيادة العوائد المالية

النسبة	التكرار	الاجابة
0%	0	غير موافق بشدة
11%	2	غير موافق
0%	0	محايد
45%	8	موافق
44%	8	موافق بشدة
100%	18	المجموع

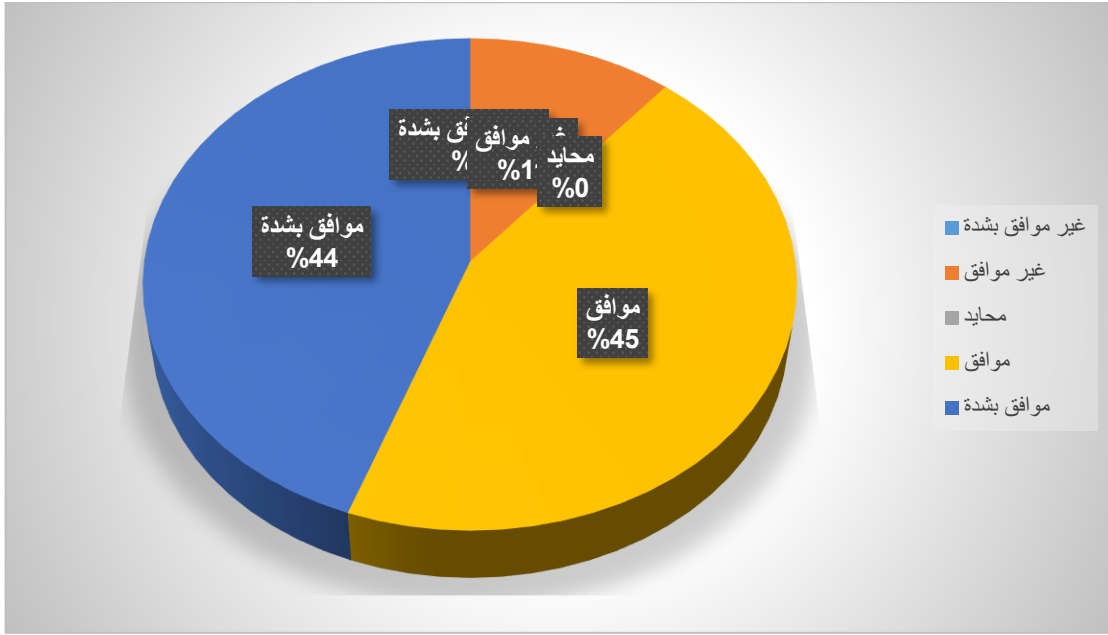
من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن التكنولوجيا تساعد في زيادة العوائد المالية بنسبة موافقة قدرت بـ 45% و 44% بنسبة للذين موافقين بشدة



الجدول رقم 23: تساعد التكنولوجيا في تقليل تكاليف الطباعة والموارد البشرية

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	2	11%
محايد	0	0%
موافق	8	45%
موافق بشدة	8	44%
المجموع	18	100%

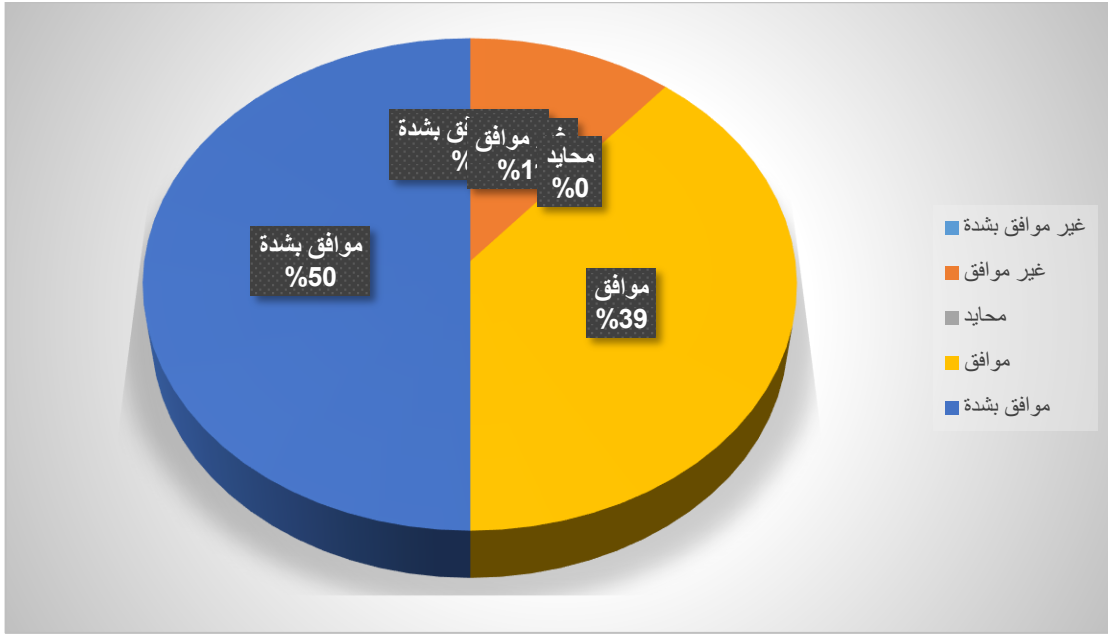
من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن التكنولوجيا تساعد في تقليل تكاليف الطباعة والموارد البشرية بنسبة موافقة قدرت بـ 45% و 44% بنسبة للذين موافقين بشدة



الجدول رقم 24: تساعد التكنولوجيا المالية على تقليل تكاليف التشغيلية وتكاليف الصيانة

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	2	11%
محايد	0	0%
موافق	7	39%
موافق بشدة	9	50%
المجموع	18	100%

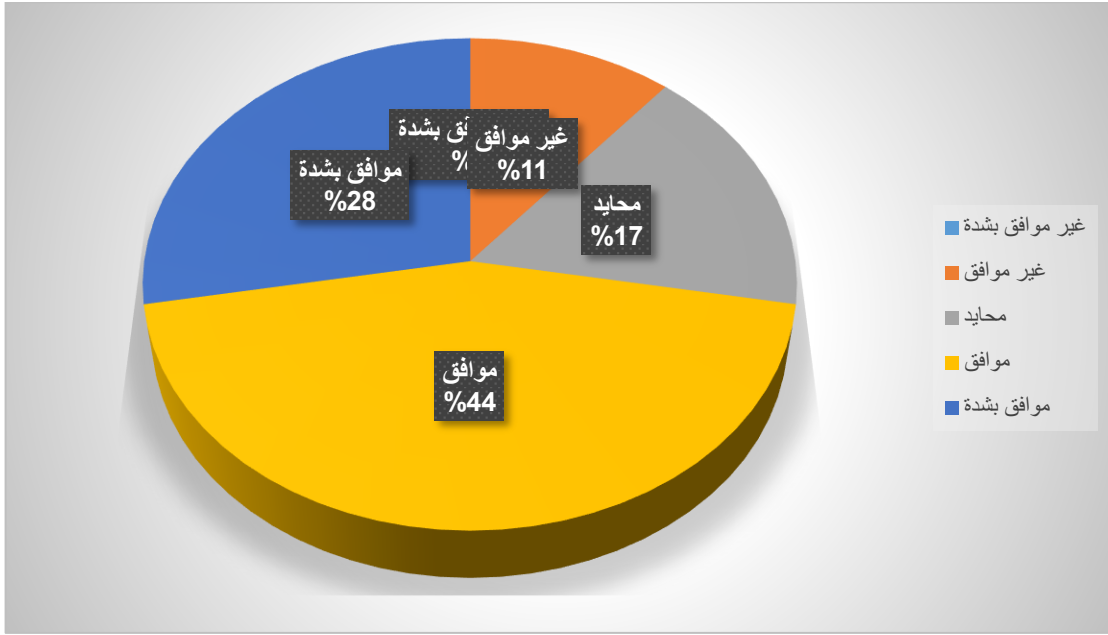
من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن التكنولوجيا المالية تساعد على تقليل تكاليف التشغيلية وتكاليف الصيانة بنسبة موافقة قدرت بـ 39% و 50% بنسبة للذين موافقين بشدة



الجدول رقم 25: يساعد الاعتماد على التكنولوجيا في زيادة إيرادات الفوائد

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	2	11%
محايد	3	17%
موافق	8	44%
موافق بشدة	5	28%
المجموع	18	100%

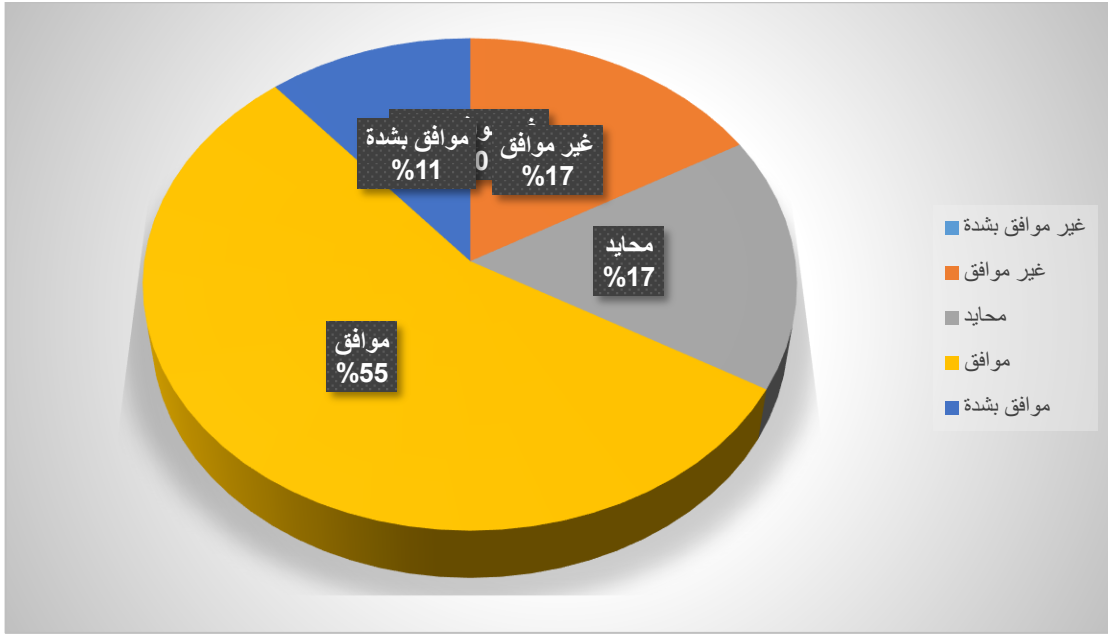
من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن الاعتماد على التكنولوجيا يساعد في زيادة إيرادات الفوائد بنسبة موافقة قدرت بـ 44% و 28% بنسبة للذين موافقين بشدة



الجدول رقم 26: تعمل الأعمال المصرفية الالكترونية على زيادة الودائع

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	3	17%
محايد	3	17%
موافق	10	55%
موافق بشدة	2	11%
المجموع	18	100%

من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن الأعمال المصرفية الالكترونية تعمل على زيادة الودائع بنسبة موافقة قدرت بـ 55% و 11% بنسبة للذين موافقين بشدة

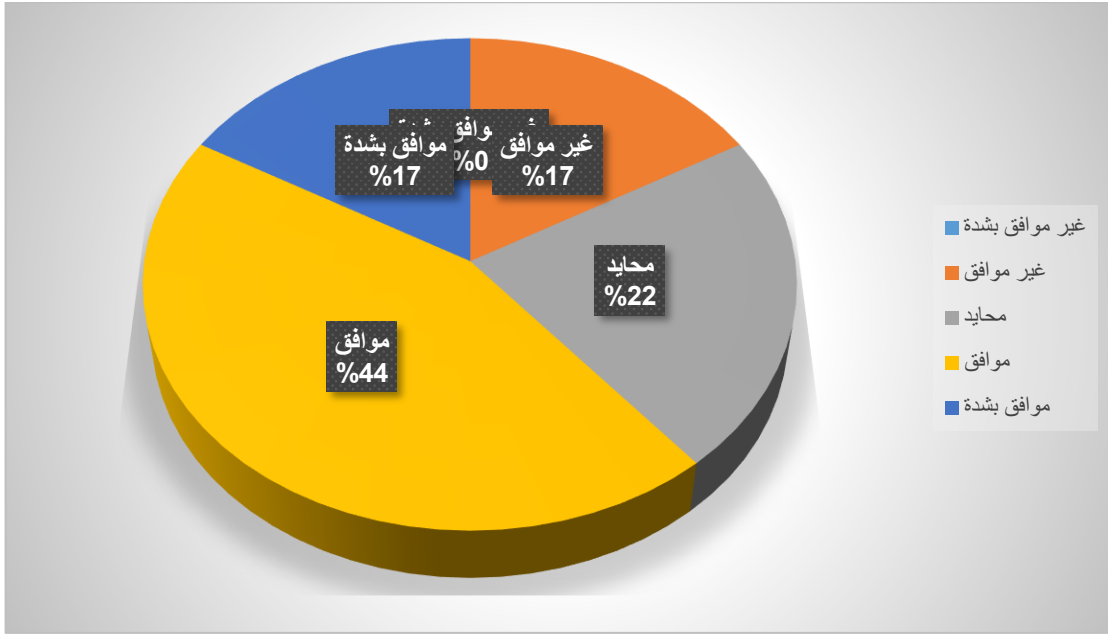


ثانيا: الاقتصادي:

الجدول رقم 27: تؤدي الأعمال المصرفية الالكترونية الى زيادة القروض المقدمة للعملاء

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	3	17%
محايد	4	22%
موافق	8	44%
موافق بشدة	3	17%
المجموع	18	100%

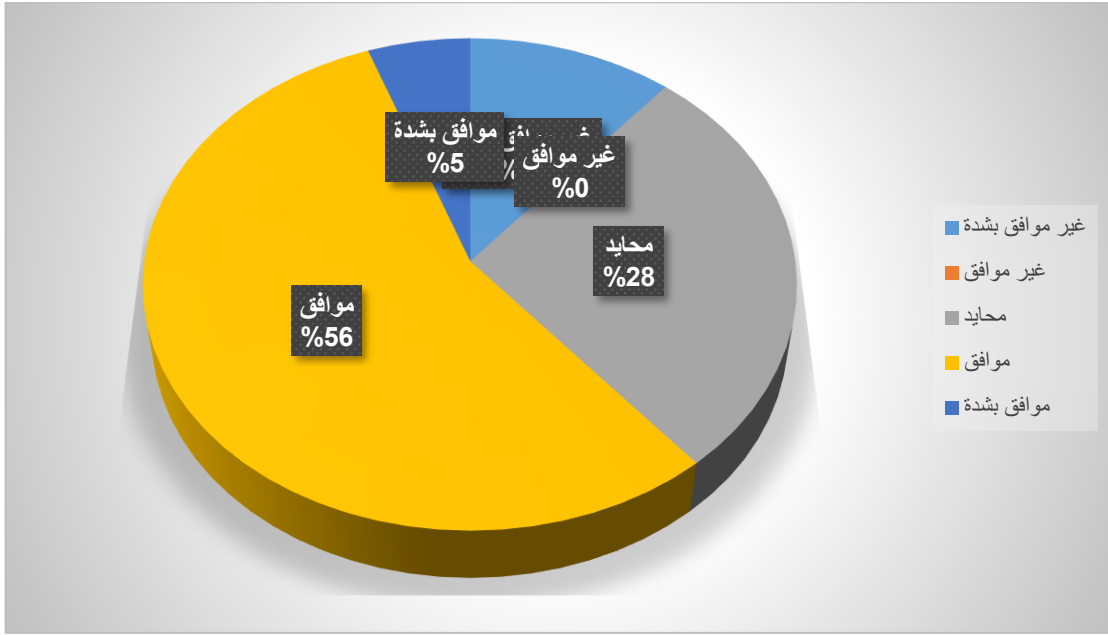
من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن الأعمال المصرفية الالكترونية تؤدي الى زيادة القروض المقدمة للعملاء بنسبة موافقة قدرت بـ 44% و 17% بنسبة للذين موافقين بشدة



الجدول رقم 28: المواقع الالكترونية تمثل قناة رئيسية لتسويق المنتجات البنك

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	2	11%
غير موافق	0	0%
محايد	5	28%
موافق	10	56%
موافق بشدة	1	5%
المجموع	18	100%

من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن المواقع الالكترونية تمثل قناة رئيسية لتسويق المنتجات البنك بنسبة موافقة قدرت بـ 56% و 5% بنسبة للذين موافقين بشدة

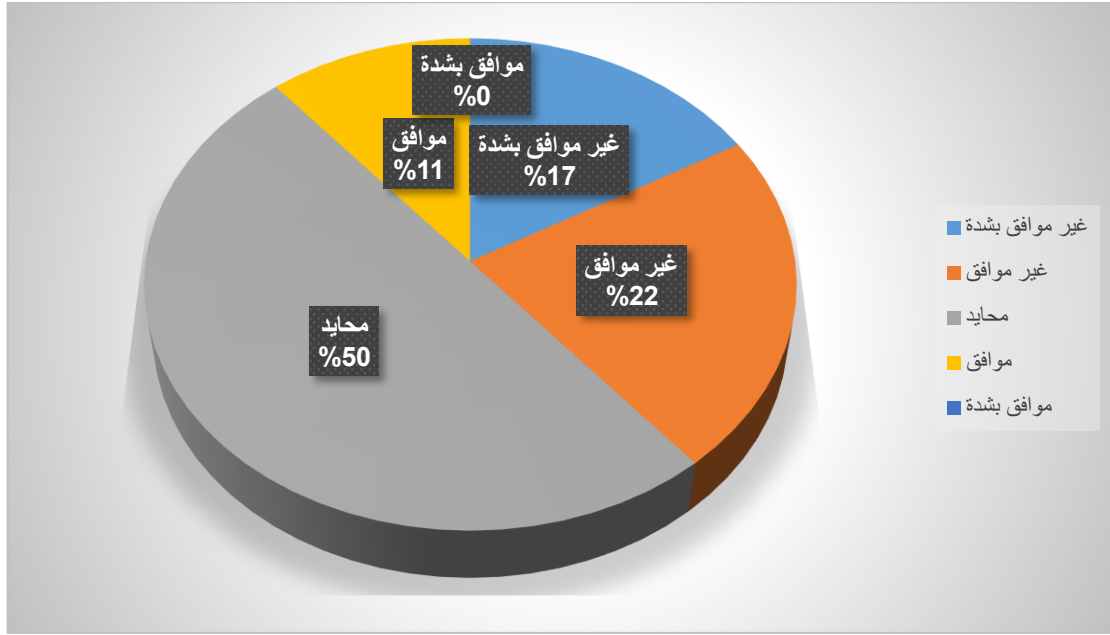


الجدول رقم 29: توفر الخدمات المصرفية عبر الانترنت قروض بفوائد بسيطة

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	3	17%
غير موافق	4	22%
محايد	9	50%
موافق	2	11%
موافق بشدة	0	0%
المجموع	18	100%

من خلال الجدول نرى ان افراد العينة محايدون في مسألة ان الخدمات المصرفية عبر الانترنت توفر قروض بفوائد بسيطة بنسبة قدرت بـ 50% و 22% بنسبة للذين غير موافقين .

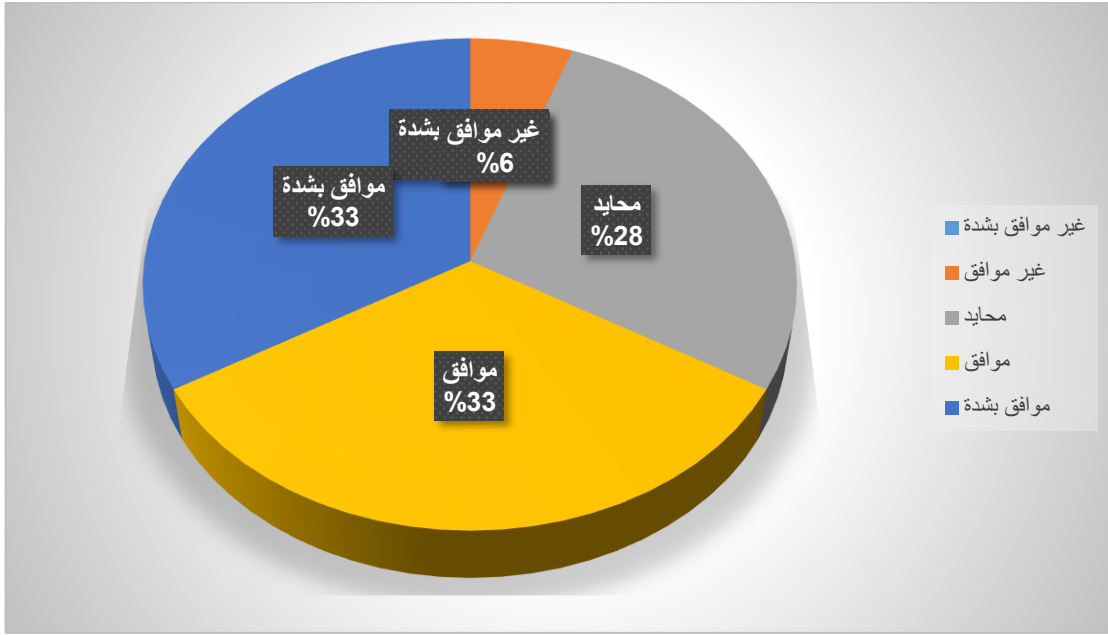




الجدول رقم 30: مصارف الإنترنت مكنت البنك أن يكون سهلا الاتصال بالزبائن

النسبة	التكرار	الاجابة
0%	0	غير موافق بشدة
6%	1	غير موافق
28%	5	محايد
33%	6	موافق
33%	6	موافق بشدة
100%	18	المجموع

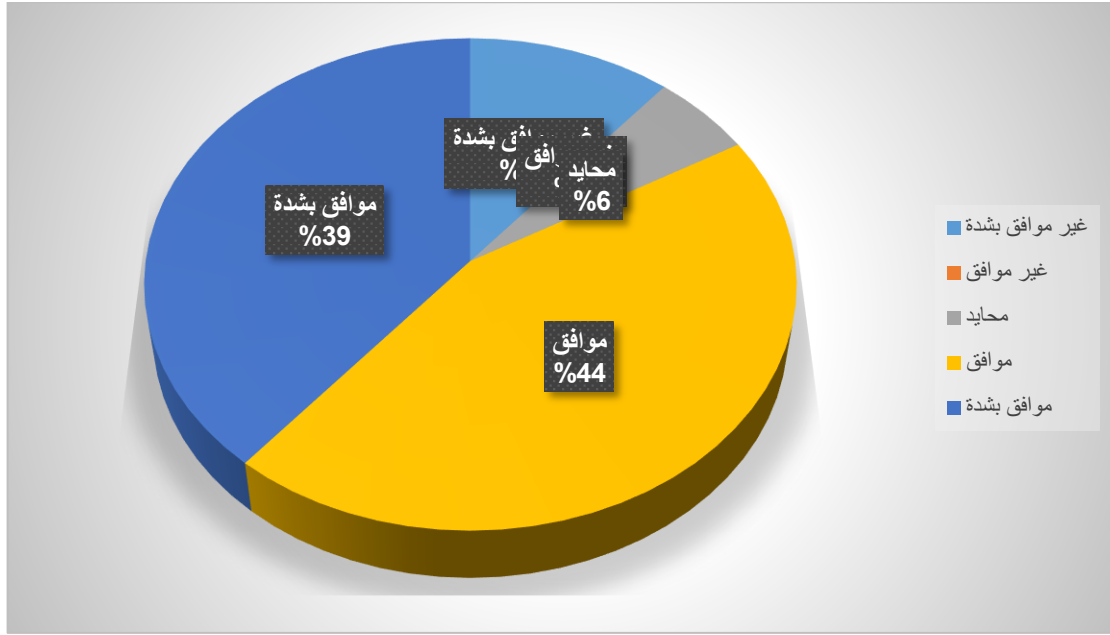
من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن مصارف الإنترنت مكنت البنك أن يكون سهلا الاتصال بالزبائن بنسبة موافقة قدرت بـ 33% و 33% بنسبة للذين موافقين بشدة



الجدول رقم 31: تعمل الخدمات المصرفية الالكترونية على زيادة في عدد الزبائن

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	2	11%
غير موافق	0	0%
محايد	1	6%
موافق	8	44%
موافق بشدة	7	39%
المجموع	18	100%

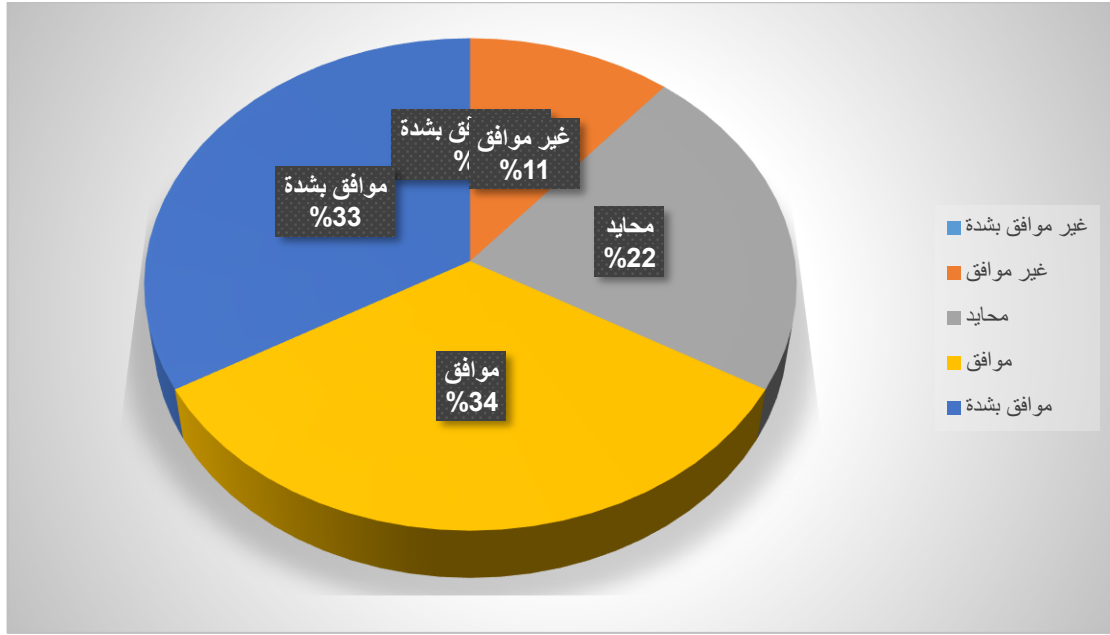
من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن الخدمات المصرفية الالكترونية تعمل على زيادة في عدد الزبائن بنسبة موافقة قدرت بـ 44% و 39% بنسبة للذين موافقين بشدة



الجدول رقم 32: يعمل الاعمال المصرفية الالكترونية على تأمين أموال العملاء بسرعة.

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	2	11%
محايد	4	22%
موافق	6	34%
موافق بشدة	6	33%
المجموع	18	100%

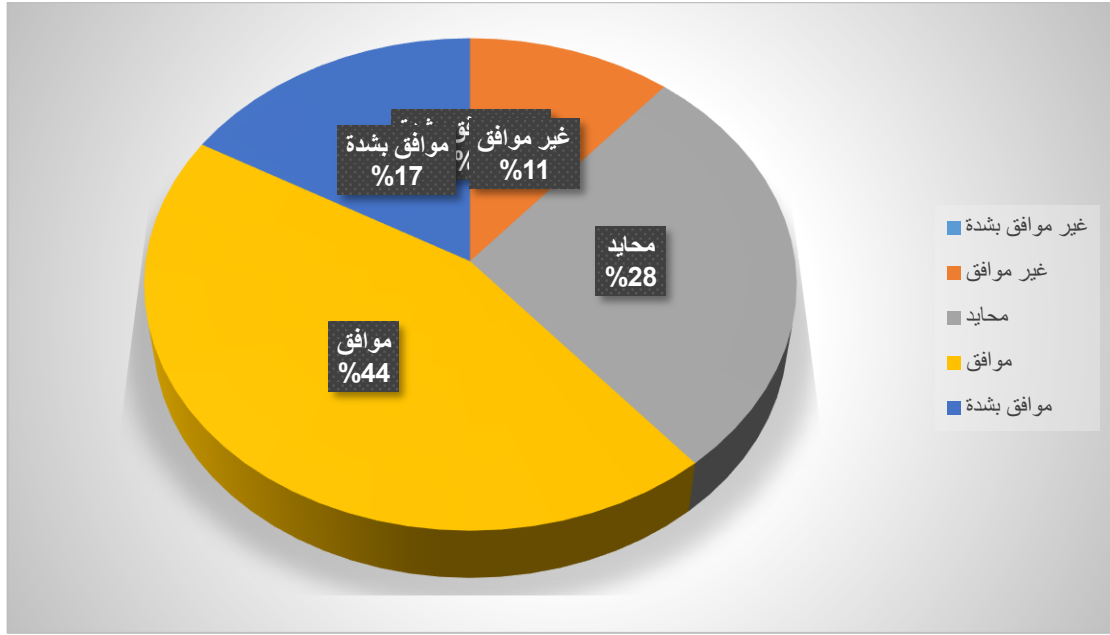
من خلال الجدول نرى ان افراد العينة موافقون على أن الاعمال المصرفية الالكترونية يعمل على تأمين أموال العملاء بسرعة. بنسبة موافقة قدرت بـ 34% و 33% بنسبة للذين موافقين بشدة



الجدول رقم 33: تساهم التكنولوجيا في توفر الضمانات اللازمة للعملاء المقترضين

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	2	11%
محايد	5	28%
موافق	8	44%
موافق بشدة	3	17%
المجموع	18	100%

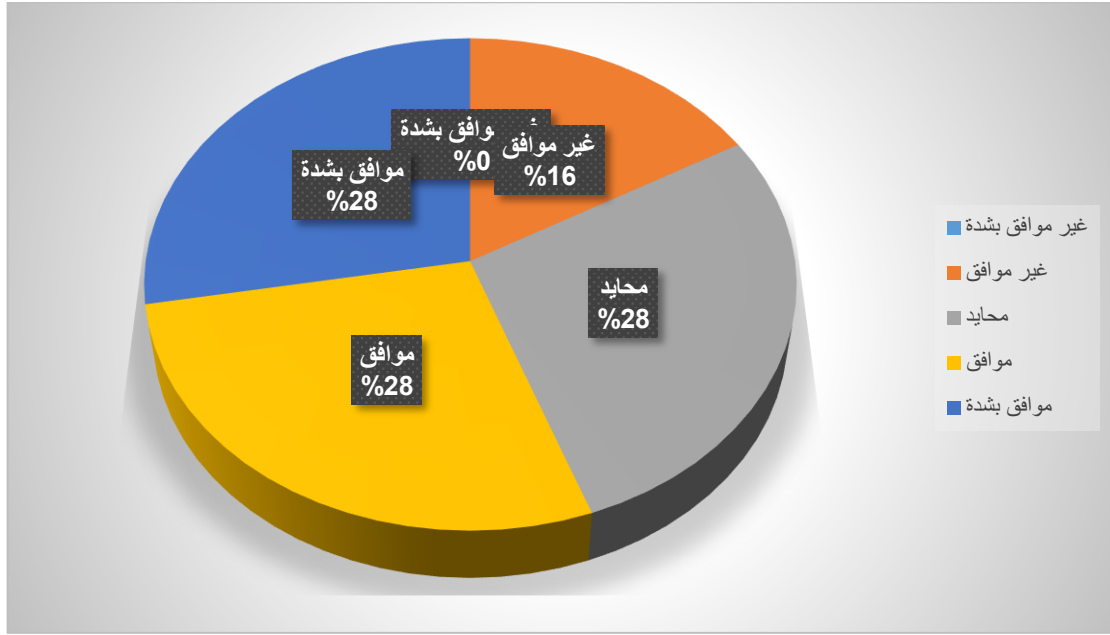
نرى من خلال الجدول ان الموافقين فيما يتعلق ب مساهمة التكنولوجيا في توفر الضمانات اللازمة للعملاء المقترضين بنسبة أكبر و قدرت بـ 44% اما المحايدين بـ 28% اما الموفقين بشدة قدرت نسبتهم بـ 17%.



الجدول رقم 34: تساعد مصارف الانترنت على تقديم الخدمات الاجتماعية بكفاءة

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	3	17%
محايد	5	28%
موافق	5	28%
موافق بشدة	5	28%
المجموع	18	100%

نلاحظ من خلال الجدول تباين النسب حول مسألة ان المصارف الانترنت تساعد على تقديم الخدمات الاجتماعية بكفاءة حيث قدرت نسبة الموافقين والموافقين بشدة بـ 28% اما المحايدون في هذه المسألة قدرت نسبتهم بـ 28% أيضا.

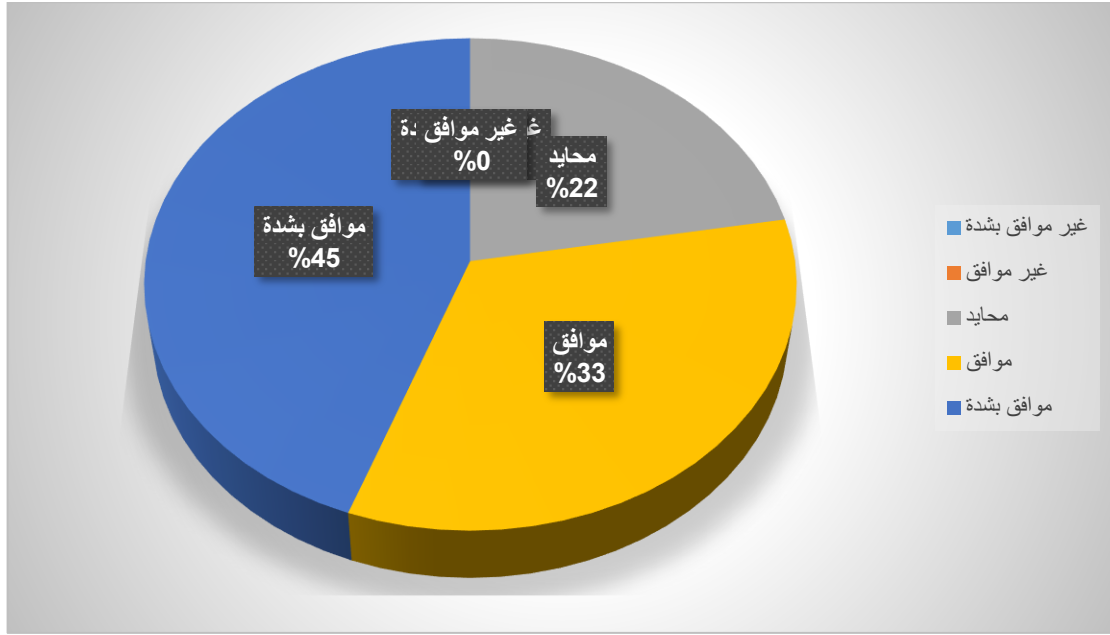


ثالثاً: الاجتماعي:

الجدول رقم 35: الخدمات الالكترونية تؤدي الى بناء سمعة جيدة للبنك

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	0	0%
محايد	4	22%
موافق	6	33%
موافق بشدة	8	45%
المجموع	18	100%

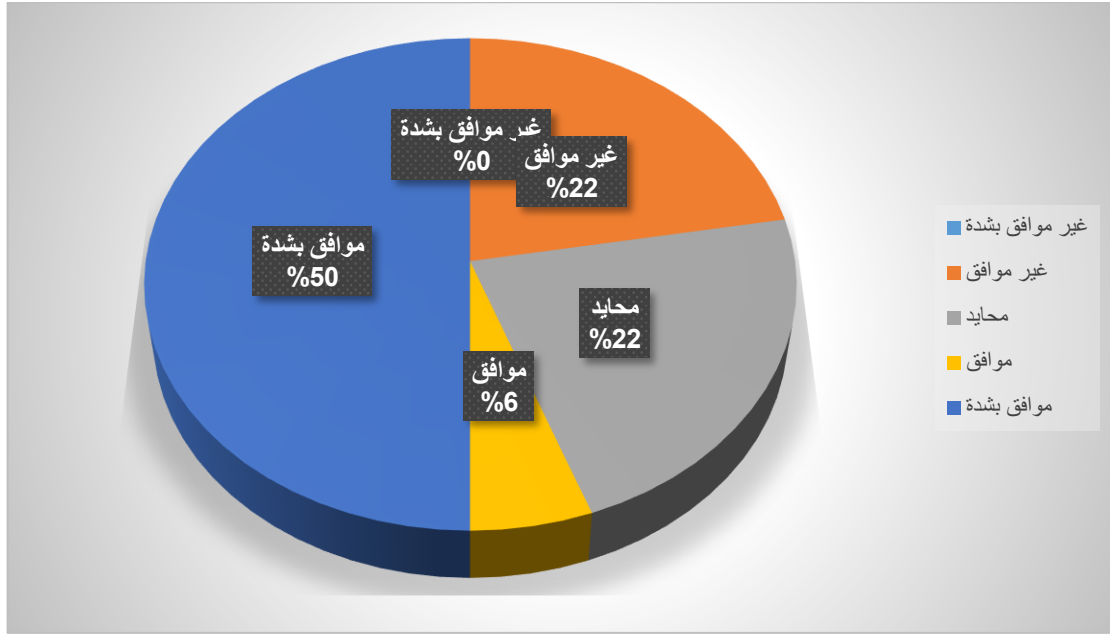
بالنسبة للجدول أعلاه نرى ان جل افراد العينة موافقين وموافقين بشدة على ان الخدمات الالكترونية تؤدي الى بناء سمعة جيدة للبنك بنسبة 33% و 45% على التوالي.



الجدول رقم 36: يتم عرض القوائم المالية للمصرف في الوقت المناسب لمختلف الأطراف

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	4	22%
محايد	4	22%
موافق	1	6%
موافق بشدة	9	50%
المجموع	18	100%

نلاحظ ان نصف افراد العينة موافقين بشدة على مسألة عرض القوائم المالية للمصرف في الوقت المناسب لمختلف الأطراف بنسبة قدرت بـ 50%.

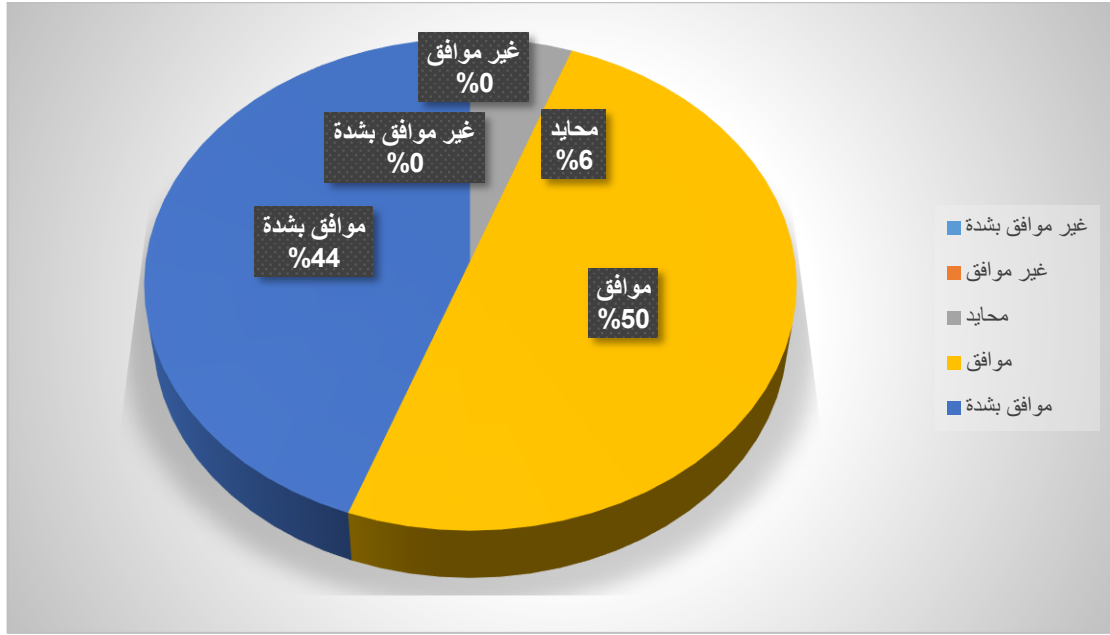


الجدول رقم 37: تساهم الأعمال المصرفية الإلكترونية على تعزيز علاقة البنك بالمجتمع

الاجابة	التكرار	النسبة
غير موافق بشدة	0	0%
غير موافق	0	0%
محايد	1	6%
موافق	9	50%
موافق بشدة	8	44%
المجموع	18	100%

نرى من خلال الجدول ان افراد العينة موافقين وموافقين بشدة على ان الاعمال المصرفية تساهم في تعزيز علاقة البنك بالمجتمع بنسب قدرت بـ 50% و 44% على التوالي.





### خلاصة الفصل:

ضمن هذا الفصل عرضنا تحليلاً للنتائج التي توصلنا إليها في الدراسة بعد تطبيق الاستبيان وبعد معالجة البيانات التي تحصلنا عليها من أفراد العينة حيث أظهرت النتائج وجود تأثير لتكنولوجيا المالية على البنوك عامة والتجارية خاصة وهذه النتائج مطابقة للفصل النظري.

بمعنى أن تكنولوجيا المالية تلعب دوراً مهماً في الخدمات المصرفية ونالت استحسان العمال خاصة أفراد العينة.

كما يمكن القول أن التطور الحاصل ودخول التكنولوجيا على البنوك جاء بالإيجاب على عمليات الخدمات المصرفية كونه ساهم في تطوير الخدمات البنكية التجارية بالرغم من أنه مازال يفتقر إلى المزيد من التحسين والتطوير، وعلى الدولة أن تولي اهتمام أكبر في هذا الجانب لتطوير وتحسين الخدمات المصرفية البنكية التجارية خاصة أكثر مستقبلاً.

### الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن التكنولوجيا المالية تأتي واسع على الجهاز المصرفي والبنوك التجارية بصفة خاصة فمع تصاعد سيادة التكنولوجيا المالية ظهرت العديد من التغيرات المصرفية العالمية التي أخذت تؤثر بقوة في البنوك التجارية من حيث ادائها وسياساتها وعملياتها في ظل هذه التغيرات فإن البنوك التجارية بحاجة إلى استراتيجيات لمواجهة التحديات التي فرضتها التكنولوجيا المالية خاصة في ظل تنفيذ اتفاقية تحرير الخدمات المالية ، فإن البنوك تعمل على وضع خطط و سياسات تمكنها من الصمود مثل : اندماج، الخصوصية والعمل بالتكنولوجيا الحديثة.

اما على المستوى الوطني بالرغم من الإصلاحات المستخدمة في هذا القطاع لا زال يعاني من افرزات وتبعيات النظام السابق، حيث لا تزال البنوك التجارية تمارس دورا اداريا محدودا، الأمر الذي يحد من تطورها في ظل تحديات التكنولوجيا المالية كون كل الاتجاهات المستقبلية تشير إلى وجود فرص حقيقية لتحويل البنوك الوطنية إلى قوة اقتصادية فعالة في إطار الاقتصاد العالمي، يتوجب الاستفادة من هذه الفرص لمسايرة الركب التحولات الشاملة ويتحقق ذلك بالمزيد من الإصلاحات الهيكلية على الصعيدين المالي والاقتصادي.

### النتائج:

#### 1- النتائج النظرية

- تربط البنوك التجارية علاقة وطيدة وطرديّة بالتكنولوجيا المالية.
- تعتبر التكنولوجيا المالية من أبرز اكتشافات القرن الحاضر في مجال الاقتصاد
- اصبحت البنوك التجارية أكثر ميول الى تطبيق التكنولوجيا المالية في كامل هياكلها.

#### 2- النتائج التطبيقية:

- اعتبر افراد العينة ان الاعمال المصرفية الالكترونية تعمل على تعزيز علاقة البنك الجزائري BEA بالمجتمع.
- لاحظنا ان افراد العينة يوافقون على ان الأعمال المصرفية الالكترونية تعمل على زيادة الودائع.
- توظيف البنك الجزائري الخارجي Bea بتكنولوجيا المالية أمر حتمي لمواكبة العصر الحاضر.
- التطور التكنولوجي أصبح مقياس لجودة أداء البنك الجزائري الخارجي BEA.
- توفر التكنولوجيا المالية خدمات أفضل وأسرع للزبائن عكس الطريقة التقليدية في BEA

وفي النهاية فإن المستقبل واعد امام البنوك التجارية لمواجهة التحديات التكنولوجية المالية أن توفرت الإرادة الصادقة والعمل المخلص المبني على الاسس العلمية السليمة.

### مما سبق يمكن ادراج بعض التوصيات:

- ❖ الاستفادة من تجارب بعض الدول في الميدان المالي والبنكي.
- ❖ تبني سياسة البنوك الشاملة

- ❖ انتهاج سياسة دمج البنوك الصغيرة وذلك لمواجهة المنافسة الشرسة
- ❖ انتهاج سياسة الخصوصية البنكية وتطبيق الاستراتيجية المناسبة للعملية مع تحليل الأسس والأهداف على المديين القصير والمتوسط.
- ❖ ضرورة استعداد الجزائر لمواجهة آثار تحرير التجارة عموما والقطاعات المالية والمصرفية خصوصا.
- ❖ تفعيل السوق المالي (البورصة).
- ❖ تفعيل دور المركزي في الاشراف والرقابة.

قائمة المراجع:

1- الكتب

1. - موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - تدريبات عملية، ط2، دار القصبه للنشر ، الجزائر ، 2006 ،  
- إسماعيل إبراهيم عبد الباقي، إدارة البنوك التجارية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 1، 2016.  
- إياد منصور حسن، إدارة العمليات البنكية والنقدية، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 1، 2019.  
- تامر البكري، أحمد الرحومي، تسويق الخدمات المالية، إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008..  
- حازم محمود الوادي، مبادئ الاعمال المصرفية، دار الكتاب الثقافي، 2016.  
- غسان قاسم داود اللامي، إدارة التكنولوجيا، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2007.  
- محمد الفاتح المغربي، النقود والبنوك، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، السودان، الطبعة 1، 2018.  
- محمد عبد الفتاح الصيرفي، إدارة البنوك، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 1، 2014.  
- محمد عبد الله شاهين محمد، دور البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية، دار حميثرا للنشر والترجمة، الطبعة 1، 2017.  
- محمود عالم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجمهوري، دار العربي، مصر، 1990.  
- نوال بوعلام سمرد، دليلك في المالية، دار اليازوري العالمية، الطبعة 1.  
- وسيم محمد الحداد وآخرون، الخدمات المصرفية الإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

2-المجلات

- الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، 2018.  
- بن فضة وسام، واقع استخدام التكنولوجيا المالية في الوطن العربي، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 4، العدد 3، الجزائر، 2020.  
- تحانوت خيرة، " واقع وآفاق التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا"، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 9، العدد 2، 2018.  
- جميلة مداني، رابح حمدي باشا، دور إنتاج وتجديد التكنولوجيا في تنمية بلدان العالم الثالث، مجله الاقتصاد الجديد، جامعة الجزائر 3، الجزائر، العدد 9، 2013.  
- حمدي زينب، أوقاسم الزهراء، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية، أمين العقال الحاج موسى أق أخموك، الجزائر، المجلد 8، العدد 1، 2018.

- حيزية بنية، ابتسام عليوش قريوع، **تكنولوجيا المعلومات.. ثورة اقتصادية جديدة**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، أمين عقال الحاج موسى أق أحموك، الجزائر، المجلد 7، العدد 3، 2018.
- زيد أيمن، بودراع أمنية، **التكنولوجيا المالية الإسلامية والحاجة إلى الابتكار**، مجلة الاجتهاد، الحاج موسى أق أحموك، الجزائر، المجلد 7، العدد 3، 2018.
- علي كريم الخفاجي، **توظيف تكنولوجيا المعلومات وتحسين جودة الخدمات المصرفية**، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، العراق، المجلد 8، العدد 32، 2012.
- غادة كمال، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، علم الاجتماع والاتصال، كلية العلم الإنسانية والاجتماعية، 2017.
- لزهاري زواويد، حجاج نفيسة، **" التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي: الواقع والآفاق "**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، أمين العقال الحاج موسى أق أحموك، الجزائر، المجلد 7، العدد 9، 2018.
- لمزاودة عمار، كليبات محمد أنيس، **الصيرفة الإلكترونية: المزايا، الواقع والتحديات**، الملتقى الوطني حول الصيرفة الإلكترونية كمدخل حديث لعصرنة القطاع المصرفي الجزائري، جامعة باجي مختار - عنابة، الجزائر، 05 ماي 2019..
- **مجلة اتحاد المصارف العربية**، بيروت، العدد 153، أوت 2017.
- محمد شايب، **دروس في التكنولوجيا المالية**، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، 2018.
- مليكة بن علقمة، يوسف سائحي، **" دور التكنولوجيا المالية ودعم قطاع الخدمات المالية والمصرفية "**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، أمين العقال الحاج موسى أق أحموك، الجزائر، مجلد 7، العدد 3.
- وهيبة عبد الرحيم، أشواق بن قدور، **توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، أمين العقال الحاج موسى أق أحموك، الجزائر، المجلد 7، العدد 3، 2018، ص: 13.
- 3- المواقع الإلكترونية**

<https://creation-entreprise.ooreka.fr/astuce/voir/703607/fintech>

1. توفر التطبيقات المالية الجهد والوقت في أداء البنوك
2. توجد مواقع خاصة تبحث عن تمويل مشترك للبنوك
3. توفير الحماية اللازمة لمقدمي القروض والمستفيدين منها
4. التقليل من الرسوم والأعباء الإضافية
5. يملك البنك بنية تحتية متطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال
6. يملك البنك موقع انترنت دائم وفعال
7. تتيح تطبيقات الخدمات المالية الاطلاع على الرصيد
8. يستطيع البنك التخلي عن الأعمال الورقية و التحول إلى النظام الإلكتروني
9. تسهل التكنولوجيا المالية التحويلات المالية من بلد لآخر
10. يقدم البنك خدماته الالكترونية عبر الهاتف الجوال
11. يستخدم البنك تكنولوجيا البنك الناطق في تقديم خدماته
12. هناك إقبال على استخدام الموزع الآلي DAB الخاص بالبنك
13. أن استخدام جهاز الموزع الآلي للنقود يتم بكفاءة عالية
14. يقوم البنك بعمليات التحويل المالي الإلكتروني.
15. يعتمد البنك نظام المقاصة الإلكترونية.

16. تساعد التكنولوجيا في زيادة العوائد المالية
17. تساعد التكنولوجيا في تقليل تكاليف الطباعة والموارد البشرية
18. تساعد التكنولوجيا المالية على تقليل تكاليف التشغيلية وتكاليف الصيانة
19. يساعد الاعتماد على التكنولوجيا في زيادة إيرادات الفوائد
20. تعمل الأعمال المصرفية الإلكترونية على زيادة الودائع
21. تؤدي الأعمال المصرفية الإلكترونية الى زيادة القروض المقدمة للعملاء
22. المواقع الإلكترونية تمثل قناة رئيسية لتسويق المنتجات البنك
23. توفر الخدمات المصرفية عبر الإنترنت قروض بفوائد بسيطة
24. مصارف الإنترنت مكنت البنك أن يكون سهلا الاتصال بالزبائن
25. تعمل الخدمات المصرفية الإلكترونية على زيادة في عدد الزبائن
26. يعمل الاعمال المصرفية الإلكترونية على تأمين أموال العملاء بسرعة
27. تساهم التكنولوجيا في توفر الضمانات اللازمة للعملاء المقترضين
28. تساعد مصارف الانترنت على تقديم الخدمات الاجتماعية بكفاءة
29. الخدمات الإلكترونية تؤدي الى بناء سمعة جيدة للبنك
30. يتم عرض القوائم المالية للمصرف في الوقت المناسب لمختلف الأطراف
31. تساهم الأعمال المصرفية الإلكترونية على تعزيز علاقة البنك بالمجتمع

## المخلص:

تواجه البنوك التجارية العديد من التحديات نتيجة ما يشهده العالم من تطورات سريعة وعميقة في مجالات عديدة، تنعكس بشكل أو بآخر على هذه البنوك وتجعلها في صراع مع محيط يتميز بمنافسة شديدة، ليس بالضرورة من أجل تحقيق تقدمها لكن غالباً يكون من أجل الحفاظ على بقائها. ومن بين التحديات التي تواجهها البنوك التجارية حيث تكتسب عملية تقدير أثر التكنولوجيا المالية في تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية أهمية كبيرة وامتزايدة لما تحظى به البنوك التجارية من مكانة متميزة على الساحة الاقتصادية، من خلال دورها المتميز في توفير الموارد التمويلية، وتأدية مختلف الخدمات المصرفية لقطاعات الاقتصاد كافة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، ولدور عملية التقدير في تحقيق الكفاءة باستخدام الموارد المتاحة للبنك التجاري واستخدام التكنولوجيا في معاملاتها، والحكم على مدى نجاحه في تنسيق وتحقيق الأهداف المخططة له في بداية العمل، لضمان استمرار التنمية الاقتصادية بالنتائج المنشودة.

## الكلمات المفتاحية:

البنوك التجارية، السياسة المالية، الأداء المالي، الاقتصاد، الخدمات المصرفية، الاستقرار المالي.

## Résumé:

Les banques commerciales sont confrontées à de nombreux défis en raison des évolutions rapides et profondes que le monde connaît dans de nombreux domaines, qui se reflètent d'une manière ou d'une autre sur ces banques et les mettent en conflit avec un environnement caractérisé par une concurrence intense, pas nécessairement pour réaliser leurs progrès, mais souvent afin de maintenir leur survie. Parmi les défis auxquels sont confrontées les banques commerciales, où le processus d'estimation de l'impact de la technologie financière dans l'évaluation de la performance financière des banques commerciales prend une importance croissante et croissante en raison de la position distinguée des banques commerciales dans l'arène économique, grâce à leur rôle distingué dans fournir des ressources de financement et fournir divers services bancaires aux secteurs de l'économie. Le tout pour faire avancer la roue du développement économique et le rôle du processus d'évaluation dans l'atteinte de l'efficacité en utilisant les ressources disponibles de la Banque commerciale et en utilisant la technologie dans ses transactions, et juger de l'étendue de son succès dans la coordination et l'atteinte des objectifs prévus pour lui au début des travaux, pour assurer la poursuite du développement économique avec les résultats souhaités.

## les mots clés:

Banques commerciales, politique financière, performance financière, économie, services bancaires, stabilité financière.